

إثيوبيا تجس نبض السودان بإثارة التوتر على الحدود

الاشتباكات العسكرية في منطقة «الفشقة» رسائل سياسية للخرطوم



أديس أبابا تلجأ للصدام

مع المجلس العسكري عقب سقوط نظام عمر البشير. وغير مستبعد أن يستغل المكون العسكري تلك الأوضاع لإعادة تشكيل المشهد السوداني، لأنه يعتقد أن الحاضنة السياسية للحكومة ممثلة في تحالف قوى الحرية والتغيير لم توفر السند اللازم لمجلس السيادة في مواجهة الأزمة الحدودية مع إثيوبيا، وامتداعه بسبب ردود الفعل التي لم ترتق لدرجة الحماية المطلوبة للأمن القومي. ولذلك ربما تحدثت مفاجآت على الحدود، تتمثل في وقوع أعمال عسكرية بين البلدين، لأن الحدود في معظمها عرقية وليست واضحة المعالم بصورة نهائية، كما أن السودان تخامره شكوك قوية بأن إثيوبيا لديها أطماع للسيطرة على المناطق الزراعية القريبة منها.

المسار التفاوضي لسد النهضة، والفترة الماضية شهدت حشداً إثيوبيا لمخولمة الصواريخ الدفاعية الروسية حول السد داخل مناطق عديدة قد تشكل تهديداً أو ثغرة لاستهدافه، في ظل وجود هواجس إثيوبية بأن الخرطوم والقاهرة قد تقومان بعمل عسكري مشترك ضدها، وتستخدم هذه المنطقة في ذلك. وأضاف أن الموقف السوداني الأخير من المسائل الفنية المتعلقة بعملية خزان سد النهضة أغضب إثيوبيا التي تقوم باستباق الأحداث عبر إثارة مشكلات أمنية على الحدود وإرسال إشارات في جميع الاتجاهات تفيد بأن لديها خيبة أمل من المكون المدني في السلطة الانتقالية بالسودان، وتعتبر أنه لم يرد الجميل إلى رئيس الوزراء أبي أحمد، الذي كان له دور فاعل في إحداث التوافق

تريد أن تمارس ضغطاً على السودان ورهن تقديم تنازلات في الملف الحدودي بانحياز الخرطوم إلى إثيوبيا في أزمة سد النهضة. وأكدت مصادر سودانية لـ «العرب» أن الخرطوم لا تتساوم على مواقفها الوطنية وترفض الربط بين الملفين، وما يحكم موقفها هو المصالح العليا في الملفين، بعيداً عن تقديرات القاهرة أو أديس أبابا، فعندما يضجر السودان بالخروقات العسكرية أو يعدل موقفه في سد النهضة، في الحاليتين ينطلق من حسابات وطنية ولا علاقة له بأي تطورات إقليمية.

تتوغل في الأراضي السودانية بكثافة، وتأتي مدعومة من قوات نظامية تستخدم سلاحها في مهاجمة المواطنين، ثم تطور الأمر إلى توجيهه إلى عناصر عسكرية سودانية، في إشارة تريد منها الابتعاد عن هذه المنطقة. ويضيف هؤلاء أن المسألة مقصود منها جس نبض رد الفعل السوداني، ومعرفة الحدود التي يمكن أن يصل إليها رده العسكري، ومدى استعداده لفتح جبهة يمكن أن تسبب له مشكلات داخلية، حيث تفجر في وجهه أزمة مثلث حلايب وشلاتين الحدودي والمتنازع عليه مع مصر.

ولوح رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان مؤخراً إلى استخدام القوة العسكرية للحفاظ على وحدة الأراضي السودانية، غير أن إثيوبيا سارعت لاحتواء الموقف وأرسلت وفداً إلى الخرطوم على رأسه رئيس الأركان، وهذات العاصفة حتى تجدد الخميس.

وتحدث الحسن الجمعة عن أن الاتصالات لتحلّدة الأوضاع على الشريط الحدودي لم تتوقف، قائلا «ارتائنا إعطاء الفرصة للدبلوماسية قبل اندلاع الحرب الشاملة بين البلدين». وقدرت الخرطوم عدد الإثيوبيين الذين يزورون داخل الأراضي السودانية بألف وسبعمئة وستة وثلاثين مزارعاً، واتفق البلدان على ترسيم الحدود المشتركة والحد من دخول هؤلاء بعد محادثات أجراها وفد سوداني رفيع المستوى في أديس أبابا.

بوتين يطالب الأسد بمنشآت إضافية

موسكو - أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وزارتي الدفاع والخارجية بإجراء محادثات مع دمشق بشأن تسليم العسكريين الروس منشآت إضافية وتوسيع نفوذهم البحري في سوريا. وتملك روسيا منشأتين عسكريتين دائمتين في سوريا هما قاعدة جوية في محافظة اللاذقية استخدمت لنش ضربات جوية على القوات المعارضة للرئيس بشار الأسد وقاعدة بحرية في طرطوس على البحر المتوسط. ووافق بوتين، على اقتراح الحكومة الروسية بشأن التوقيع على البروتوكول رقم واحد الذي يخص «تسليم ممتلكات غير منقولة ومناطق بحرية إضافية» للاتفاقية المبرمة في أغسطس 2015 بين موسكو ودمشق بشأن نشر سلاح الجو الروسي في سوريا. وauكل المرسوم إلى وزارة الدفاع بالتعاون مع وزارة الخارجية إجراء مفاوضات مع الجانب السوري، والتوقيع عليه لدى التوصل إلى اتفاق بين الجانبين نيابة عن روسيا الاتحادية. وتأتي هذه الخطوة بعد الجدل الذي أثير بعد تعيين بوتين لسفير موسكو لدى دمشق، الكسندر بقمفوف، ممثلاً رئاسياً خاصاً لتطوير العلاقات مع سوريا. ويرجع المراقبون هذا التحرك الروسي في إطار بداية التغيير في سياسة موسكو في سوريا بالذهاب أكثر إلى التدخل في صياغة القرارات التي يتخذها النظام السوري برئاسة بشار الأسد خاصة في ما يتعلق بالملف الاقتصادي حيث ستجد دمشق نفسها بداية من 1 يونيو المقبل تحت مقصلة واشنطن بعدما يدخل قانون قيصر حيز التنفيذ.

تهديدات الأردن تجابه بتصعيد إسرائيل السائرة نحو الضم

وأضاف «لن يكون هناك قرار من الحكومة بشأن تفاصيل خطة صفقة القرن أو تبني الخطة، وكما قلت في واشنطن فانا مستعد للتفاوض مع الفلسطينيين على أساس خطة (الرئيس الأميركي دونالد) ترامب». ويشير خبراء إلى أن هذه الخطوة قد تدفع الأردن إلى التراجع عن اتفاقية السلام التي وقعها مع إسرائيل عام 1994. وقال نتنياهو، في مقابلة مع صحيفة «ماكور ريشون» المحلية نشرتها الجمعة، إن «إسرائيل ستقرض سيادتها على 30 في المئة من مساحة الضفة أو ما يعادل 50 في المئة من المنطقة المصنفة (ج)». وتخضع المنطقة «ج» التي تمثل 60 في المئة من مساحة الضفة لسيطرة أمنية وإدارية إسرائيلية، وفق اتفاقية أوسلو الثانية 1995. وذكر نتنياهو أنه طبقاً لصفقة القرن فإنه «على مدى 4 سنوات لن يسمح للفلسطينيين أو الإسرائيليين بالبناء في 50 في المئة من مساحة المنطقة (ج) التي لن تفرض إسرائيل سيادتها عليها». ولا توجد أي مستوطنات إسرائيلية قائمة في المناطق التي سيتمنع الفلسطينيون من البناء فيها، بحسب الصحيفة الإسرائيلية. وأشار نتنياهو إلى أنه سيطرح للتصويت في الحكومة والكنيست الإسرائيليين، مسألة الضم تنفيذاً لاتفاقه الائتلافي مع وزير الدفاع رئيس الوزراء المناوب بيني غانتس. وردا على سؤال إن كان سيطرح للتصويت مسألة قيام دولة فلسطينية على 70 في المئة من مساحة الضفة بعد ضم 30 في المئة منها، قال نتنياهو «هذا أمر منفصل ولا أتوقع قراراً من الحكومة بهذا الشأن».

العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، في مقابلة سابقة مع مجلة «دير شبيغل» الألمانية منتصف الشهر الحالي، من أن ضم إسرائيل أجزاء من الضفة الغربية المحتلة سيؤدي إلى «صدام كبير» مع الأردن. ويشير خبراء إلى أن هذه الخطوة قد تدفع الأردن إلى التراجع عن اتفاقية السلام التي وقعها مع إسرائيل عام 1994. وقال نتنياهو، في مقابلة مع صحيفة «ماكور ريشون» المحلية نشرتها الجمعة، إن «إسرائيل ستقرض سيادتها على 30 في المئة من مساحة الضفة أو ما يعادل 50 في المئة من المنطقة المصنفة (ج)». وتخضع المنطقة «ج» التي تمثل 60 في المئة من مساحة الضفة لسيطرة أمنية وإدارية إسرائيلية، وفق اتفاقية أوسلو الثانية 1995. وذكر نتنياهو أنه طبقاً لصفقة القرن فإنه «على مدى 4 سنوات لن يسمح للفلسطينيين أو الإسرائيليين بالبناء في 50 في المئة من مساحة المنطقة (ج) التي لن تفرض إسرائيل سيادتها عليها». ولا توجد أي مستوطنات إسرائيلية قائمة في المناطق التي سيتمنع الفلسطينيون من البناء فيها، بحسب الصحيفة الإسرائيلية. وأشار نتنياهو إلى أنه سيطرح للتصويت في الحكومة والكنيست الإسرائيليين، مسألة الضم تنفيذاً لاتفاقه الائتلافي مع وزير الدفاع رئيس الوزراء المناوب بيني غانتس. وردا على سؤال إن كان سيطرح للتصويت مسألة قيام دولة فلسطينية على 70 في المئة من مساحة الضفة بعد ضم 30 في المئة منها، قال نتنياهو «هذا أمر منفصل ولا أتوقع قراراً من الحكومة بهذا الشأن».

حد التصريح بإعادة النظر في العلاقات مع إسرائيل، رد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالقول إن حكومته تعزّم ضم 30 في المئة من مساحة الضفة الغربية سيدياً وحيداً لتحقيق السلام العادل والشامل. وأكد وزير الخارجية الأردني أن «السلام العادل والشامل هو خيار إستراتيجي عربي سيظل الأردن يعمل على تحقيقه». وفيما رفعت عمان من نبرتها في الأسابيع الأخيرة، إلى أن وصل تهديدها

بومبيو بأن هذه الخطوة الإسرائيلية ستؤدي إلى تقويض فرص السلام، داعياً إلى إطلاق مفاوضات مباشرة وجادة لإنهاء النزاع على أساس حل الدولتين سببياً وحيداً لتحقيق السلام العادل والشامل. وأكد وزير الخارجية الأردني أن «السلام العادل والشامل هو خيار إستراتيجي عربي سيظل الأردن يعمل على تحقيقه». وفيما رفعت عمان من نبرتها في الأسابيع الأخيرة، إلى أن وصل تهديدها

بومبيو بأن هذه الخطوة الإسرائيلية ستؤدي إلى تقويض فرص السلام، داعياً إلى إطلاق مفاوضات مباشرة وجادة لإنهاء النزاع على أساس حل الدولتين سببياً وحيداً لتحقيق السلام العادل والشامل. وأكد وزير الخارجية الأردني أن «السلام العادل والشامل هو خيار إستراتيجي عربي سيظل الأردن يعمل على تحقيقه». وفيما رفعت عمان من نبرتها في الأسابيع الأخيرة، إلى أن وصل تهديدها



عمان لا تقبل أي تفاوض في ملف الضم

تركيا تستعجل الاستيلاء على نفط ليبيا

أنقرة - قال وزير الطاقة التركي

فاتح دونميز الجمعة إن تركيا قد تشرع في التنقيب عن النفط في شرق البحر المتوسط في غضون ثلاثة أو أربعة أشهر بموجب اتفاق وقّعه مع ليبيا قبول بإدانة من دول أخرى بالمنطقة منها اليونان.

وأضاف دونميز "في إطار الاتفاق الذي توصلنا إليه مع ليبيا، سيكون بمقدورنا الشروع في عملياتنا للتنقيب عن النفط هناك في غضون ثلاثة أو أربعة أشهر".

ووقعت حكومة الوفاق اتفاق ترسيم الحدود البحرية العام الماضي مع تركيا، ما يزع ليبيا في صراع إقليمي ودولي، إذ يلقي الاتفاق معارضة كبيرة من عدة دول.

ويرى مراقبون أن نهب ثروات الشعب الليبي كان الهدف الأساسي من وراء دعم أنقرة لميليشيات حكومة الوفاق ومُهم بالأسلحة والعتاد للتصدي لتقدم قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

ويشير هؤلاء إلى أن الاتفاقية تشرّع لتقسيم ليبيا ورهن جزء من أراضيها لتركيا التي لا تتوقف عن الثورط عسكريا في أكثر من جبهة.

وعارض الاتحاد الأوروبي أيضا الاتفاق البحري الذي جرى توقيعه جنبا إلى جنب مع اتفاقية تقدم تركيا بموجبيها دعما عسكريا لحكومة الوفاق التي تحارب قوات متمركزة في شرق ليبيا منذ أكثر من عام.

وتفانم الخطوة التوتر بالمنطقة، حيث لتركيا خلافات منذ سنوات مع اليونان وقبرص ومصر وإسرائيل بشأن ملكية المصادر الطبيعية.

وقد تواجه تركيا أيضا عقوبات محتملة من الاتحاد الأوروبي على خلفية عملياتها.

ويجمع المراقبون على أن حكومة الوفاق زجت بنفسها في صراع إقليمي ودولي لخدمة أهداف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التوسعية سواء ضد اليونان وقبرص المنضويتين تحت لواء الاتحاد الأوروبي أو ضد مصر التي يناصرها المجلس الرئاسي بطرابلس وحكومة حزب العدالة والتنمية التركية العداة بسبب مواقفها من قوى الإسلام السياسي والميليشيات المتحكمة في طرابلس.

وكان الجيش الليبي قد حذر من أن الاتفاقية تهدد السلم والأمن الدوليين والملاحقة البحرية، وتؤثر بشكل مباشر على مصالح دول حوض المتوسط من خلال محاولة تركيا توسعة نفوذها وتحقيق أطماعها في المنطقة.

الجزائر: تفاقم المخاوف من سيطرة السلطة على البرلمان تمهيدا لحله

تهميش دور السلطة التشريعية يعري أجندات السلطة



خطوات مدروسة

لويزة حنون، أن اتهمت نوابا معها في الهيئة بـ"الاتجار في المخدرات والأنشطة المحظورة"، وبـ"الخضوع للادبارغاشيا"، في إشارة إلى العصابة السياسية والاقتصادية التي سيطرت على السلطة في السنوات الماضية.

ولأول مرة ذهب نائب برلماني من جنوب البلاد إلى اتهام "الجنرالات" بالهيمنة على المناصب المدنية السامية في مؤسسات الدولة، واستغرب تعيين شاب على رأس شركة طاسيلي للطيران لم يحترم الاتفاق المبرم بين الحكومة والمؤسسات المحلية لنقل المصابين بجاء كورونا إلى مستشفيات الشمال لتلقي العلاج اللازم.

واتهم النائب المؤسسات الرسمية للدولة بـ"استغلال مناطق وسكان الجنوب في الخطابات الشعبوية بدل التكفل بالانشغالات الحقيقية لهم، خاصة في ما يتعلق بالخدمات الأساسية كالنقل والصحة والتعليم وغيرها".

وتتهم أحزاب السلطة على أغلبية البرلمان بغرفتيه (المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة)، وظلت تؤدي دور الهيئة التشريعية للسلطة في تمرير وتركية مختلف النصوص والقوانين خلال العشريتين الماضيتين، امتثالاً لتوجهات أحزابهم الداعمة لنظام بوتفليقة في السابق، وللسلطة الجديدة بقيادة الرئيس عبد المجيد تبون.



وظلت تهم الشرعية السياسية والتزوير تلاحق البرلمانات المتعاقبة في البلاد، بسبب الشبهات التي طالت مختلف الاستحقاقات الانتخابية، إلى درجة تبادل تهم الانتماء إلى لوبيات المال بين النواب أنفسهم، حيث سبق للنائب ورئيسة حزب العمال

الهيئة إلى مصدر غضب الشارع، كون البرلمان هو المنصة الأولى للقوانين والنصوص التي ألحقت أضرارا بالحياة اليومية للمواطنين. وتحول هؤلاء إلى مدافعين شرسين في وجه الحكومة عما وصفوه بـ"الانتشار الواسع للفقر والتهميش في مختلف ربوع البلاد، بسبب السياسات الاجتماعية والاقتصادية للحكومات المتعاقبة"، وهي الخطوة غير المعتادة في الخطاب البرلماني لاسيما القتل المنضوية تحت لواء أحزاب الأغلبية كجبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي. ويبدو أن نواب البرلمان وجدوا أنفسهم في حرج شديد أمام مشروع قانون المالية التكميلي، لما تضمنه من حزمة إجراءات تقشفية جديدة تزيد من معاناة المواطنين، ولكونه لم يفصل بينه وبين قانون المالية الأولى (مطلع السنة الجارية)، إلا شهور قليلة، مما قدمهم في صورة الهيئة المتواطئة مع الحكومة في نظر الشارع الجزائري.

تكون الهيئة "سلطة للمراقبة والمساءلة وليس لرفع الأيدي، وأن المجلس الذي تحول إلى لجنة لمساندة الحكومة حله خير من بقائه"، وهي مفردات تحمل حالة ياس وعدم اقتناع لدى أصحابها بجدوى بقائهم في مواقعهم في ظل هيمنة المؤسسات التنفيذية على السلطة التشريعية في البلاد. وفيما يتم التلويح برسائل الغزل للشارع في مداخلات هؤلاء، تحسبا لأي خروج قسري قريب من قبة البرلمان، تحول مشروع قانون المالية التكميلي إلى فرصة للبحث عن شرف برلمان مهزوز السرعة وملاحق بتهم التزوير الانتخابي، عبر وضع العصا في عجلة مخطط الحكومة برفض تمرير المشروع، رغم أن الأغلبية مجندة لنصرة الحكومة بدل الوعاء الانتخابي الذي أفرز نوابا في البرلمان.

ويبدو أن نواب البرلمان يصعد البحث عن المجد الضائع للهيئة التشريعية، خاصة في ظل الحديث عن حل المجلس وتنظيم انتخابات برلمانية مبكرة قبل نهاية العام الجاري، وتحول

يتوجس عدد من نواب البرلمان الجزائري من أحكام السلطة لقيضتها على المؤسسة التشريعية في البلاد ما يمهّد لحلها بعد تحييدها في إدارة شؤون البلاد عبر تهميش دورها. ويسود انطباع لدى المشرعين الجزائريين بأن البرلمان أصبح تابعا للسلطة لا رقيبا عليها.

صابر بلدي

الجزائر - أبدي عدد من نواب البرلمان الجزائري على هامش مناقشة قانون المالية التكميلي حسرة على تدهور دور ونفوذ المؤسسة التشريعية الأولى في البلاد، وهيمنة السلطات التنفيذية على دواليب المنظومة التشريعية والرقابية للبرلمان بشكل هزّ ثقة الناخبين في نوابهم وحولهم إلى جزء من الأزمة التي تعيشها البلاد.

ووجه النائب البرلماني عن جبهة التحرير الوطني إلياس سعدي انتقادات لأداة للحكومة بمناسبة عرض قانون المالية التكميلي للمناقشة على خلفية ما اعتبره استهتارا غير مسبوق بالهيئة التشريعية الأولى في البلاد، وإمعانا في تشويه صورتها أمام الشارع الجزائري.

وبرر المتحدث نقده اللاذع للحكومة بـ"تراجع دور ونفوذ البرلمان إلى درجة فقد كل أشكال الرقابة والمساءلة والحساب، وبضرورة إنقاذ شرف النواب أمام الشعب الذي انتخبهم، لأن الحكومة التي تعوتت على إيجاد حليف لها في كل مناسبة، لا تتوانى في مهمهم إلى لعنات الشارع"، في إشارة إلى إمكانية حل البرلمان الحالي قبل نهاية العام الجاري.

ومن جهته عبر النائب المستقل حكيم بري عن "عميق أسفه لتدهور حال البرلمان بسبب رئيسه سليمان شنين، الذي تحول من مدافع عن انشغالات الشعب إلى مدافع عن الحكومة".

وحمل المتحدث مسؤولية انصياح البرلمان لإرادة الحكومة إلى رئيس البرلمان، حيث أن توقيت مناقشة المشروع لا يتواءم مع حاجة اللجنة المختصة إلى الاطلاع عليه، فضلا على أن نواب الولايات (المحافظات) الداخلية لم تنس لهم المشاركة بسبب الأوضاع الاحترازية المطبقة في البلاد لمواجهة وباء كورونا.

واتهم النائب "القوى غير الدستورية بالسيطرة على البرلمان"، وشدد على أن

اتحاد الشغل في تونس يستأنف الاضرابات بعد تهدئة فرضتها كورونا

الجديدة للتكوين بهدف الانتداب، إلى سنة 2022 بلاد من 2021، وعدم تعويض الشغورات الناجمة في القطاع العام، والسعي إلى تغطية الحاجيات المتأخرة بإعادة توظيف الموارد البشرية المتوفرة ونقلها من وزارة إلى أخرى.

في المقابل، تخشى المنظمة العمالية من تفرس الموظفين والآلاف من العاطلين على حد سواء من هذه القرارات التي ستخلف أضرارا اجتماعية حادة.

وتأتي الاضرابات المزمع تنفيذها بداية الشهر القادم، بعد سلسلة احتجاجات في بحر الأسبوع الماضي.

والخميس، خرجت الفئات الهشة والمتوسطة في وقفات احتجاجية سلمية للمطالبة بتحسين الظروف المعيشية، في وقت يتوقع فيه صندوق النقد الدولي انكماشاً غير مسبوق للاقتصاد التونسي. وخرج المثات من المحتجين من المعطلين عن العمل وعمال الحضائر وسواق وسائل النقل الخاصة في كل من محافظة سليانة وتونس العاصمة وسيدي بوزيد والقيروان وسوسة وغيرها مطالبين بتحسين ظروفهم الاجتماعية وحقوقهم في التنمية، ما يعيق الضغوط على الحكومة التونسية الفتية التي وجدت نفسها أمام محاربة وباء كورونا منذ انطلاق عملها.

الاقتصادية الناجمة عنه. وتتوقع الحكومة بأن تؤدي الوضعية الصعبة التي يعيشها الاقتصاد التونسي إلى تراجع وتيرة النمو، وبالتالي إلى نقص حاد في حجم موارد الدولة، ودعت الحكومة للوزارات والمؤسسات والهيئات كافة إلى مضاعفة الجهد لترشيد النفقات خلال الفترة ما بين 2021 و2023 وهي المدة التي من المنتظر أن تكون كافية لاسترجاع النمو الاقتصادي العادي، كما قررت الحكومة إرجاء إنجاز البرامج

انتدابات جديدة في القطاع العام، ودعت كل الوزارات والهيئات الحكومية إلى عدم توقيع أي اتفاق أو اتخاذ أي إجراء له انعكاس مالي قبل الرجوع إلى مصالح رئاسة الحكومة ووزارة المالية، كما تم إرجاء تفعيل برنامج الترفقيات المهنية المتعلقة بالسنة الحالية إلى سنة 2021، وتأجيل برنامج ترفقيات 2021 إلى 2022، وهو ما يكشف، وفق خبراء في الاقتصاد والمالية، عن حجم الانكماش الاقتصادي إثر انقشاع وباء كورونا و الخسائر



تعينة عمالية

صنوع مرسوم في الغرض من رئيس الحكومة بمنع الطرد.. وأضاف في تصريح لوسائل إعلام محلية، أن الإشكال المطروح هو أزمة الثقة الناجمة عن عدم تجسيم الاتفاقيات الممضاة مؤكدا أن ذلك لم يعد ممكنا وأنه يضرب مصداقية التفاوض.

وأكد القيادي بحزب الوطنيين الديمقراطيون الموحد، منجي الرجوي في تصريح خاص لـ"العرب" تبني حزبه لما وصفها بالمطالب المشروعة، مشيرا إلى أن «من يتعللون بأن الوقت غير مناسب لذلك، فحجتهم لا معنى لها».

وأضاف الرجوي أن حزبه "يساند مساندة غير مشروطة احتجاجات بعض القطاعات كالأستاذة النواب والصحة والأطباء والنقل وغيرها».

وعلى الرغم من استنجد الحكومة التونسية باتحاد الشغل لاحقواء الغضب المتنامي في خطوة استباقية لتهديد الأوضاع، إلا أن مشروعية المطالب الملحّة للعمال حالت دون تطينات المنظمة النقابية للحكومة وهو ما بنى بانفجار اجتماعي يشمل كامل البلاد. وسبق أن كشفت الحكومة التونسية عن الخطوط العريضة لمشروع ميزانية الدولة لسنة 2021 التي ستتميز بالمزيد من التحكم في النفقات وعدم إقرار

وضعت تداعيات وباء كورونا الحكومة التونسية المأزومة اقتصاديا أمام معادلة صعبة مع تلويح الاتحاد العام التونسي للشغل بالدخول في سلسلة من الإضرابات القطاعية تنديدا بالإجراءات التقشفية التي تعترم السلطات اتباعها إضافة إلى تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للعمال والموظفين.

خالد هدوي

تونس - يتاهب الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر المنظمات العمالية) لتنفيذ سلسلة جديدة من التحركات الاحتجاجات المطالبة، تنذر ببداية صيف ساخن اجتماعيا بعد "هدنة" فرضتها إجراءات التصدي لوباء كورونا.

وأعلن فرع الاتحاد التونسي للشغل بمحافضة صفاقس (جنوب) الدخول في سلسلة من الإضرابات القطاعية بداية شهر يونيو القادم، ما ينذر بتصعيد يشمل بقية المحافظات.

وأضاف الاتحاد في بيان أن التحركات الاحتجاجية ستشمل عدة قطاعات حيوية من بينها الصحة والنقل والبريد والاتصالات والفلاحة والكيمياء، فضلا عن الإعلام والتجهيز والتغطية الاجتماعية.

وتنذر الاحتجاجات المطالبة التي تغذيها هشاشة الأوضاع الاقتصادية



والجمعة، نبه الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، نور الدين الطوبوي، إلى «أن الوضع الاجتماعي قادر على الانفلات في أية لحظة وأنه ستكون لذلك تداعيات خطيرة»، مشيرا إلى أن اللقاء الأخير الذي جمعه بوزير الشؤون الاجتماعية تطرق إلى الوضع في القطاع الخاص والذي وصفه بـ"الصعب". وأكد الطوبوي أنه «تم تسجيل العديد من حالات الطرد للعمال المتعاقدين رغم

أزمة بكين وواشنطن تشتد بسبب هونغ كونغ

واشنطن - استعرت مجددا المواجهة بين الولايات المتحدة والصين، لكن هذه المرة على خلفية أزمة هونغ كونغ حيث يدفع الأميركيون نحو أن تتمتع الأخيرة بحكمها الشبه ذاتي بينما تصر بكين على قمع الانفصاليين هناك.

والجمعة اتهمت بكين واشنطن باخذ مجلس الأمن الدولي "رهينة"، على خلفية تقديم الولايات المتحدة طلبا لعقد اجتماع بشأن مشروع قانون صيني مثير للجدل حول الأمن القومي في هونغ كونغ. ونجحت واشنطن في قيادة العديد من العواصم الغربية لمعارضة الخطوة الصينية، متهمه بكين بتقويض الديمقراطية في هونغ كونغ.

وترى هذه البلدان أن هذا القانون يقيد الحريات في المنطقة الواقعة في جنوب الصين والتي تتمتع بحكم شبه ذاتي.

ودفعت السلطات الصينية بالمشروع بعد خروج تظاهرات حاشدة في هونغ كونغ عام 2019 ضد نفوذ بكين، اتسمت بأعمال عنف وعززت تيارا مؤيدا للديمقراطية كان مهيمًا في الماضي.

وينص مشروع القانون على معاقبة الأنشطة الانفصالية التي تصنفها بكين كـ"إرهابية" والتزم على سلطة الدولة والتدخل الأجنبي في المنطقة الصينية التي كانت مستعمرة بريطانية سابقة.

وصوت نواب الجمعية الوطنية الشعبية البالغ عددهم نحو ثلاثة آلاف، لصالح الإجراء الذي أثار مجددا اضطرابات في المدينة التي مثلت في الفترة الأخيرة وجها من أوجه الصراع الأميركي الصيني.

ويعتبر نائب واحد فقط ضد النص وامتنع ستة آخرون عن التصويت. وصفق النواب طويلا بعد إعلان نتيجة التصويت بقاعة قصر الشعب في بكين بحضور الرئيس شي جين بينغ.

ووضع العملاق الآسيوي هذا المشروع، بالرغم من تداعياته على علاقاته الدولية، على رأس أولوياته بعد الاضطرابات التي شهدتها هونغ كونغ في العام الماضي، للمطالبة بالديمقراطية ومنحها حكمها الذاتي.

في ردها على التهديدات الأميركية بكين تتهم واشنطن بأنها سكبت الزيت على النار عبر دعمها العنلي للمظاهرين

وقالت صحيفة الشعب التابعة للحزب الشيوعي الصيني في افتتاحيتها إن القانون سيستهدف فقط "أقلية صغيرة من الأشخاص المشتبه بارتكابهم جرائم تنتهك الأمن القومي".

وأضافت أن النص لن يضعف حريات سكان هونغ كونغ إلا أنه "سيجمها أكثر في بيئة آمنة".

وقالت النائبة في المجلس التشريعي إنها "نهاية هونغ كونغ"، معتبرة أن بكين تجزئهم من أرواحهم.

وردا على القرارات الصينية الغت الولايات المتحدة الوضع الخاص الذي تمنحه لهونغ كونغ، ما يمهّد لإلغاء الامتيازات التجارية الأميركية الممنوحة للمنطقة المستقلة.

وبالرغم من أن جائحة كورونا التي تسببت في أزمة حادة بين البلدين تكاد تنتهي إلا أن الخلافات الصينية الأميركية متواصلة.

وتحدث الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجمعة عن عمليات "جوسسة" قام بها طلبة صينيون في بلاده. وتدرس إدارة ترامب التحركات القادمة التي تستهدف "ردع" الصين التي خاضت حربا تجارية مع الولايات المتحدة في وقت سابق انتهت بتوقيع اتفاق تجاري للتخفيف من حدة التوترات بين القوتين.

ويرى مراقبون أن الخلافات الأخيرة باتت تهدد بانتهاء هذا الاتفاق رغم تأكيد الطرفين على أن الاتفاق صامد ولن ينهار.



بكين تصوب جهودها الأمنية نحو هونغ كونغ

أخبار 5

اتساع نطاق الاحتقان في الولايات المتحدة احتجاجا على حادثة مينابوليس

مقتل رجل أسود على يد شرطي يفجر موجة احتجاجات وأعمال عنف



الجناة مطلوبون للعدالة

"امنحونا الوقت كي ننجز المهمة على النحو الملائم، وسنحقق لكم العدالة.. أعكم"، وأقر بان أسلوب الشرطي الذي ظهر بالفيديو كان "مريعا" وقال "مهمني أن أثبت أنه انتهك قانونا جنائيا". وامتد الغضب ليشمل مدينة كولمبوس وهي عاصمة أوهايو حيث تحولت احتجاجات سلمية إلى أعمال عنف.

وذكرت صحيفة "كولمبوس ديسباتش" في الولاية، الجمعة، أن حوالي 400 متظاهري في المدينة اشتبكوا مع الشرطة وأغلقوا تقاطعات الشوارع الرئيسية بالمدينة لساعات.

وأوضحت أن المتظاهرين بدأوا بإلقاء أشياء مثل زجاجات المياه على الشرطة قبل أحداث العنف، وردت الشرطة بالغاز المسيل للدموع.

ولم ينحسر الغضب الذي أعقب الحادثة داخل الولايات المتحدة حيث دعا الاتحاد الأفريقي إلى القضاء على كل أشكال العنصرية.

وأعرب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فيكي محمد، عن إدانته الشديدة لجريمة مقتل فلويد، مقدما بالاعتذار لأسرته ونوويه. وأكد على رفض مفوضية الاتحاد الأفريقي استخدام العنف في حق السود بالولايات المتحدة.

السلطات المحلية وخاصة إدارات الإطفاء في مدينتي مينابوليس وسانت بول والمناطق المحيطة بهما. وتم فصل رجال الشرطة الأربعة الذين شاركوا في الواقعة، ومن بينهم الضابط الذي شوهد وهو يضغط بركبته على عنق فلويد الذي كان ممددا على الأرض.



وفي إفادة صحافية، اعتذر قائد الشرطة مداريا أاردونو لأسرة فلويد قائلا "أنا أسف بشدة للألم والدمار والصدمة التي تركتها وفاة السيد فلويد في نفوس أسرته ونوويه ومجتمعنا". وبعد ساعات وخلال مؤتمر صحفي مشترك، دعا المسؤولون المشرفون على التحقيقات من وزارة العدل ومكتب التحقيقات الاتحادي ومكتب البحث الجنائي والادعاء المحلي إلى التحلي بالهدوء بينما هم يجمعون الأدلة.

وقال مايك فريمان المدعي العام في مقاطعة هينيبين أمام الصحافيين

به، بينما بدا رجال الشرطة ينسحبون منه. وفي وقت لاحق شوهد محتجون وقد اعلتوا سطح المبنى.

وحذرت سلطات المدينة من تقارير "غير مؤكدة" تفيد بقطع خطوط الغاز عن مركز الشرطة ووجود متفجرات بالمبنى. كما ناشدت المتظاهرين بالتراجع بعيدا عنه.

وقال رجال الإطفاء إن المحتجين أضرموا النار في 16 مبنى مساء الأربعاء، وفي تعليق له على الأوضاع في المدينة قال ترامب على تويتر إنه سيرسل الحرس الوطني "لتنفيذ المهمة على النحو الصحيح في مينابوليس" إذا أخفق رئيس البلدية جيكوب فراي في السيطرة على الوضع.

وكتب في تغريدة بعد منتصف الليل "سنسيطر على الوضع مهما كانت الصعوبة.. وعندما تبدأ أعمال النهب سيبدأ إطلاق الرصاص".

ويخشى القائلون على حملة ترامب الانتخابية أن تخلق هذه المستجدات أوراكه خاصة وأنها تأتي بالتوازي مع أزمة كوفيد - 19 التي خلفت استياء من تعامل الإدارة الأميركية الحالية معها.

وقال الحرس الوطني في مينيسوتا إنه دفع بأكثر من 500 جندي لمساعدة

وأضاف المتحدث باسم وزارة الصحة أن "محافظات خراسان رضوي وأذربيجان الغربية والشرقية ولرستان وكردستان وكرمانشاه وهرمزغان ومازندران جميعها في وضع حرج أيضاً".

وتتشك المعارضة ومراقبون في الأرقام التي تقدمها إيران ويقولون إن هذه الأرقام أقل بكثير من الأرقام الحقيقية.

خبراء رجحوا ارتفاع أعداد المصابين بكورونا بين الإيرانيين من خلال الازدحام الكثيف للسكان الذي شهدته المدن الإيرانية

ويتهم هؤلاء السلطات في طهران بإخفاء الحصيلة الحقيقية لوفيات وإصابات كوفيد - 19.

واضطرت إيران تحت ضغوط الأزمة الاقتصادية الخانقة والتي تعيشها منذ فرض واشنطن عقوبات على طهران، إلى استئناف عمل وحدات الإنتاج والأنشطة التجارية، على الرغم من النضائ التي قدمها أخصائيو الصحة من أن ذلك يساهم في انتقال عدوى الفيروس بشكل أوسع، لاسيما وأن المرض يسجل يوميا

يواجه الرئيس الأميركي دونالد ترامب تحديا جديدا في سنة إعادة الانتخابات، ويتمثل في احتواء الاحتجاجات المنندة بحادثة مقتل رجل أسود على يد رجل شرطة أبيض في مدينة مينابوليس، خاصة بعد اتساع نطاق الاضطرابات التي شملت أعمال عنف وسلب ونهب للمحلات التجارية وغيرها.

مينابوليس (الولايات المتحدة) - اتسع نطاق الاحتجاجات في الولايات المتحدة على خلفية مقتل رجل أسود على يد رجل شرطة وهو ما دفع بالسلطات المحلية في ولاية مينيسوتا إلى استدعاء تعزيزات أمنية جديدة لتطبيق هذه التحركات.

ويرى مراقبون أن هذه التحركات تمثل تحديا إضافيا لإدارة الرئيس دونالد ترامب الذي يسعد لخوض معركة إعادة الانتخابات.

واختار ترامب الحلول الأمنية في مواجهة الغضب في مينابوليس حيث سيدفع بتعزيزات تستهدف حفظ الأمن في هذه الولاية.

ويأتي هذا الامتحان الذي يواجهه ترامب بموازاة أزمة وباء كورونا التي هزت الولايات المتحدة وخلفت حصيلة بشرية كبيرة تخطت عتبة الـ100 ألف وفاة.

وفي مسعى منه لاحتواء الأزمة استدعى حاكم مينيسوتا الحرس الوطني الجمعة، للمساعدة في استعادة الأمن بعد اتساع نطاق الاضطرابات الليلة الثالثة على التوالي في مدينة مينابوليس.

واظهرت مقاطع فيديو انتشرت كالتار في الهشيم على مواقع التواصل الاجتماعي رجلا أسود يجاهد لالتقاط الأنفاس بينما جثم ضابط شرطة أبيض بركبته فوق عنقه.

وأمر الحاكم تيم والز قوات الحرس الوطني بمساعدة الشرطة في التصدي لأعمال النهب والتخريب وإضرام الحرائق بالمدينة بينما يسعى مسؤولون محليون واتحاديون لتخفيف التوترات العنصرية التي أثارها اعتقال جورج فلويد (46 عاما) مساء الاثنين على نحو أفضى إلى وفاته. واحتشد المحتجون خارج أحد مراكز الشرطة بالمدينة ثم تراجعوا تحت وابل من قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي الذي اطلقته الشرطة من على سطح المبنى.

ولكن المحتجين عادوا وتجمعوا مجددا وهاجموا المبنى وأضرموا النار

طهران - أعلنت السلطات الإيرانية الجمعة تسجيل ارتفاع في عدد الإصابات اليومية بفايروس كورونا وهو الأعلى منذ نحو شهرين، وحذرت من أن الوضع يزداد سوءا في بعض المناطق.

وتأتي موجة الانتشار الجديدة للفايروس بعد أيام من قرار السلطات الإيرانية استئناف الأنشطة الاقتصادية وإعادة فتح الأماكن الدينية متجاهلة التحذيرات من انتعاش الوباء.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة كيانشوش جهانبور خلال مؤتمره الصحفي اليومي إنه تم تسجيل 2819 إصابة جديدة مؤكدة، ما يرفع إجمالي الإصابات إلى أكثر من 146 ألفا منذ إعلان أول حالة منتصف فبراير.

وشهد عدد الإصابات ارتفاعا شبه مستمر منذ 2 مايو، تاريخ إعلان أدنى حصيلة خلال شهرين، لكن لم تشهد إيران ارتفاعا مشابها منذ بداية أبريل.

وبدأت البلاد في منتصف أبريل تخفيف القيود والتدابير المفروضة لاحتواء تفشي الوباء. وسمح للمطاعم باستقبال الزبائن هذا الأسبوع.

ووفق جهانبور، تم تسجيل 50 وفاة خلال 24 ساعة، لترتفع الحصيلة الإجمالية إلى 7677 وفاة.

ووفق ترتيب وضعته السلطات، لا تزال محافظة خوزستان مصنفة حمرا، أي أنها في أعلى مستوى خطر.

«الأحزاب الافتراضية» تنقسم بين الحكومة والمعارضة في مصر

توليف مواقع التواصل في إرباك الحكومة.

اتخذ رئيس الحكومة جملة من الإجراءات السياسية مغلقة بأوراق طبية كي يتمكن من إخماد الفتنة، على رأسها معاملة شهداء الأطباء بسبب كورونا نفس معاملة شهداء الجيش والشرطة، في إشارة واضحة إلى تعظيم الجيش الأبيض، واستكمال نواقص المستلزمات الوقائية وإجراء مسحات الـ"por" للطواقم المخالطة لحالات كورونا، مع التأكيد على تخصيص أماكن لعزل أعضاء الفريق الطبي بجميع المستشفيات. يبرهن تعامل الحكومة مع أزمة الأطباء وغيرها من الوقائع المشابهة، أنها تنظر إلى مواقع التواصل باعتبارها وسيلة لقياس نبض الرأي العام في الشارع، في حين أنها لا تبدي اهتماما بما يصدر عن الأحزاب والمجتمع المدني من بيانات وانتقادات لا يصل مداها إلى عدد كبير من المواطنين.

مواقع التواصل تحولت إلى مطية لعدد كبير من الشخصيات التي تريد النزول إلى الساحة السياسية من هذه البوابة الواسعة

وقال رئيس حزب الإصلاح والتنمية (معارض)، محمد أنور السادات، إن الحكومة لا تستمع إلى المواطنين من خلال مؤسساتهم أو من يمثلونهم داخل الأحزاب والنقابات والمجالس النيابية. وأوضح، لـ"العرب"، أن أزمة نقابة الأطباء كشفت عن أهمية وجود تواصل بين الحكومة وهذه المؤسسات، وأهمية عدم الارتكاز فقط إلى توجهات الجمهور على المنصات الإلكترونية لعدم وجود اليات رسمية لمخاطبة المعارضين.

واعترف بوجود مشكلات متفاقمة تعاني منها الأحزاب المصرية داخل تركيباتها وقواعدها، وهي التي تمنعها من الاشتباك مع ما تطرحه وسائل التواصل من مشكلات وقضايا، لكن في الوقت ذاته فإن أنوارها الرئيسية ينبغي أن تكون على الأرض من خلال التفاعل المباشر مع الجمهور، وهو أمر لا تتيحه الظروف السياسية الراهنة.

ويرى البعض من الخبراء، أن تنامي الدور الذي تلعبه مواقع التواصل هو الذي جعلها في مستوى حزب معارضة أو حكومة رئيسية، وأدى بالرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى خوض معركة مفتوحة مع "تويتر"، مثلا، واتهامه بالوقوف إلى جانب الحزب الديمقراطي المناوئ لحزبه الجمهوري، ولذلك من المتوقع أن تكون مواقع التواصل هي البطل في الفترة المقبلة.

وتوقع السادات، أن تشرع الحكومة في خطوة الإصلاح السياسي الموحل، وفتح المجال العام ولو بحذر، ما يعطي فرصة أكبر للأحزاب والقوى المختلفة للحضور في الشارع لسد الفراغ الحالي، والذي يشكل خطرا على الجميع لأن هناك جهات خارجية تجدد استغلاله، وأزمة كورونا وما أفرزته من تحديات متفاقمة أمام الدولة المصرية تدفع إلى تغيير الكثير من مفاهيم تعامل الحكومة مع الشارع، في ظل الحاجة الملحة إلى عدم الفرقة.

ويتفق البعض من المراقبين مع هذا الرأي، غير أنهم يرون أيضا أن تلك الخطوات لن تكون كافية لإيقاف السيول الجارفة من المناوشات على مواقع التواصل، لأن الأدوات التقليدية الممتلئة في الأحزاب والمجتمع المدني ووسائل الإعلام، فقدت قدرتها على التأثير، بالتالي فاستعادة دورها المؤثر وقياس قدرتها على توجيه الرأي العام سوف يكونان بحاجة إلى وقت طويل كي يتبلورا ويجلبا نتائج إيجابية.

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - احتلت مواقع التواصل الاجتماعي، أو ما يوصف بـ"الأحزاب الافتراضية"، دور القوى السياسية الفاعلة في مصر، ونجحت مؤخرا في تعويض الموت السريري لأكثر من مئة حزب، وحركت المياه الراكة في الفضاء العام، حيث تحول جزء من الرواد إلى مدافعين عن سياسات الحكومة، وآخر بوجه انتقادات حادة لتصوراتها، وحافظ حزب الكتبة المعروف في مصر على سكوته، وهو الحزب الضمني الذي يوصف به الصامتون والمتفرجون على المشهد السياسي، ولا يتحرك إلا عند الضرورة القصوى أو حين تهزه وقائع مصيرية.

في ظل الخمول الطاعى على غالبية الأحزاب السياسية الرسمية وتراجع دور وسائل الإعلام التقليدية، استغلت مواقع التواصل أزمة كورونا وبدات منصات لمصادر معلومة وأخرى مجهولة تسحب البساط من تحت أقدام قوى مختلفة، وتمثل إزعاجا للحكومة والمعارضة في أن واحد. وتشتبك مع التطورات والأحداث بلا مواربة، وأصبحت واحدة من الأدوات السياسية التي تؤثر في التوجهات العامة، ويتزايد التفاعل معها يوميا، ووصل انخراطها في بعض القضايا إلى حد تحقيق التريندات، بما جعل الحكومة تتراجع عن مواقفها، أو تعيد النظر في بعض تصرفاتها.

تحولت منصات عدة خلال الأيام الماضية إلى ما يشبه ساحة حرب بين متضامنين مع الأطباء على إثر وفاة أحدهم مصابا بفيروس كورونا في غياب توفير الرعاية الصحية له، وبين آخرين اندفعوا لإتهام الأطباء ونقابته بالانتماء إلى تنظيم الإخوان المحظور، بعد أن قدم عشرات الأطباء استقالاتهم احتجاجا على اتهامات سياسية وجهت إليهم.

وسط هذه الأجواء، عاد صوت المقاتل الهارب والممثل الكوميكس محمد علي، من جديد، على الرغم من إعلانه سابقا اعتزال العمل السياسي، وانتقد ما وصفه بـ"قتل الحكومة المصرية في إدارة ملف كورونا، وعدم شفافيتها في عرض الأرقام الحقيقية للمصابين".

لم تحظ عودة المقاتل بالزخم الذي حظيت به طلته السابقة في سبتمبر الماضي، غير أن ظهوره كشف إلى أي درجة تحولت مواقع التواصل إلى مطية لعدد كبير من الشخصيات التي تريد النزول إلى الساحة السياسية من هذه البوابة الواسعة.

وتعاملت الحكومة مع كثير من الأزمات التي أثارها منصات إلكترونية خلال الأيام الماضية بحكمة تحسب لها، ولم تهمل ما تنطوي عليه من أهداف وطنية حتى لو جاءت من جهات تبدو معارضة، حيث تدخلت سريعا لاحتواء الأزمة مع نقابة الأطباء، ولا أحد يدري هل يصبح هذا الرشد مستمرا أم توقف عند أول محك سياسي مصري.

نزح رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، قبل أزمة سياسية كاد نطاقها يزداد اتساعا، عندما التقى نقيب الأطباء حسين خيري، الخميس، وتباحث معه في مطالب حماية الطواقم الطبية، وهي مشكلة صحية جرى تغليفها بخطاب سياسي حاد، انقسم بين الحكومة والإخوان، من واقع علاقة تاريخية تربط الجماعة بهذه النقابة، وتابى جهات كثيرة أن تفصل بينهما.

ولم تترك التطورات المتلاحقة المجال لإمكانية استغلال الموقف وتحريكه سياسيا بما يمثل ضغطا على الحكومة، أو تضعها في مأزق جراء كثافة التفاعل الشعبي مع ما يجري في الفضاء الإلكتروني، وما يصب في صالح قوى معارضة درجت على

الانتقالية حسب التجربة المغربية بكتشف الحقيقة وجبر ضرر الأشخاص الذين عانوا في المعتقلات حتى نهاية التسعينات، وتحديد التعويضات اللازمة إلى جانب توفر الإرادة السياسية رغم العراقيل التي كان يطلق عليها الراحل بجيوب المقاومة، ما ساهم في إصلاح النظام القانوني والقضائي وترجيح الوضع الحقوقي، لتحقيق المصالحة الوطنية.

رغم اعتزاله السياسة لا

يزال اسم عبدالرحمن

اليوسفي يجمع الفرقاء

على احترامه باعتباره أحد

الآباء الأولين للسياسة

المعاصرة في المغرب

ومن وجهة نظر العربي حبشي فإن عبدالرحمن اليوسفي كان رجل دولة بامتياز، حيث ناضل في الواجهات السياسية والنقابية الحقوقية والإعلامية من أجل الحرية والكرامة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، لافتا إلى أنه كان يعمل كثيرا ويتكلم قليلا ولا يرتجل الكلام بل يكتب وتحليل عميق ليبرز رسائله بشكل ناعم، وقد عاش زاهدا حيث أنه أثناء تهمله لمسؤولية الوزارة الأولى رفض الامتيازات المالية.

ورغم اعتزاله السياسة قبل أكثر من 16 عاما، لا يزال اسم عبدالرحمن اليوسفي يجمع الفرقاء على احترامه باعتباره أحد الآباء الأولين للسياسة المعاصرة في المغرب.

وتخصص القيادية حسناء أبوزيد بالقول إن السياسي الراحل عبدالرحمن اليوسفي هو "إنسان قبل أن يكون قائدا أو سياسيا وهو ذو قيم قبل أن يكون مؤمنا بمشروع أو مؤثرا بآيديولوجيا".

وتتابع أبوزيد لـ"العرب"، "هو وطني قبل أن يكون سياسيا أو حزبيا وهو ملتزم أخلاقيا قبل أن يكون ملتزما بمسؤوليات أو بقوانين، وكلها صفات تحت هذه الحالة الفريدة، حيث ظل يزرع حيث ما حل بذور الالتزام والوطنية والأمل في مغرب ديمقراطي عادل وحيادي".

عبدالرحمن اليوسفي.. أيقونة تجمع الفرقاء السياسيين

رحيل رجل دولة عزز التحول الديمقراطي بالمغرب



ذلك الإشعاع الذي بقي يحتفظ به اليوسفي سواء عند خصومه وأصدقائه، أهله للبحث عن مخارج سياسية وتدبيرية داخل حزبه الاتحاد الاشتراكي، وبلغت بلكوش إلى أنه يشكل إحدى الرمزيات التي كانت تعمل على جمع الناس على مشترك واحد.

وحسب الحسيني، يعتبر اليوسفي من بين الوطنيين الذين كانوا يشكلون حلقة توازن مهم على المستوى السياسي بالمغرب، وكان ذلك سواء داخل حزبه أو في المؤسسات التي عمل من خلالها، وقد عمل كسياسي ومناضل حقوقي ومحام من الاستقلال وقد ترأس جريدة التحرير من الخمسينات إلى منتصف الستينات. ونظرا لعلاقاته المواجهة التي طبعت

المرحلة مع النظام انتقل اليوسفي إلى الخارج لسنوات، وبعدها سيكتشف المغاربة من جديد شخصية اليوسفي عندما دعاه الملك الراحل ليكون أول وزير لحكومة التناوب في العام 1998.

وعرف عهد اليوسفي بالوزارة الأولى بين 1998 و2002، أحداثا هامة أبرزها وفاة الحسن الثاني وجلوس الملك محمد السادس على العرش، وكان يعبر عن فخره كرجل دولة كان على رأس من وقعوا على البيعة، بعد أعضاء الأسرة. وفيما أكد العربي حبشي القيادي النقابي والسياسي أن اليوسفي كرئيس حكومة في حكومة التناوب من البنية الأساسية لمرحلة الانتقال التي عاشها المغرب الحديث، إذ أسس مرحلة جديدة قوامها تثبيت المصالحة وإنصاف ضحايا الماضي وقام بحل العديد من المشاكل الاجتماعية في العديد من القطاعات الإدارية والهيئات المهنية، كان له دور أيضا في الدفاع عن حرية التجمع والاحتجاج، بالإضافة إلى مساهماته الغزيرة في إعادة النظر في العديد من القوانين ذات الطابع الاجتماعي والحقوقي.

الهم الحقوقي

اشتهر اليوسفي أيضا بدوره في الأهمية الاشتراكية وفي الدفاع عن حقوق الإنسان مشاركا في تأسيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان، وكان كذلك مدافعا عن المساواة بين الجنسين. ووصفه الحبيب بلكوش، بأبرز الوجوه الحقوقية، ففي عهد الراحل اليوسفي تم تطبيق معايير العدالة

لـ"العرب" إلى أن "إطلاق شارع باسمه بمثابة تكريم لليوسفي وهو على قيد حياته".

اليوسفي رجل دولة

بدأ اليوسفي حياته السياسية في أربعينات القرن الماضي في حزب الاستقلال، أهم أحزاب الحركة الوطنية الذي خضع للحماية الفرنسية الإسبانية ما بين 1912 و1956. وشارك في تأسيس أولى النقابات العمالية بالدار البيضاء خلال الأربعينات، وكذلك تهمله المسؤولية كرئيس حكومة المقاومة المسلحة التي برزت مطلع الخمسينات.

ويقول الحبيب بلكوش الخبير في حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية لـ"العرب" إن "تجربة اليوسفي كرجل دولة طبع مسار تحول سياسي كبير من مختلف المواقع ضمن حزب معارض شرس وضمن قادة منفيين وعاش تلك اللحظة التي تعكس الحس الوطني".

وبلغت بلكوش إلى أنه ساهم في انتقال الملك من الراحل الحسن الثاني إلى العهد الجديد بحضور رمزي أعطى بعض الاطمئنان النفسي والسياسي، وكذلك تهمله المسؤولية كرئيس حكومة رسخ اختيارات قضايا عديدة منها حقوق الإنسان التي أخذت مكانتها في عهده، مع تسوية ملفات المعتقلين وتسريع فضاء الحريات لدفع الأقف الجديدة.

واستقبل الملك الحسن الثاني عبدالرحمن اليوسفي في فبراير 1998 بالقصر الملكي بالرباط، ليعينه رئيسا للحكومة، ثم قال له "إنني أقدر فيك كفاءتك وإخلاصك، وأعرف جيدا أنك منذ الاستقلال لا تركز وراء المناصب بل تنفر منها باستمرار. ولكننا مقبلون جميعا على مرحلة تتطلب الكثير من الجهد والعطاء من أجل الدفع ببلادنا إلى الأمام، حتى نكون مستعدين لولوج القرن الحادي والعشرين".

من جهته، يعدد الحسيني خصال عبدالرحمن اليوسفي كرجل دولة، ويقول "كانت له رؤية في مسألة التناوب حيث عمل على عدد من الملفات الحقوقية والسياسية بتؤدة وليس بتسرع مفرط وخطوات مؤكدة لطبع مرحلة مهمة في تاريخ المغرب حيث تعتبر تجربة التناوب من أنجح الحكومات التي مرت بالمغرب".

توفي الوزير الأول الأسبق عبدالرحمن اليوسفي أحد أبرز وجوه التاريخ السياسي الراحل في المغرب الجمعة عن عمر يناهز 96 عاما، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء المغربية عن عائلته. ورغم رحيله سيبقى السياسي المغربي المخضرم أيقونة تجمع الفرقاء في بلد يشهد بتنوع الألسن والثقافات.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - توفي الجمعة السياسي المغربي البارز عبدالرحمن اليوسفي عن عمر 96 عاما، وهو ضمن قليلين اجتمعت حولهم أطراف مختلفة من الفاعلين والناشطين في مجالات السياسة والعلم والثقافة. ويعد من الاستثناءات المغربية، حيث قاد الراحل اليساري حزب الاتحاد الاشتراكي وقاوم الاحتلال ودير حكومة التناوب، عبر محطات بصم فيها بشخصية مثابرة وصارمة وواقعية، حياة سياسية ثرية وحيوية كبيرة لم تخفت رغم العراقيل والعقبات التي انتصبت أمامه.

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد أعطى تعليماته بنقل اليوسفي إلى أحد المستشفيات بالدار البيضاء لتلقي العلاج منذ نهاية الأسبوع الماضي بعد الأم على مستوى الصدر. وقالت مصادر مقربة من الزعيم الاتحادي إنه سبق نقله إلى نفس المستشفى 4 مرات خلال فترة الحجر الصحي المفروض في المغرب احترازا من انتشار وباء كورونا.

وقاوم اليوسفي عددا من الأسقام طيلة حياته فالمعروف أنه عانى من أمراض عدة، إذ تم استئصال رتته اليمنى من خلال عمليتين جراحيتين عام 1955 بممرسد، كما أنه في نهاية الثمانينات اكتشف مرضه بالسرطان، وأزيلت له 25 سنتمترا من القولون.

وولد عبدالرحمن اليوسفي في ضواحي مدينة طنجة، بشمال المغرب، والتي كانت آنذاك تخضع لنظام دولي، بحي اسمه الدراب، في الـ 8 من مارس 1924. وكان أصغر إخوته. وتلقى تعليمه الأولي ثم تابع مراحل أخرى من التعليم العالي ليتخرج محاميا.

مكانة متميزة

تجمع النخب المغربية على مكانة عبدالرحمن اليوسفي في المشهد السياسي وذلك لمصوب الفكرة الديمقراطية التي دافع عنها وجنوحه نحو المصلحة العليا للوطن بعيدا عن الأيديولوجيا. واستطاع اليوسفي في هذه اللحظة التاريخية أن يعيد صورة السياسي المدافع عن استقرار بلده ومؤسسات الدولة والانتصار لمنطق التدبير الواقعي.

ونظرا لمكانته الدولية أشاد السكرتري العام للأمم المتحدة الاشتراكية لويس إيبالا بخصال الزعيم الاتحادي الراحل الرفيعة وحنكته في تدبير شؤون حزب الاتحاد الاشتراكي حين كان يرأسه، وتميزه أثناء تقلده منصب نائب رئيس الأمانة الاشتراكية. وفي شهادته اعتبر سعدالدين العثماني رئيس الحكومة عبدالرحمن اليوسفي قائدا سياسيا ووطنيا، ورجل دولة كبير، يحظى بالاحترام والتقدير، خدم بلاده من مواقع مختلفة وأسهم بشكل كبير في مختلف مراحل التطور السياسي المغربي المعاصر.

ويعد مسيرة سياسية وحقوقية ونضالية امتدت لعقود اعترل عبدالرحمن اليوسفي العمل السياسي في أكتوبر 2003. ونظرا لإرثه السياسي الكبير سمي شارع في طنجة باسمه بحضور الملك محمد السادس في عيد العرش 2016. وينشر تاج الدين الحسيني أستاذ العلاقات الدولية

في العمق

دول الخليج تهين مجتمعاتها لأزمات ما بعد كورونا

سياسات تتبنى الشفافية لطمأنة المواطنين وإعدادهم لتقاسم الأعباء



ثقة عالية في الخيارات الحكومية

يرغب السعوديون في العمل بها منذ فترة طويلة.

لكن، وفي نفس الوقت، لم يتم ذكر زيادة عدد السعوديين الذين تقدموا للعمل في خدمات التوصيل بنسبة 286 في المئة. وقد تم تعزيز هذه الزيادة من خلال عرض قدمه صندوق تنمية الموارد البشرية السعودي لدفع رواتب للسائقين بقيمة 800 دولار أميركي شهريا، فضلا عن زيادة الأعمال التطوعية حديثا في جميع أنحاء الخليج.

واعترف الكثيرون بحقيقة أن المناصب الحكومية ذات الأجور الجيدة والمريحة قد لا تكون متاحة كما كانت في الماضي، ما يعني التهيق لسيناريوهات اقتصادية قاسية.

وما يمكن استنتاجه أن تخطي الشفافية ومصارحة المواطنين بحقيقة الوضع الوبائي وتداعياته الوخيمة على الاقتصاد، ساهما في بلورة رؤية جديدة تؤسس لتضامن اجتماعي لمواجهة الأزمات. قد يكون هذا هو الجانب المضيء حيث تشعر دول الخليج بالضغط لإعادة اكتشاف نفسها في عالم يخرج من جائحة قد تعيد رسم الخرائط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

بعد قرارات الاستثمار من قبل صناديق الثروة السيادية وتوقعاتها الاقتصادية، إلا أنها تهين مجتمعاتها لأزمة اقتصادية متوقعة.

وحذر كبار المسؤولين الحكوميين ورجال الأعمال في الخليج من الأوقات الصعبة القادمة. وتوقعت دراسة حديثة أجرتها غرفة التجارة والصناعة في دبي على المديرين التنفيذيين أن 70 في المئة من شركات الإمارات ستفقد أعمالها في الأشهر الستة المقبلة، بما في ذلك نصف مطاعمها وفنادقها وثلاثة أرباع شركات السفر والسياحة.

وحذر وزير المالية السعودي محمد الجعدان في وقت سابق من هذا الشهر من أن السعودية ستحتاج إلى اتخاذ إجراءات قاسية، وستخفف من الإنفاق نتيجة لانتهار أسعار النفط وانخفاض الطلب عليه بشكل كبير. وأكد الجعدان أنه "طالما لم تلمس الحاجات الأساسية للناس، فإن جميع الخيارات مفتوحة أمامنا".

وتوضح تصريحات الجعدان التأثير الذي سيقع على المواطنين السعوديين الباحثين عن عمل في سوق العمل، في الوقت الذي سيقبل فيه عدد العمال المهاجرين المتاحين للوظائف التي لم

القرارات الفنية للحكومة". وكانت حدود الشفافية الحكومية واضحة في حقيقة أن السلطات لم تكن تركز على تفاصيل مؤشر شفافية الميزانية، مقارنة بالمسح تركز على المعدات الطبية المتاحة مثل أجهزة التهوية والإمدادات الأخرى مثل مجموعات الاختبار.

وأبدى العالم السياسي ناثن براون تفاؤله من تقدم مستوى الشفافية لدى دول الخليج وعلق بالقول "أعتقد أن الشعوب العربية في منطقة الشرق الأوسط ستفقد في من أعطاها معلومات موثوقة، ومن كان هناك من أجلها".

ويتساءل الخبراء عما إذا كانت الحكومات ستدرك مدى ضرورة وأهمية الشفافية للحفاظ على ثقة شعوبها، لاسيما وأنها مضطرة الآن إلى إعادة صياغة العقود الاجتماعية التي كانت متجذرة في مفاهيم دولة تضمن الرفاهية لمواطنيها ولكنها مضطرة الآن إلى تقاسم العبء والدخول بشكل اضطراري في سياسة التكشف.

ورغم أن حكومات الخليج لم تفصح حتى الآن سوى عن القليل عن تقاسم الأعباء وبسبب ضيعة مع اكتفاء الدولة بلعب الدور الرئيسي، كما لم توضح

لانتشار الوباء، وفي عام 2009 عندما تفشى فيروس إنفلونزا الخنازير. وقد تقدم تصنيف السعودية 18 مرتبة ضمن مؤشر شفافية الميزانية، مقارنة بالمسح السابق، وذلك بعد ارتفاع درجة تقييم المملكة إلى 18 نقطة مقابل نقطة واحدة في المسح السابق الصادر عام 2017 عن منظمة "الشراكة الدولية للميزانية".

أولوية الشفافية

تعزيزت ثقة شعوب الخليج في قياداتها بشأن استجابتها الحالية للوباء بدرجات من الشفافية حول تطور المرض من خلال التحديثات اليومية لعدد الضحايا والوفيات. وتعرضت هذه الثقة كذلك بعد أن ألقى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز خطابا بمجرد أن ضرب الوباء البلاد أعلن فيه مجموعة من الإجراءات لمكافحة الفيروس ودعم الاقتصاد.

ولفت ياسمين فاروق إلى أن المجتمع الخليجي اتبع التعليمات الحكومية خلال فترة الوباء بسبب "ثقته في الحكومة والخبراء، وكذلك بسبب ثقته في المؤسسة الدينية التي كانت تتبع

أظهرت أزمة كورونا قدرة دول الخليج العربي على تطبيق الأزمات الصحية، وكذلك اعتمادها على كفاءتها في المجال الطبي وخبرتها الطويلة في التعاطي مع الأوبئة خاصة في المملكة العربية السعودية. وقد اختارت الحكومات في الخليج تبني سياسة الشفافية لطمأنة المواطنين وإعدادهم لتقاسم الأعباء في مرحلة ما بعد كورونا.

واشنطن - عززت دول الخليج ثقة شعوبها بسبب تبنيها سياسة الشفافية في تعاملها مع وباء كورونا المستجد والأزمة الاقتصادية المرتبطة به. وتسعى الحكومات الخليجية لاستثمار هذه الثقة في تبني سياسات تهدف إلى إعداد مجتمعات لتقبل فكرة تقاسم الأعباء والاستعداد لمفاجآت مرحلة ما بعد كورونا وإدارة الاقتصاد المتضرر من مخلفات الوباء وهبوط أسعار النفط.

وكانت التداعيات للوباء في دول الخليج أكبر بكثير من مجرد إلحاق الضرر بقاعدة الإيرادات والدخول الشهري للعائلات والأسر. وقد دفعت هذه التداعيات إلى اعتماد خطط تغيير هيكلية هائلة بطرق لم تأخذها خطط التنوع الاقتصادي في الحسبان.

ولم يتضح بعد ما إذا كانت دول الخليج يمكن أن تواصل مستقبلا التركيز على المشاريع العملاقة التي

تلقت الانتباه مثل "مشروع نيوم" في المملكة العربية السعودية، وهي المدينة المستقبلية والتي تقدر قيمتها بنحو 500 مليار دولار على البحر الأحمر، إلا أنه من المؤكد أنه في أعقاب هذه الجائحة، ستضطر دول الخليج إلى مراجعة سياساتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وسيكون الرهان مستقبلا على الشفافية لتطبيق الأزمات.

واستنادا إلى تجاربها السابقة اقتنعت السعودية بضرورة منع شعائر العمرة في أواخر شهر فبراير، قبل أيام من ظهور أول حالة إصابة بفيروس كورونا على الأراضي السعودية، ما مكنها من الاستعداد بشكل استباقي لمواجهة الفيروس، وبالتالي حماية أرواح المواطنين.

وبالإضافة إلى المخاوف الصحية، كان لدى السعودية سبب إضافي لمعالجة قضية الوباء بشكل صحيح، حيث لم تقدم محنة الوباء للمملكة فقط الفرصة لإثبات جدارتها في تطبيق الأوبئة وكفاتها الصحية، بل مكنتها من كسب ثقة الشعوب المسلمة في قدرتها على تأمين وحماية الشعائر الدينية.

ولفت ياسمين فاروق، الباحثة في الشؤون السعودية في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، إلى أن "السعودية مرجع للعديد من الجاليات المسلمة حول العالم".

لكن، لا شك أيضا في أن السعودية استفادت من تجارب سابقة، وذلك بعد الانتقادات التي واجهتها في معالجتها وباء "متلازمة الشرق الأوسط التنفسية" في عام 2012 عندما أصبحت المملكة بؤرة

واشنطن - عززت دول الخليج ثقة شعوبها بسبب تبنيها سياسة الشفافية في تعاملها مع وباء كورونا المستجد والأزمة الاقتصادية المرتبطة به. وتسعى الحكومات الخليجية لاستثمار هذه الثقة في تبني سياسات تهدف إلى إعداد مجتمعات لتقبل فكرة تقاسم الأعباء والاستعداد لمفاجآت مرحلة ما بعد كورونا وإدارة الاقتصاد المتضرر من مخلفات الوباء وهبوط أسعار النفط.

وكانت التداعيات للوباء في دول الخليج أكبر بكثير من مجرد إلحاق الضرر بقاعدة الإيرادات والدخول الشهري للعائلات والأسر. وقد دفعت هذه التداعيات إلى اعتماد خطط تغيير هيكلية هائلة بطرق لم تأخذها خطط التنوع الاقتصادي في الحسبان.



ويرى جيمس دورسي المحلل السياسي والخبير بقضايا الشرق الأوسط، أن الشفافية والتقارير العامة الدقيقة والمفصلة في صميم التغييرات التي تستبناها دول الخليج، كما أنها أساسية بالنسبة لقرارات المستثمرين والاقتصاديين وشركات التصنيف الائتماني في وقت تكون فيه التوقعات الاقتصادية لدول الخليج موضع شك، وفي وقت يشكو فيه البعض من أن التأخير في إعداد تقارير الناتج المحلي الإجمالي وعدم سهولة الوصول إلى الإحصاءات يعقدان عملية صنع القرار.

كورونا يحيل أكثر من نصف التونسيين على البطالة

وفي سوسة نفذ عمال وحرفيون في المدينة العتيقة السياحية وقفة احتجاجية ضد قرار السلطات البلدية منع نصب العرابت العشوائية. وفي منطقة الحوض المنجمي المنتج للفوسفات بولاية قفصة عطل معتمسون من العاطلين الإنتاج للمطالبة بالكشف عن نتائج متأخرة لاختبارات تخص الانتداب في شركة الفوسفات.

وتوقع رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ في وقت سابق تراجع النمو هذا العام بسبب نقاط تحت وطأة فيروس كورونا المستجد وارتفاع قياسي في نسبة الدين الخارجي.

ولم تتجاوز نسبة النمو في تونس في 2019 الواحد في المئة فيما توقع صندوق النقد انكماش الاقتصاد بنسبة 4.3 في المئة في 2020. وقالت الحكومة إنها ستطرح في نهاية يونيو المقبل برنامجا سيجدد الأولويات القادمة للإعاش الاقتصادي.

وتواجه تونس، التي تحتاج إلى حوالي ثلاثة مليارات دولار في شكل قروض أجنبية في 2020، ضغوطا قوية من المقرضين لخفض الإنفاق والسيطرة على العجز ولكنها تواجه في نفس الوقت احتجاجات اجتماعية من شأنها محبطين دفع اليأس الآلاف منهم إلى حوض رحلات محفوفة بالمخاطر باتجاه أوروبا.

رعب.. السلطة بيد الشعب" و"سرايق بلاندا.. قتالين أولانا".

وفي معتمدية حفوز التابعة لنفس الولاية خرج العشرات من العاطلين في مسيرة للوصول إلى قصر قرطاج الرئاسي بالعاصمة مشيا على الأقدام بهدف مقابلة الرئيس قيس سعيد وعرض مشاكل الجهة.

الاحتجاجات الجديدة تمثل اختبارا حقيقيا للرئيس الوزراء إلياس الفخفاخ الذي اقتربت حكومته من السيطرة على فايروس كورونا

وكانت مدينة بنزرت شهدت في وقت سابق احتجاجات وأعمال شغب. وفي مدينة قفصة تجمع المئات من خريجي الجامعات أمام مقر الولاية مردين شعارات "التشغيل حقنا". ورفعوا لافتات كتب عليها "التشغيل استحقاق يا عصابة السراق"، مطالبين الوالي بالإنصات لمطالبهم وإيجاد حلول سريعة لهم. وقادت الاحتجاجات إلى توقف إنتاج الفوسفات بالكامل في منطقة الحوض المنجمي جنوب البلاد.

وتظاهر المئات من التونسيين الخميس في سبع مدن على الأقل للمطالبة بالتوظيف والتنمية. ليضفوا مزيدا من الضغوط على الحكومة. وتمثل الاحتجاجات الجديدة اختبارا حقيقيا لرئيس الوزراء إلياس الفخفاخ الذي اقتربت حكومته من السيطرة على فايروس كورونا، لكنها تتوقع أسوأ أزمة اقتصادية منذ 60 عاما مع ارتفاع أعداد العاطلين وتضرر قطاع السياحة الحيوي.

وخرج المئات من المحتجين في مدينة حاجب العيون بولاية القيروان الجمعة وفي مناطق أخرى في البلاد للمطالبة بالتنمية وفرص عمل غداة وفاة سبعة وإصابة العشرات في كارثة شرب مواد كحولية سامة.

وجاب المحتجون شوارع المدينة ومن بينهم أهالي الضحايا الذين توفوا الأحد الماضي تحت تأثير مادة الإيثانول المزوجة بعطورات تم ترويجها بشكل غير قانوني في الجهة. ورغم عراقتها التاريخية تعد ولاية (محافظة) القيروان التي تبعد 170 كيلومترا عن العاصمة، من بين المناطق الأكثر فقرا والأقل تنمية في تونس حيث ترتفع فيها نسب الانتصار والجريمة والفقر إلى مستويات عالية. ويرد محتجون شعارات غاضبة "لا خوف ولا

وتوقعت تونس في رسالة وجهتها الشهر الماضي إلى صندوق النقد الدولي، انكماش اقتصادها بنسبة 4.3 في المئة خلال العام الجاري، بسبب التداعيات السلبية لفايروس كورونا.

وتلقي الأزمة الاقتصادية التي تفاقم مع وباء كورونا بظلالها سلبا على الأوضاع الاجتماعية مع ارتفاع نسب البطالة، حيث توسعت دائرة الاقتصاد التونسي من تداعيات أزمة فايروس كورونا.



طفع الكيل

لماذا لا يوجد أفق للحل السياسي في ليبيا؟

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



والواقع أن عقيدة الجيش المعبرة عن عقيدة الدولة الليبية غير قابلة لمشروع الإسلام السياسي ولجماعة الإخوان التي كان النظام الملكي قد حظرها في العام 1954، ثم حظرها النظام الجمهوري في العام 1973، وحظرها البرلمان الحالي في مايو 2019، وهو حظر لم يأت من فراغ، وإنما بعد التأكد في كل مناسبة من أن الجماعة متورطة في الإرهاب ومخططات الانقلاب والتمرد على سيادة الدولة والارتباط بقوى خارجية معادية.

بهذا الشكل فإن الحل السياسي كما يراه الجيش هو مناقض تماما للحل السياسي الذي يراه الطرف المقابل المتمثل في جماعات الإسلام السياسي والمليشيات الخارجة عن القانون والتحالف القطري التركي الإخواني، والذي يتمثل بالأساس في إدماج المليشيات وخاصة منها المؤجلة دينيا وعرقيا وجهويا في المؤسسة العسكرية، واعتبار فايز السراج قائدا أعلى للقوات المسلحة بما يتيح له فرصة التخلص من القائد العام المشير خليفة حفتر، وعدم التعرض للجماعات الإرهابية المتلحقة بالغطاء السياسي، وتقاسم السلطة وفق النفوذ المفروض بقوة السلاح على مراكز القرار السياسي والاقتصادي بالعاصمة لا وفق ما يفرزه صندوق الاقتراع أو تفره الإرادة الشعبية.

بمعنى أن الحل السياسي لدى تلك الأطراف ومن يقف وراءها إقليمي ودوليا، هو ذاك الذي يضمن للإسلام السياسي وخاصة جماعة الإخوان الاستمرار في الهيمنة على مقاليد الدولة، والمليشيات المتغلغل في مفاصل المؤسسة العسكرية والأمنية، تحت شعار المد الثوري والانحصار لثورة فبراير 2011 حتى وإن كانت مرفوضة من الشارع الليبي مثلما حدث في انتخابات يونيو 2014 عندما انهزم الإخوان، فانقلبوا على النتائج بإطلاق منظومة فجر ليبيا الإرهابية لاحتلال العاصمة وطرد المؤسسات المنتخبة نحو شرق البلاد.

وسر دعم بعض الأطراف الإقليمية والدولية للحل السياسي كما يراه الإخوان وحلفاؤهم، هو أن المؤسسة العسكرية تهدف إلى بناء الدولة ذات السيادة والقادرة على حماية مقدراتها والمستندة إلى الدعم الشعبي، بينما لا يعترف الإسلام السياسي بالسيادة الوطنية، وإنما بمشروعهم العابر للحدود الذي لا يرى مانعا من التفريط في المقدرات لخدمة هدفين: البقاء في السلطة وخدمة المشروع العقائدي الذي ينحرون تحت لوائه.

بيدو التناقض حادا بين المشروعين، وتزداد حدة إذا أدركنا البعد الإقليمي والدولي لكل من الطرفين، فالجيش منخرط في منظومة الاعتدال العربي التي ألت على نفسها مقاومة مشروع الإسلام السياسي بمختلف مكوناته وتحصين الدولة الوطنية المدنية والنسيج المجتمعي من محاولات الهتك والتفكيك على أسس دينية أو مذهبية أو طائفية، بينما سلطات حكومة الوفاق ومليشياتها جزء من مشروع يرى أن أهدافه العقائدية فوق الدولة والمجتمع، وهو مرتبط أساسا بمشروع أكبر يتجاوز مفهوم الدولة الوطنية إلى وهم العودة إلى دولة الخلافة الذي يموله القطريون ويحاول الإتراك تجسيده على أرض الواقع بقوة التدخل العسكري واعتماد المرتزق من كل الجنسيات في ذلك.



فرنسا و«لحظة الحقيقة» في ليبيا

د. خطار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك-باريس



تقر الأوساط الفرنسية بأن ما يجري في ليبيا حاليا هو «فشل أوروبي» و«فشل فرنسي» في المقام الأول. ويثير الانخراط المتزايد لتركيا بشكل مكشوف ولروسيا بالوكالة في ليبيا، المخاوف من تكرار السيناريو السوري حسب تحذيرات قائد القوات الأمريكية في أفريقيا ووزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الذي اعتبر أمام مجلس الشيوخ أن «استمرار هذا الوضع على بعد 200 كيلومتر من الساحل الأوروبي يمثل تهديدا للأمن الإقليمي وأمن أوروبا». وبالفعل مع تصاعد التدخل الخارجي في الصراع الليبي تهتز الوحدة الليبية، وأمن الجوار، واستقرار شمال أفريقيا ومنطقة الساحل، وبالطبع التوازنات البحرية في شرق البحر الأبيض المتوسط.

إزاء هذا الواقع، يبرز الاتحاد الأوروبي كلاعب عاجز ومنقسم مع التكرار بأنه لن يكون هناك حل عسكري والتشديد على الحل السياسي وفق عملية مؤتمر برلين. لكن المكاسب التركية الأخيرة واحتمال بلورة شراكة تركية - روسية في التحكم بالملف الليبي تضع فرنسا أمام «لحظة الحقيقة» لأن إدارتها لمرحلة ما بعد القذافي كانت كارثية ويتم دفع ثمنها الآن.

قبل مواجهات الأسابيع الأخيرة التي تراجعت فيها قوات الجيش الليبي في منطقة الغرب، تأكد الاستعصاء العسكري والسياسي وفضل المبعوث الدولي السابق غسان سلامة الرحيل بعد استنتاجه عدم احترام مقررات مؤتمر برلين وعدم وجود بوادر الوصول إلى تسوية من طرفي النزاع الرئيسيين في الداخل وكذلك بين اللاعبين الإقليميين والدوليين الذين يتنازعون لمصالح نفعية الكعكة الليبية المتبخرة على مر السنين الأخيرة، مع الإشارة إلى أن الموقع الجيوسياسي لهذا البلد على شاطئ المتوسط وبين شمال أفريقيا والشرق الأوسط يعطي للتجاذب حوله طابع صراع بالوكالة بامتياز.

في زمن التخبیط الاستراتيجي. ومن دون شك أن الشروخ الكبيرة في ليبيا العملاق شمال أفريقي (من ناحية المساحة والثروات) المنقسم بين طرابلس وبرقة، يمكن إذا استمر التصعيد في التسبب بحريق إقليمي مع عواقب لا يمكن التنبؤ بها لمنطقة البحر الأبيض المتوسط، كما هو الحال في

الأزمة السورية. أمام الانقسام والعجز الأوروبي، والضوء البرتقالي الذي منحه واشنطن للتدخل التركي من أجل صد النفوذ الروسي، لا يستبعد على مدى متوسط التوصل إلى مشاركة في المصالح الاستراتيجية والاقتصادية، المؤثرة بين روسيا وتركيا، وهما لاعبان رئيسيان حاضرا في سوريا، والذان يحاولان تهميش اللاعبين الدوليين والإقليميين الآخرين المشاركين في هذا الملف المعقد للغاية.

والجدير بالذكر، أنه كانت لدى هذين البلدين استثمارات ضخمة في ليبيا قبل عام 2011 وكانا يعارضان دائما تدخل الناتو ضد نظام العقيد معمر القذافي. ويبدو أن كليهما اليوم مصمم على إبقاء مصالحه في مكانها بالفعل، وقبل كل شيء يسعى لزيادة نفوذه السياسي والعسكري.

وفي هذا الإطار تجمع تركيا رجب طيب أردوغان بين النزعة السلطوية في الداخل والحزب التوسعي الإمبراطوري. ويقلد الرئيس التركي نظيره الروسي لناحية تشريع تدخله بناء على اتفاقية أمنية مع حكومة الوفاق الوطني المعترف بها من قبل المجتمع الدولي. لكنه يستند إلى المجموعات الإسلامية وعلى الكراغلة («أحفاد الأتراك» الذين قدر أردوغان عددهم بمليون شخص) وحسب مصدر أوروبي «تناسس أنقرة روما في اللعب على وتر الأقليات غير العربية في ليبيا لتنشيط نفوذها هناك».

من جهتها، يبدو أن روسيا لن تفوت الفرصة لتجد نفسها على أطراف جنوبي أوروبا. وكما يكشف دبلوماسيون غربيون من خشية أميركية وأوروبية من تركز روسيا في ليبيا على المدى الطويل، الأمر الذي سيعيق المصالح الغربية في أفريقيا ويثير مخاوف أمنية لدول جنوب أوروبا.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الوجود الروسي الدائم في شرق ليبيا يعني بالتأكيد الأميركيين، الذين حسب مصدر ليبي مطلع «سعوا إلى الحصول على قاعدة عسكرية في ليبيا خلال فترة القذافي، والتي لم يحصلوا عليها». ولذا يخشى هذا المصدر من سيطرة

أمام العجز الأوروبي، والضوء البرتقالي الذي منحه واشنطن للتدخل التركي في ليبيا من أجل صد النفوذ الروسي، لا يستبعد على مدى متوسط التوصل إلى مشاركة في المصالح الاستراتيجية والاقتصادية بين روسيا وتركيا اللتين تحاولان تهميش اللاعبين الدوليين والإقليميين

الإتراك على قاعدة الوطية في الغرب واحتمال تقديمهم إغراء للأميركان بتحويلها إلى قاعدة لحلف الناتو الذي لم يتردد أمينه العام في تكرار معروفة دعم السراج قبل تحول الوضع العسكري في غرب طرابلس.

وما يمكن أن يزيد الموقف تعقيدا ما أشارت إليه التسيريات منذ يناير الماضي بخصوص «اتفاق بين موسكو وأنقرة للتشارك في تقاسم ليبيا الغنية بالطاقة» وربما هذا كان السبب الرئيسي وراء تغيير في الموقف الأميركي لصالح حكومة فايز السراج. أما فرنسا المعزولة حاليا في غرب ليبيا وبغير المنخرطة تماما بدعم المشير خليفة حفتر، فقد بررت من قبل تعاونها معه لمكافحة الإرهاب وأمن الساحل (قواتها في مالي منذ 2013) ودول الجوار. ومن هنا تعزيزها الشراكة الاستراتيجية مع مصر ودولة الإمارات العربية المتحدة اللتين تدعمان الجيش الوطني الليبي، وإعادة إحياء علاقتها التاريخية مع تونس حتى «لا تقع في الحضيض التركي» كما يقول سفير فرنسي سابق. وتواجه فرنسا مشكلة دائمة مع الجزائر التي تعارض تلقائيا كل دور فرنسي في الإقليم وموقفها كان في الأساس ضد التدخل الغربي في ليبيا. وما يقلق

الاتحاد الأوروبي في بروكسل هو استخدام تركيا للورقة الليبية من أجل التفاوض من موقع قوي مع الأوروبيين. ويلاحظ أحد موظفي المفوضية الأوروبية ملامح تغيير في الموقف الإيطالي لأن روما أخذت تنظر بحذر إلى التمرکز التركي في مناطق غرب ليبيا مسرح نفوذها التقليدي. وتبقى نقطة الضعف الأوروبية متمثلة في موقف برلين الحريصة دوما على علاقتها مع تركيا أيا كانت طموحات أردوغان.

لم يعد يتفق دق جرس الإنذار إزاء «برميل البارود الليبي» لأن مجلس الأمن الدولي لم يتمكن بكل بساطة من فرض تطبيق قرار 2011 بحظر توريد الأسلحة، ولم ينجح كل مندوبيه بسبب حدة الانقسام الدولي. ومن دون الحديث عن كل مشغلي الحريق الليبي تبدو خلاصة الفشل الأوروبي - الفرنسي حاسمة مع احتمال بلورة «استانة» ليبية بين روسيا وتركيا على غرار شمال سوريا. ولذلك من دون مسارعة فرنسا للتشديد على الحل السياسي وعلى الحد الأدنى.

لن بعد يتفق دق جرس الإنذار إزاء «برميل البارود الليبي» لأن مجلس الأمن الدولي لم يتمكن بكل بساطة من فرض تطبيق قرار 2011 بحظر توريد الأسلحة، ولم ينجح كل مندوبيه بسبب حدة الانقسام الدولي. ومن دون الحديث عن كل مشغلي الحريق الليبي تبدو خلاصة الفشل الأوروبي - الفرنسي حاسمة مع احتمال بلورة «استانة» ليبية بين روسيا وتركيا على غرار شمال سوريا. ولذلك من دون مسارعة فرنسا للتشديد على الحل السياسي وعلى الحد الأدنى.



خطايا الغنوشي المميتة



كثير من الأحيان. ومن المنطقي إذن أن يصبح الغنوشي أكثر غطرسة، ويعتقد أنه الوحيد القادر على إصلاح أوضاع البلاد السياسية والاقتصادية، وقد يغيب عن ذهنه أن يرى من هم أفضل منه لوضع حلول مجدية لمشاكل للبلاد، وخصوصا عندما يعين أشخاصا يؤيدونه في كل شيء، ويمنع أشخاصا يعارضونه، وربما ليس لديهم أي تقدير للأخطاء السياسية التي يرتكبها. وبناء عليه، فإن المقولة التي تُنسب غالبا إلى الرئيس الأميركي الأسبق أبراهام لنكون تبدو منطقية، وهي أن "معظم الرجال تقريبا يستطيعون تحمل الشدائد، ولكن إذا أردت اختبار معدن رجل، فامنحه السلطة".

لكن الوقت لم يفت بعد لتغيير محور الغطرسة في البلاد التونسية ومصدر القرارات الخائبة، ونمط القيادة الذي يقضي وينتهك الآخرين.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

في الاتجاه المعاكس، أي أكثر سوءا مما كانت عليه قبل حكم الرئيس الراحل بن علي، مع ذلك يبدو الغنوشي وثقا من نفسه أكثر مما ينبغي، رغم أنه ارتكب أخطاء شنيعة كانت لها مخلفات خطيرة على الوضع في البلاد التونسية، مما زاد في تعميق معاناة التونسيين على جميع الأصعدة.

قائمة أخطاء الغنوشي تطول لتجمل من كل الزرائع التي يسوقها للتغطية على الفشل الذريع لسياسته المتخطرة والتقليل من آثارها غير مجدية، فهو يكشف كل يوم بما لا يدع مجالا للشك أن غطرسته أكثر اكتمالا من غطرسة القادة المستبدين، إنه على اعتقاد راسخ أنه يستطيع أن يمتلك تونس قضية خاصة به. وهذا ما يفسر لنا اتصالاته المستمرة بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان بطريقة تفتقر إلى الدبلوماسية الحكيمة وتتجاوز الترابية الحكومية والاتفاق على قضايا ليست من صلاحياته، وإنما من مهام رئيس الدولة قيس سعيد ورئيس الحكومة إلياس الفخفاخ.

تقول مجموعة أبحاث إن منح السلطة إلى أنماط الشخصيات المتخطرة، حتى ولو بشكل تعسفي لفترة قصيرة، يؤدي إلى تغيير سلوكهم، إذ يبدأون في التصرف بطرق يستفيدون منها، ويفقدون تعاطفهم مع الآخرين، فضلا عن الاعتقاد بأنهم على حق في

منها، متناسيا بالطريقة التي تناسيه

أن حركته تولت الحكم في فترة تعتبر حارقة من تاريخ تونس، ولم تف حكومة الترويكات التي قادتها النهضة بوعودها الانتخابية، بل حاولت المناورة لإبراز الوجه المدني والديمقراطي للحركة، بيد أن ذلك كشف عن حالة الانقسام التي اتسمت بها الحركة، فهي تؤمن بالشيء ونقيضه في الوقت نفسه، فعلى سبيل المثال تدعو لإرساء الديمقراطية ولكنها لا تؤمن بفصل الدين عن السياسة.

رجل الدين ترك جليابه الإخواني وارتدى ربطة عنق السياسي فوجد نفسه في مازق يتمثل في

الاستهداف الذي طاله بوصفه رئيسا للبرلمان مثل أي سياسي يتعرض للنقد

من يراجع ما آلت إليه الأوضاع في تونس عندما تولت حركة النهضة الحكم في تونس وأيضا قيادة الغنوشي للبرلمان، سوف يجد خطأ مستقيما وسريعا نحو التازم، وجميع الأمور الاقتصادية والاجتماعية مضت أيضا مستكون إسرائيل أخرى، وتقبل بعلاقة مع دولة فلسطين؟ أيضا، ثمة ملاحظة استدرابية في هذا الموضوع تتعلق بتأخر القيادة الفلسطينية إعلان ذلك التحول، في حين أن استحقاق الحل الانتقالي، وفقا لاتفاق أوسلو، كانت مدته خمسة أعوام (1993 - 1999)، وعلمنا أن القيادة الفلسطينية حاولت التلويح بـ "إعلان الدولة"، عام 1999 إلا أنها انصاعت للضغط الدولية والعربية، آنذاك، التي انصبت على الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، ما أدى إلى تأجيل ذلك الاستحقاق. وبعدها القصة معروفة إذ حصلت ثم أفضت إلى نشوب الانتفاضة الثانية. على ذلك، فلماذا لم تعلن القيادة الفلسطينية التحول نحو الدولة، إذا كانت تمتلك إمكانات ذلك حقا، بعد الانتفاضة الثانية، أو بعد تحلل إسرائيل حتى من خطة "خريطة الطريق" (2003)؟ ولماذا لم تطرحها في ظل الزخم الدولي الذي نجم عنه الاعتراف بفلسطين كعضو مراقب في الأمم المتحدة (2012)؟ والأهم من كل ذلك ماذا فعلت هي، كقيادة، لترسيخ هذا الإعلان، أو هذا التحول، على أرض الواقع، من خلال تفعيل منظمة التحرير، ومن خلال تطوير مؤسسات السلطة، وتعزيز المقاومة الشعبية، وجسر الفجوة بين الفلسطينيين وقيادتهم، مثلا، في فترة أخرى فإن "اللجنة التنفيذية منظمة التحرير تدعو أبناء شعبنا الفلسطيني

يمينة حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

ما الذي يجعل راشد الغنوشي يتمسك بالسلطة إلى حد أنه مستعد إلى خرق جميع القواعد الدستورية في سبيل تحقيق مصالحه وريغاته، وتحدي إرادة شعب بأكمله للحفاظ على نفوذه؟ تبدو الإجابة سهلة، إذ يمكنه من موقعه كزعيم لحركة النهضة ورئيس للبرلمان التونسي كسب المزيد من النفوذ.

بيد أن الواقع يشير إلى أن ثمة أشياء أخرى أكثر تعقيدا يخشاها الغنوشي من مجرد خسارة موقعه، ولديه أسباب وجيهة في هذه اللعبة السياسية، أو شيء يتعلق بالنفوذ الذي يمنحه له الدين والسلطة معا. لكن رجل الدين الذي ترك جليابه الإخواني وارتدى ربطة عنق السياسي وجد نفسه في مازق يتمثل بالضغوط والاستهداف الذي طاله بوصفه رئيسا للبرلمان مثل أي سياسي يتعرض للنقد. وانتهت سنوات الاسترخاء التي عاشها متواريا خلف من يمثل حزبه، سواء في الحكومة أو داخل البرلمان.

تونس في عام 2011 بعد الثورة التي أطاحت بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي قال حينها إنه "لن يعود مرهوا بنشوة الانتصار ويطالب بمنصب في الحكومة بل سيعود كمواطن عادي" حسب ما جاء حينها على لسان الناطق الرسمي باسمه. وأعرب أيضا عن استعداده لتسليم قيادة الحركة لجيل الشباب في أعقاب الاضطرابات التي شهدتها تونس والتي أطاحت بحكم بن علي. لكن لا هذا ولا ذاك حصل، ومن الواضح أن كلام الغنوشي كما يقول التونسيون في المثل الشعبي الشهير "مدهون بالزبد"، فبمجرد أن طلع النهار ذاب وتبخر مثلما تبخرت الكثير من الوعود التي أعلن عنها الغنوشي شخصيا، وهي القطع النهائي مع منظومة الاستبداد والفساد وتوفير الشغل والعيش الكريم للمواطن التونسي.

لقد أغلق رئيس البرلمان التونسي وزعيم النهضة عينيه على الأخطاء الكثيرة التي ارتكبها منذ أن عاد للبلاد، بعد أن قضى عشرين عاما في المغرب اللندني، بل تمادى في ارتكاب المزيد

تحرير فلسطين يبدأ بتحرير الإنسان الفلسطيني

مسؤوليات كثيرة. لا أعتقد أن محمود عباس سيجد مخرجا بديلا. الرهان الحقيقي على من يخلف عباس في الحكم، فالرجل إضافة إلى كبر عمره كان رهينة صفقات ناقصة.

فالتبعية الاقتصادية لإسرائيل هي من نتائج اتفاق أوسلو وإن كانت قد نفلت من خلال اتفاقية باريس 1994. ويمكن التركيز هنا على تشغيل الأيدي العاملة الفلسطينية داخل إسرائيل مقابل فتح السوق الفلسطينية للبضائع الإسرائيلية. إضافة إلى أن الاقتصاد الفلسطيني كله مرتبط بالعملة الإسرائيلية.

وما يؤكد التقاسم الفلسطيني أن تلك الاتفاقية لم تجر إعادة النظر فيها بالرغم من أن مدة نفاذها قد حددت بخمس سنوات. في ظل تلك المعطيات فإن الفلسطينيين سيكونون دائما هم الطرف الخاسر إذا لم تتغير الاستراتيجية السياسية بعيدا عن القرارات (الثورية) التي لا تتطوي الحماسة لها على تفكير يضع الواقع المباشر في حساباته.

يحتاج الفلسطينيون إلى العلاقة المباشرة بإسرائيل. ذلك شرط حياة سياسي. غير أن تلك العلاقة ينبغي أن تضمن لهم قدرا واضحا من الاستقلالية والقدرة المستقلة على الاكتفاء الذاتي. وهو السبيل الوحيد الذي يمهّد لقيام دولة فلسطينية كاملة المقومات.

أما أن يستمر الاقتصاد الفلسطيني في تعكزه على إسرائيل فما ذلك إلا نوع من صياغة الواقع بطريقة يكون فيها الاحتلال حالا لا غنى عنه وهو ما يسمح لإسرائيل بالاستمرار في سياسة الضم.

الفلسطينيون في حاجة إلى استراتيجية اقتصادية تتخطى اتفاق باريس. وهم في ذلك يحتاجون إلى إقناع الولايات المتحدة قبل إسرائيل بأن الاستثمارات العربية ضرورية لإنهاء حالة العجز التي تقيدهم بنجيعة، صار معها التفكير بقيام دولة فلسطينية مجرد وهم.

استمرار الوضع على ما هو عليه يريح إسرائيل، لذلك فإنها تنظر باستخفاف إلى أي قرار ثوري فلسطيني. تلك قرارات لا تتخطى الورق أما الإنسان فإنه في حاجة إلى العمل، مصدر رزقه وهو ما يجده في إسرائيل. تحرير الإنسان أولا، وهو ما لا يتم إلا عن طريق تحرير الاقتصاد من التبعية.

صحيح في العموم، لكن ثمة تفصيل على غاية الأهمية، تم حجبها، وهو أن المنظمة عندما قامت لم تكن الضفة وغزة محتلتين، وكان هدف منظمة التحرير، حينها، هو التحرير وعودة اللاجئين وإنهاء إسرائيل، وهو أمر تجاهله البيان، الذي لم يوضح، لا هذه المرة ولا في أي مرة سابقة، من اجتماعات اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني، هذا الفارق، أو لماذا أو كيف تمت تلك التقلعة. ويأتي ضمن ذلك، بالطبع، التساؤل عن بقاء تلك القيادة ذاتها، كل هذا الزمن، مع أن الهدف تغير كثيرا، إذا بات يقتصر على "الاستقلال لشعبنا والدولة المستقلة المنشودة بعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران/يونيو للعام 1967 وفق قرارات الشرعية الدولية". ومعلوم أن ثمة مشكلة أخرى، كبيرة هنا، وهي أن كلمة "شعبنا"، المذكورة في البيان، تعود إلى فلسطيني الضفة والقطاع، دوناً عن فلسطيني 48، والفلسطينيين اللاجئين في بلدان اللجوء والشتات خارج أرض فلسطين التاريخية. في الديباجة، أيضا، ثمة فقرة بفرقتين متداخلتين وملتبستين، تنص على "إعادة بناء العلاقة مع إسرائيل على أساس العلاقة بين دولتين فلسطين وإسرائيل، والاعتراف المتبادل بينهما". أي أن القيادة تعلن هنا أنها ستنتقل من كونها سلطة إلى كونها دولة، والسؤال المطروح، كيف؟ أو بماذا؟ وما الجديد الذي تملكته قيادة المنظمة كي تستطيع تحويل السلطة، وهي على تلك الدرجة من الضعف، وفي ظل أوضاع عربية ودولية غير مواتية، إلى دولة،

فاروق يوسف
كاتب عراقي

أوقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس العمل بالاتفاقيات مع إسرائيل والولايات المتحدة. خطوة لا معنى لها في ظل عمليات الضم التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي والتي تحظى بمباركة أميركية. ولكن ذلك القرار هو أقصى ما يمكن أن يفعله أبو마زن إذا لم يقرر حل السلطة الفلسطينية الذي يمكن أن يكون بداية جديدة لحوار من نوع مختلف مع إسرائيل ومع العالم في الوقت نفسه. لن يكون البديل بالتأكيد قيام دولة فلسطين. تلك فرصة فوتتها القيادة الفلسطينية منذ سنوات.

يحتاج الموقف الحالي إلى اتفاقات جديدة تجيب على سؤالين. هل الأراضي الفلسطينية محتلة أم لا؟ ما نوع السلطة المستقلة التي حصل عليها الفلسطينيون؟

لن نقف إسرائيل باحتلال الأراضي الفلسطينية، وهو ما لن يسمح لها بضم أراض فلسطينية إليها. ذلك ما يقود إلى الاعتراف بأن سلطة الفلسطينيين ليست إدارة محلية، بل هي دولة مستقلة. أبهذه البساطة يحصل الفلسطينيون على دولتهم المستقلة؛ لو كان الأمر كذلك لفعلها الفلسطينيون منذ سنوات. مشكلة الفلسطينيين تكمن في عجزهم عن فك ارتباط القرار السياسي عن العامل الاقتصادي. وهو في حالتهم يعني استمرار خضوعهم للإملاءات الإسرائيلية.

ليس سموحا لإبي مازن أن يمارس نوعا من المراهقة الثورية في مقابل ما يتوقع حدوثه من انهيارات اقتصادية لا يمكن تفادي وقوعها. لم يعمل الفلسطينيون طوال سنوات السلطة على تدعيم جبهتهم الاقتصادية. ذلك كان خطاهم القاتل. لذلك فإن إسرائيل لا تزال ممسكة بالعصب الأساس لحياتهم. وهي على استعداد لقطعه في أية لحظة من غير أن يؤثر عليها ذلك في شيء.

مشكلة الفلسطينيين إذاً اقتصادية. لذلك لن تكترث الولايات المتحدة بالقرار الثوري الذي أعلنه رئيس السلطة بأيقاف العمل بالاتفاقيات معها. بالنسبة لها فإن ذلك القرار يعفيها من

ماذا بعد تحلل القيادة الفلسطينية من ارتباطات أوسلو؟

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

لا أحد يعرف ما الخطوة التالية التي ستقوم بها القيادة الفلسطينية (وهي قيادة المنظمة والسلطة وفتح)، بعد قرارها في 19 مايو التحلل من اتفاقات أوسلو، السياسية والأمنية والاقتصادية والإدارية، التي تم عقدها والسير بها منذ 27 عاما. كما ولا أحد يعرف إذا كانت تلك القيادة تستطيع شيئا، فعلا، غير البيانات والتصريحات، في مواجهة التبعات الناجمة عن ذلك في علاقاتها مع إسرائيل، أو ماضي أوراقي القوة التي يفترض أن تكون بين يديها، لاسيما أنها لم تهين ذاتها، ولا كياناتها، ولا شعبها لمثل تلك الخطوة.

وقد يجدر التفكير هنا بأن قرارات وقف التنسيق الأمني والاقتصادي تلك، ومراجعة الاعتراف بإسرائيل بموجب اتفاق أوسلو، تم اتخاذها في المجلس المركزي الفلسطيني، قبل خمسة أعوام، لكنها لم توضع موضع التطبيق، بل ولم تقم القيادة الفلسطينية باتخاذ أي إجراءات تحضن الوضع الفلسطيني إزاء ردود الفعل الإسرائيلية، على مثل تلك الخطوات، ولا في أي مجال من المجالات. هكذا، فعمل البيان الذي أصدرته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، مؤخرا، في الذكرى 56 لتأسيسها (28 مايو 1964 في القدس)، بقرار من مؤتمر القمة العربي في العام 1964، كان مناسبة لمعرفة خطة تلك القيادة، أو لمعرفة كيف تفكر، بخصوص اليوم التالي لذلك القرار. بداية، ذكر البيان، في ديباجته، فقرة تفيد بأن القيادة الموجودة "هي نفسها القيادة التي اتخذت قرار النضال والمقاومة وكذلك قرار السلام"، وهو كلام



منتجات العراق الزراعية تتلمس طريقها خارج الحدود

ولكن يبدو أن الحكومة لديها توقعات بأن المحاصيل ستتكفي وأن هناك فائضا سيتم العمل على تسويقه في الخارج بهدف تحصيل بعض العائدات خاصة مع تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية. وأعلنت وزارة الزراعة في وقت سابق هذا الأسبوع أنها ضمنت فقرة في موازنة العام الجاري تتيح تصدير الفائض من المنتجات الزراعية.

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية إلى المتحدث باسم الوزارة حميد الناييف قوله إن "الوزارة تنتظر موازنة 2020 ليتم التصويت على الفقرات التي وضعت ضمن الموازنة بتصدير الفائض المحلي". وأضاف "بعد الحصول على الموافقات الرسمية سيتم منح الموافقة للقطاع الخاص بتصدير الفائض"، لافتا إلى أن الوزارة مهتمة بتأمين الأمن الغذائي في المرحلة الراهنة وبعدها يتم التصدير. وأشار إلى أن القطاع الخاص هو من يقوم بعملية التصدير وليس وزارة الزراعة لأن الوضع الراهن يصعب فيه القيام بعمليات التصدير بسبب الإجراءات الأمنية والصحية.



حميد الناييف
سيطولى القطاع الخاص
مفمة تصدير فائض
الإنتاج

ويمثل القطاع الزراعي منذ العام الماضي نقطة ضوء وحيدة في المشهد الاقتصادي العراقي، حيث سجل الإنتاج قفزات كبيرة بفضل تشجيع المستهلكين للإنتاج المحلي وعزوفهم عن المحاصيل المستوردة وخاصة من إيران، مع تصاعد الغضب الشعبي من نفوذ طهران المهيمن على الحكومة العراقية.

ويعتبر المسؤولون العراقيون أزمة البواء بمثابة اختبار حقيقي في مسار تأمين الأمن الغذائي، فيما أشارت وزارة الزراعة إلى قرب تصدير حوالي 850 ألف طن من محصول الشعير إلى الخارج. وأكد وزير الزراعة صالح الحسني الأحد الماضي، أن دعم المزارعين سيحقق الاكتفاء الذاتي، وأن اعتماد المستهلكين سيكون على المحاصيل الزراعية والمنتجات الحيوانية المحلية.

وقال حينها إن "الوزارة وضعت إستراتيجية تهدف إلى الاعتماد على المحاصيل الزراعية والمنتجات الحيوانية المحلية وتحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال دعم المزارعين".

وأضاف أن "أزمة كورونا وغلق الحدود كانا خير دليل على نجاح الخطة من تحقيق الاكتفاء الذاتي، حيث تم تزويد الأسواق بالمنتجات الزراعية والحيوانية المحلية وبكميات كبيرة".

بغداد - وسعت الحكومة العراقية من طموحاتها على القطاع الزراعي في فتح مسارات تصدير إلى الخارج توفر عوائد إضافية لخزينة الدولة في ظل توقعات بمحصول قياسي وذلك للعام الثاني على التوالي.

وبدأت وزارة الزراعة في التحرك مؤخرا من أجل وضع أسس قانونية في الموازنة الحالية لتصريف الفائض في الإنتاج عبر قنوات التصدير بعد تأمين الطلب المحلي الذي انتعش بفضل إغلاق الحدود نتيجة أزمة فايروس كورونا.

ولكن هذه الطموحات تصطدم أحيانا بعدة عراقيل من بينها تعمد جهات إحقاق بعض المحاصيل، فضلا عن الجفاف، الذي لا يزال يضرب البلد النفطى المازوم رغم وفرة مخزون المياه.

وتواصل فورة غير مسبوقة في الإنتاج الزراعي بالعراق صمودها رغم قتامة الأوضاع السياسية ومخاوف انتشار البوءا وانهايار أسعار النفط في الأسواق الدولية.

وتعزز ذلك الانتعاش بسبب وفرة المياه وتراجع الواردات وخاصة من إيران بسبب عزوف العراقيين عن شراء منتجاتها والقيود على المنافذ الحدودية لمنع انتشار البوءا.

واعتبر محللون امتناع العراق عن استيراد منتجات زراعية وحيوانية إيرانية منذ ديسمبر الماضي، خطوة مهمة في طريق الابتعاد عن تلك طهران، التي هيمنت على مفاصل اقتصاد جارتها النفطية طيلة سنوات، وسط ضغوط شعبية متواصلة لإنهاء سيطرة السياسيين الفاسدين الموالين لإيران على دواليب الدولة.

وتواجه حكومة مصطفى الكاظمي إلى جانب الفوضى السياسية، تحديات اقتصادية كثيرة قد تصل إلى حد العجز عن دفع رواتب موظفي الدولة، وحصول نقص خطير حتى على صعيد توفير السلع الأساسية للعراقيين.

وفي محاولة لتأمين منتجات الحبوب، قالت الشركة العامة لتجارة الحبوب المصحة إنها اشترت ما يزيد عن مليون طن من القمح المحلي منذ بدء موسم الحصاد في العشرين من أبريل الماضي.

وكانت وزارة الزراعة قد قالت إنها تتوقع أن يصل الإنتاج المحلي إلى ستة ملايين طن في موسم الحصاد بين أبريل ومايو من هذا العام.

أكد العراق، وهو مستورد رئيسي للحبوب في الشرق الأوسط، في مارس الماضي أنه سيحتاج إلى استيراد مليون طن من القمح هذا العام لتعزيز الاحتياطي في ظل تنامي المخاوف من إجراءات مكافحة كورونا في العالم ستبطل سلاسل إمدادات الأغذية.

السياحة الأردنية تحاول الإفلات من قبضة ركود الإغلاق

رهان حكومي على المواطنين لكسر جمود القطاع وإنقاذ الموسم



توثيق لحظة نادرة زمن كورونا

مع الحصول على دعم مالي مباشر من الحكومة، وأن تكون القروض ميسرة ومدعومة مباشرة من البنك المركزي ودون فوائد.

كما طالبوا بإعفاء الشركات والمكاتب من رسوم التراخيص والكفالات وضريبة الدخل، وتفعيل صندوق المخاطر، وإعادة توزيع الذكرة الموحدة، وإزالة الإشكاليات المتداخلة بين بعض القطاعات.

وتضرر القطاع من تفاقم أزمات المنطقة منذ 2011 ثم سيطرة تنظيم داعش المتطرف عام 2014 على مناطق واسعة في العراق وسوريا، ولكن الوضع تحسن بعد القضاء على الجهاديين في المنطقة. ومنذ سنوات طويلة، يعتمد اقتصاد الأردن، البالغ عدد سكانه حوالي 9.5 مليون نسمة، وتشكل الصحراء نحو 92 في المئة من مساحة أراضيه، إلى حد كبير على المداخل السياحية.

وتنتشر العشرات من الفنادق والمنتجعات في منطقة البحر الميت، بعضها يحمل علامات تجارية عالمية، على طول الجزء الشمالي من البحر الابل للجفاف بفعل شح الأمطار والمياه القادمة من نهر الأردن.

وتعتبر المنطقة قبلة سياحية عالمية لتواجدها في البقعة الأكثر انخفاضاً على وجه الكرة الأرضية بنحو 370 متراً تحت سطح البحر.

وقالت الشويكة خلال اجتماع عقدهه الأربعم الماضي، مع المتداعين في القطاع إن "وكلاء السياحة والسفر والنقل السياحي هما من أكثر المجالات السياحية تضرراً بالأزمة، ولا بد من تقديم الدعم لهما".

ودعت جميع القطاعات السياحية أن تكون على أهبة الاستعداد وفي حالة جاهزية عالية للبدء بالعمل، وأن الجميع مطالبون "بالتعاون والعمل بذا واحدة في مرحلة التكيف والتأقلم".

وأوضحت أن لدى الجميع اليوم وخاصة القطاعات، التي يعول عليها الأردن لتعزيز الخزينة العامة بالأموال، القدرة العالية على تقبل الوضع مقارنة مع فترة بداية الأزمة.

وأشارت إلى أهمية استثمار التكنولوجيا الحديثة وتطبيقات الهواتف الذكية في توفير مفهوم السياحة الآمنة، وعلى الجميع أن يكونوا إبداعيين، ويمتلكوا الحلول لأي مستجد.

وطرح رئيس جمعية وكلاء السفر محمد سميج وكذلك رئيس جمعية النقل السياحي شفيق الحايك وأعضاء من الجمعيتين، خلال الاجتماع الإشكاليات التي طرأت خلال الفترة الماضية. واقترحوا استمرار دفع رواتب التعطل عن العمل من مؤسسة الضمان الاجتماعي للموظفين حتى نهاية العام.

وتقود السياحة، التي توفر نحو 54 ألف فرصة عمل، قاطرة الاقتصاد المتعثر للنمو، في ظل ركود معظم محركات النمو الأخرى التي أثرت على كافة مناحي الحياة للمواطنين.

وبلغت عائدات السياحة العام الماضي في الأردن 4.1 مليار دينار (نحو 5.8 مليار دولار)، وزادت مساهمته بالناتج المحلي الإجمالي إلى 12.4 في المئة خلال العام 2018 مقابل 11.5 في المئة عام 2017.

ويقول رئيس هيئة تنشيط السياحة الأردنية عبدالرزاق عريبات إن بلاده تراهن على السياحة الداخلية خلال ما تبقى من العام الجاري لتعويض جزء من خسائر القطاع بسبب أزمة فايروس كورونا.

وفتحت السلطة المحلية في منطقة العقبة الساحلية ورشة كبيرة استعدادا لعودة الزوار وذلك عبر نهضة شواطئ المدينة لاستقبال موسم الصيف السياحي، بالتزامن مع إعلان الحكومة تخفيف قيود الإغلاق.

وبدأت السلطات منذ مطلع الشهر الجاري، حملات الصيانة وإعادة التأهيل التي استهدفت شواطئ المدينة وخاصة الشعبية منها.

يأتي ذلك، تزامنا مع إعلان وزارة السياحة والآثار الأردنية عن الاستعدادات لإعادة استئناف السياحة الداخلية ضمن مفهوم "السياحة الآمنة".

رمى المسؤولون الأردنيون بقلهم خلف مجال السياحة لإعادة الروح إلى هذا النشاط الذي بدا وكأنه يتداعى عقب أسابيع من الإغلاق جراء أزمة وباء كورونا، وسط استعدادات للكشف عن تفاصيل استراتيجية جديدة تنهض بهذا القطاع الذي يقود قاطرة الاقتصاد المحلي المتعثر إلى النمو.

عمان - وجّه الأردن أنظاره إلى تحريك دواليب السياحة الداخلية بعد فترة الإغلاق، التي استمرت لأكثر من شهرين بسبب المخاوف من تفشي فايروس كورونا في البلاد.

وفي محاولة لوضع استراتيجية متكاملة لإنقاذ الموسم، ناقشت الحكومة حزمة توصيات ومقترحات لدعم القطاع السياحي بالبلاد، أبرزها استعادة نشاط السياحة الداخلية بشكل تدريجي.

وبعد أن أغلقت المطارات أبوابها، باتت حركة السياح المتجهين إلى الأردن مستحيلة خاصة بعد إجراءات الحجر الصحي وهو ما يهدد موسم الصيف بالركود.

ولذلك سارعت السلطات المسؤولة عن القطاع بإيجاد الحلول البديلة، التي تعتمد على تشجيع الأردنيين على زيارة الأماكن المحلية، عبر حزمة من الحوافز لإنعاش القطاع.

وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق باسم الحكومة أمجد العضايلة، في بيان إن "وزارة السياحة والآثار مجد شويكة، قدمت حزمة توصيات ومقترحات للتخفيف من الأضرار التي لحقت بالقطاع السياحي".



مجد شويكة
علينا التعاون جميعا
مع القطاع للتكيف
والتأقلم مع الأزمة

وتتضمن المقترحات إيجاد آلية لدعم التسهيلات وتأمين السيولة لهذا القطاع، ومعالجة الضرر الواقع على العمالة، وتأمين كافة التجهيزات المطلوبة لاستعادة السياحة الداخلية لنشاطها تدريجيا.

وأشار العضايلة إلى أن الحكومة ستعلن عن القرارات المتعلقة بهذا الخصوص بشكل تفصيلي في غضون الأسبوع المقبل.

ويعد قطاع السياحة من أهم القطاعات الداعمة للاقتصاد الأردني، وهو يتشارك مع قرابة 90 مهنة بطريقة غير مباشرة.

موانئ دبي توظف البلوك تشين لتطوير خدماتها اللوجستية

ويؤكد مايك وايت الرئيس التنفيذي لشركة جي.تي.دي سولوشنز ورئيس فريق دبي لإنشاء منصة ترديدلينز أن المنصة صممت لتكون منصة مفتوحة ومحادية تساعد على تعزيز التعاون والتعاملات الرقمية بين جميع الأطراف العاملة ضمن نظام سلسلة التوريد.

ورحب بانضمام موانئ دبي العالمية إلى المنصة مع ترحيبهم لتشكيل أساليب ممكنة جديدة لأصحاب الشحنات وللجهات المرسل إليها في التجارة العالمية.

وتوقع استمرار توسع هذه المنظومة الرقمية بشكل سريع مع انضمام أربعة من أكبر خمسة مشغلين للموانئ في العالم إلى ترديدلينز.

وكانت موانئ دبي قد قامت بربط ميناء كوشين في الهند بمنصة ترديدلينز عبر تقنية أي.بي.إي، فيما يتم التخطيط لربط وحدات أعمال أخرى بما في ذلك خطوط الشحن البحري للمسافات القصيرة يونيفيدير.

وقامت محطات حاويات موانئ دبي خلال العام الماضي بمناولة 71.2 مليون حاوية نمطية قياس 20 قدما من حوالي 70 ألف سفينة، وتحمل المجموعة إلى زيادة حجم تلك العمليات.

إي.بي.مولر - ميرسك إن "من العلامات الشجعة استمرار الشركات اللوجستية العالمية في اعتماد منصة ترديدلينز". وأوضح أن المنصة تساعد زبائن سلاسل التوريد العالمية على التوسع والاستفادة من مزاي تدفق الوثائق الرقمي، كما أن النطاق الجغرافي الواسع للمنصة يقدم بدوره فرصا جديدة للمشاركين فيها للابتكار وتطوير عروض رقمية على المنصة.



في مهمة لتعزيز كفاءة عمليات المناولة

سلسلة التوريد بأكملها بدءا من إجراءات الحجز والتخليص وحتى المدفوعات. وتعتمد المنصة على قدر هائل من البيانات التي تقدمها أطراف عديدة تشمل التواصل المباشر مع أكثر من 110 موانئ ومحطات حاويات وما يزيد على 15 مصلحة جمركية حول العالم بالإضافة إلى عدد متزايد من مقدمي الخدمات.

وقال فنسنت كليرك الرئيس التنفيذي للنقل البحري والأعمال اللوجستية في

العالمية في مكان واحد مثل بيانات أصحاب الشحنات ومشغلي الموانئ وخطوط الشحن. وتهدف المنصة إلى تحديث التعاملات الإدارية عبر استبدال المستندات البدوية والورقية بحلول رقمية مدعومة بتكنولوجيا بلوك تشين.

وتتوقع موانئ دبي تحسين البيانات الناتجة عن انضمامها إلى منصة ترديدلينز من كفاءتها التشغيلية عبر المساعدة على التنبؤ المبكر بشأن تدفق الحاويات عبر شركات النقل المختلفة.

ويشمل هذا التنبؤ تأكيد طريقة النقل المناسبة لكل حاوية بعد البقاء في الميناء، والذي يتيح في حالة نقل البضائع الثقيلة من سفينة إلى أخرى أو نقلها عبر منافذ السكك الحديدية، تخطيط أفضل للساحة التي توضع فيها الحاويات.

وستعزز المنصة قدرات المنصات الرقمية التي أنشأتها موانئ دبي لإدارة الأعمال اللوجستية عبر الإنترنت وتشمل دي.آف اليانيس وسيريتس ولاندرينس وإيربريتس عبر تمكين أصحاب الشحنات من نقل البضائع من وإلى أي مكان عبر شبكة موانئ دبي العالمية وخارجها بفترة واحدة.

وتتيح منصة ترديدلينز إمكانية الاطلاع على حركة الشحنات بشكل واضح عبر

عززت مجموعة موانئ دبي من مكانتها العالمية من خلال توظيف تقنية البلوك تشين في أعمالها بغية تطوير الخدمات اللوجستية وتحقيق التكامل في عمليات المناولة المنتجة يوميا في الموانئ والمحطات التي تشغلها في قرابة ثمانين بلدا.

دبي - أكملت موانئ دبي العالمية المراحل الأولى من الاندماج في ترديدلينز المنصة اللوجستية الرقمية للحاويات القائمة على تكنولوجيا بلوك تشين والتي طورتها مجموعة إي.بي.مولر- ميرسك الدنماركية وشركة أي.بي.أم الأميركية للتكنولوجيا.

ومن شأن هذا التعاون بين المجموعة المالوكية لحكومة دبي ومنصة ترديدلينز تسريع عملية رقمنة سلاسل التوريد العالمية.



التعاون مع ترديدلينز
سينخفض التكاليف
ويخلق قيمة مضافة

وذكر أن تحديث العمليات التي تتم من خلالها الخدمات اللوجستية سيساعد في زيادة كفاءة وفعالية سلاسل التوريد ما يدعم بدوره دفع عجلة التنمية الاقتصادية وتحقيق المزيد من الأذهار.

وتقوم منصة ترديدلينز بجمع البيانات الخاصة بجميع أنشطة سلسلة التوريد

ونسبت وكالة أنباء الإمارات لرئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة سلطان أحمد بن سليم قوله إن "التعاون فريقي واحد مع ترديدلينز يأتي في إطار رؤيتنا لتعزيز الخدمات اللوجستية الذكية

المصارف التونسية تضيق في متاهة كورونا

ومع أن هناك إمكانية بأن تتراجع هذه الديون خلال الفترة المقبلة، غير أنها مقرونة بمدى قيام المسؤولين عن إصلاح النظام المصرفي بمعالجة الإرث القديم لنشاط المؤسسات المالية، من خلال الإسراع بسن تشريعات تتلاءم مع المرحلة حتى تنهض المصارف من كبوتها.

المكتب الدولي للتدقيق المالي والاستشارات الاقتصادية (ديليوت) لديه قناعة، على ما يبدو، بأن أزمة فايروس كورونا ستكون لها تداعيات مفرّعة على مستوى المؤشرات التي ستظهر بعد إتمام الحسابات المتعلقة بالنشاط التمويلي للمصارف للنصف الأول من العام الجاري. ويبدو أن تراجع إيرادات المصارف سيؤثر على أرباحها بسبب الانخفاض المتوقع في الفوائد المالية الموظفة على القروض خاصة وأن البنك المركزي قد أقر في وقت سابق هذا الأسبوع المحافظة على نسبة أسعار الفائدة عند 6.75 في المئة للشهر الثاني على التوالي.



تدهور الاعتماد على الأصول والتمويل الخارجي وتقلص دعم البنك المركزي واحتمال حدوث توترات اجتماعية، بصمات سيتركها الوباء على المصارف

لكن المشكلة لن تقف عند ذلك الحد فقط، فالتوقعات تشير أيضا إلى أن العملات المتعلقة بعمليات السحب ستسحب بشكل كبير ما قد يزعزع التوازنات المالية لكافة المصارف البالغ عددها 24 بنكا رغم أن المركزي قد يكبح التكاليف الناتجة عن إعادة التمويل لمساعدتها على الخروج من كبوتها. هناك مسألة أخرى لا تقل أهمية، وهي احتمال تقلص ودائع التونسيين والشركات في خضم التراجع المحفوظ في الحركة الاقتصادية والاستثمارية والشلل التام لعدة قطاعات مهمة على غرار السياحة والنقل والأنشطة التجارية الحرة الأخرى. وإلى جانب ذلك كله، ستكون تداعيات الوباء ملموسة أيضا من ناحية التصرف في المخاطر المتعلقة بالقروض المتعثرة من الصنفين الثاني والثالث، وبالتالي فإن هاشم مناورة المصارف التونسية سيتضاع على الأرجح الأمر الذي سيفاقم الضغوط عليها إن لم تجد حولا عاجلة. وفي ظل توقعات صندوق النقد الدولي بأن ينكمش الاقتصاد التونسي هذا العام بواقع 4.3 في المئة، فإن ذلك سيؤدي لا محالة إلى تزايد التحديات التي تواجه جودة أصول المصارف، مما سيولد ضغوطا شديدة على مستويات رؤوس أموالها الضعيفة أصلا. في ضوء ذلك، تصب ترجيحات المختصين في تكبد معظم المؤسسات المصرفية التونسية خسائر خلال العام الجاري مع غياب اتخاذ أي تدابير أو إجراءات تنظيمية تحفيزية للتخفيف من الآثار الناتجة عن الظروف المالية الحالية.



الأمان المالي ضرورة ملحة



حاصرت أزمة كورونا القطاع المصرفي التونسي بشكل أكبر مما هو متوقع، حيث عكست تصنيفات حديثة لوكالات الائتمان العالمية الرئيسية لمجموعة من البنوك المحلية حجم المتاهة التي دخلت فيها، بعد أن أظهرت المؤشرات مدى انحسار نشاط أعمالها نتيجة الإغلاق الاقتصادي. خلال شهرين من التوقف الكلي للنشاط الاقتصادي بدت ملامح القطاع المصرفي تظهر بشكل واقعي دون محاولات تجميل من الأجهزة الرقابية أو السلطات النقدية أو حتى الحكومة، خاصة وأن تعافيه المؤقت مع نهاية العام الماضي، لم يكن سوى بداية انتفاخ الفقاعة التي فجرتها أزمة الوباء.

ثمة عدة عوامل يمكن أن يؤثر الوباء من خلالها على مصارف العالم وخاصة في الأسواق الناشئة، وتتمثل أساسا في تدهور الاعتماد الشديد على الأصول والتمويل الخارجيّن، وكذلك تراجع البنوك المركزية على تقديم الدعم، وأخيرا زيادة احتمال حدوث توترات سياسية أو اجتماعية. في تقرير حديث حول آفاق المصارف الأفريقية لعام 2020، أعلنت وكالة موديز للتصنيف الائتماني نظرة متشائمة لخمسة مصارف تونسية، أحدها حكومي، وهو الشركة التونسية للبنك، فضلا عن كل من بنك الأمان والبنك العربي لتونس والبنك التونسي وبنك تونس العربي الدولي، وهذه المصارف الأربعة تتبع للقطاع الخاص.

الملفت للانتباه أن موديز لم تتطرق إلى مصرفين آخرين على ملكية الدولة، وهما بي.اتش والبنك الوطني الفلاحي، خاصة وأنهما يمران بمشكلات مالية كبيرة بسبب ارتفاع الديون المسجلة أو المشكوك في استرجاعها منذ سنوات طويلة. ولا توجد إحصائيات رسمية حول وضعيتها الحالية. هذه الوضعية المالية للمصارف التونسية تعد الأسوأ من طرف وكالة تصنيف عالمية منذ قرابة عشر سنوات، حيث بررت نظرتها بسبب مخاطر القروض عالية الفوائد، حيث يقول خيرا موديز إن تباطؤ النمو وما يعانيه الاقتصاد العالمي من ركود وكذلك ثقل عبء ديون الدولة ستعمل على إبطاء الفرص التجارية لهذه المصارف.

لقد أشارت وزارة المالية في تقرير نشرته هذا الأسبوع حول الميزانية الحالية أن نسبة الدين العام ارتفعت نهاية شهر مارس الماضي، لتصل إلى 83.5 مليار دينار (29 مليار دولار)، وأنها تتوقع أن يصل إلى 32.7 مليار دولار بنهاية هذا العام، وهو ما يشكل 75.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. تشير التقديرات إلى أن حجم القروض المعلقة التي لم يتم سدادها للمصارف منذ بداية العام تمثل نحو 13.4 في المئة من حجم محفظة القروض المصرفية في كامل 2018، وهذا المؤشر يعطي لمحة واضحة عن حجم الأزمة التي يعاني منها القطاع مع استمرار شح السيولة من السوق وتوقف الأنشطة التجارية والاستثمارية.



نظرة أبعد إلى المستقبل

القاهرة تغير تكتيكات صناعة الغاز لتقوية لوبي منتدى شرق المتوسط

مساع مصرية حثيثة لجذب المزيد من الاستثمارات في أنشطة البتروكيماويات عبر حوافز المناطق الحرة

منها مليار دولار نفط خام، ونحو 1.7 مليار دولار منتجات بترولية. وكشف سعد هلال رئيس الشركة المصرية القابضة للبتروكيماويات خلال تصريحات لـ"العرب" عن استثمارات مرتقبة جديدة في قطاع البتروكيماويات من مستثمرين أميركيين وفرنسيين وإيطاليين، فضلا عن تحالفات إنجليزية وصينية.

وأشار إلى أن الاستثمارات الجديدة قائمة على استغلال الغاز الطبيعي في عمليات إعادة التصنيع، مما يزيد القيمة المضافة لعمليات التشغيل على الاقتصاد المصري.



وإلى تداعي أسعار النفط ومشتقاته إلى خفض بنوك الاستثمار لتوقعات انتعاش أسهم شركات البتروكيماويات المدرجة في بورصة الأوراق المالية، رغم أنها تدرج ضمن الأسهم الدفاعية القادرة على تحقيق أرباح في جميع الظروف، لأن منتجاتها خامات أساسية لصناعات مختلفة. وخفض بنك الاستثمار فاروس القيمة العادلة لسهم شركة سيدي كريب للبتروكيماويات، وهي من الأسهم الرئيسية مع محافظ جميع المؤسسات المالية وكبار المستثمرين، من مستويات من 0.69 دولار إلى نحو 0.47 دولار نتيجة زيادة وتيرة الضغوط التي تفرضها جائحة كوفيد - 19 على سوق البولي إيثيلين العالمي.

وتوقع فاروس استمرار الشركة في تسجيل خسائر بعد تهاوي أسعار النفط مؤخرا وضعف الطلب على البولي إيثيلين، فيما أدت تداعيات الوباء إلى تراجع أسعار طن البولي إيثيلين من 880 دولارا في فبراير الماضي، إلى 700 دولار خلال الفترة الحالية. وأرادت القاهرة الاستعداد للورة الرابعة للاجتماع الوزاري للمنتدى المقرر خلال شهر يونيو المقبل باجندة استثمارية تقدم من خلالها بعض الفرص للأعضاء، وتفتح آفاقا أمام خطط ربط لحقول الغاز بالقاهرة، ما يعمق دور المنتدى.

مع كبرى شركات البترول لاستعراض الخطط الاستثمارية ومعدلات التشغيل والإنتاج". وتعززم شركتنا أباتشي الأميريكية وشل خفض الموازنة الاستثمارية للإنفاق على إنتاج النفط بنسبة تصل إلى نحو 20 في المئة خلال العام المالي الحالي والمقبل، مع إمكانية زيادة سيناريو خفض حال استمرار الأزمة.

وتعتبر الشركتان من أكبر المنتجين في مصر، حيث تقوم أباتشي بضخ استثمارات مشاركة مع شركتي خالدة للبترول وقارون المصريتين في الصحراء الغربية، بينما تتعاون شل مع شركة بدرالدين للبترول المصرية.

وقال وزير البترول والثروة المعدنية المصري لـ"العرب" إنه "تم الانتهاء من تحديث الخطة القومية لصناعة البتروكيماويات عبر استراتيجية جديدة طويلة الأجل مدتها 15 عاما".

وأوضح أن الاستراتيجية قائمة على التوسع في تأسيس المشروعات التي تزيد القيمة المضافة على المنتجات البترولية، بدلا من تصديرها على هيئة مواد خام. ووفق الخطة تقوم القاهرة بتدشين نحو 11 مشروعا باستثمارات تصل إلى حوالي 19 مليار دولار، وتستهدف التصدير في المقام الأول من أجل جلب سيولة لولاية البلاد.

وتسعين وزارة البترول المصرية إلى امتصاص الصدمات، حيث وقعت اتفاقا مبدئيا مع الشركات العالمية الفائزة بمناطق امتياز مزايده البحر الأحمر، وهي أولى ثمار ترسيم الحدود مع السعودية منذ عامين.

وفاز ثلاثة تحالفات في المزايده العالمية التي طرحتها القاهرة حول امتيازات البحث والتنقيب عن النفط والغاز لأول مرة في البحر الأحمر، هي شيفرون الأميركية وشل وتحالف شركتي شل ومبادلة الإماراتية.

ورصدت مؤشرات وكالة بلاتس الدولية للمعلومات النفطية أن نحو 92 شركة نفط في جميع أنحاء العالم بما في ذلك 37 شركة نفط مقرها أميركا خفضت الإنفاق الرأسمالي بإجمالي مئة مليار دولار بمتوسط خفض قدره 27 في المئة. وتنتج مصر ما يتراوح بين 55 في المئة و60 في المئة من إجمالي احتياجاتها من المشتقات البترولية، وتقوم باستيراد الفارق من الوكلاء والموردين العالميين. وبلغت صادرات البلاد من المنتجات البترولية خلال الربع الثاني من العام المالي الحالي حوالي 2.7 مليار دولار،

دفعت القاهرة بحزمة من التكتيكات الجديدة تستهدف إعادة صياغة مشهد صناعة الغاز في البلاد، أملا في تقوية شوكة منتدى شرق المتوسط، وسط حالة من الغموض تسيطر على الاقتصاد العالمي بسبب وباء كوفيد - 19، نالت من قطاع النفط والغاز بعد الدخول في حالة سيئة من الركود، ستكون لها تداعيات على مجالات مختلفة.

وتصدرت المناقشات صياغة رؤية مشتركة لمستقبل صناعة الغاز الطبيعي في المنطقة وتطوير هذه السوق للاستفادة المثلّ من إمكانيات المنطقة من احتياطات هائلة وبنية تحتية متطورة. وتأسس منتدى غاز شرق المتوسط في يناير من العام الماضي، ويقع مقره الرئيسي في العاصمة المصرية القاهرة، وهو يهدف إلى تنسيق السياسات الخاصة باستغلال الغاز الطبيعي بما يحقق المصالح المشتركة لدول المنطقة.

كما أن اللوبي الذي يجمعه المنتدى سيكون قوة أمام الأطماع التركية في الاحتياطات الهائلة للغاز في المتوسط وخاصة أمام السواحل القبرصية والليبية.

وتتواكب التحركات الأخيرة مع تراجع معدلات تصدير الغاز نتيجة هشاشة الاقتصاد العالمي ودخوله في مرحلة غير مسبوقة من التباطؤ نالت من الطلب على النفط والغاز وبددت آمال بعض الدول التي ربطت نهضتها بهذه الثروات.

وعلقت شركة شل الهولندية شحنات الغاز المسال المصدرة عبر مصنع إدكو لإسالة الغاز في مدينة دمياط على ساحل البحر المتوسط بمصر، نتيجة تدني أسعار الغاز بسبب تراجع الطلب العالمي مع تفشي كورونا.

وكانت شل تصدر نحو 100 مليون قدم مكعبة من الغاز يوميا لكن شح الطلب وتدهور الأسعار عصفا بجودى التصدير.

ست شركات أجنبية خفضت استثماراتها النفطية في مصر متأثرة بتراجع الطلب العالمي على الطاقة

وزاد من تفاقم الأمور إعلان 6 شركات نفط عالمية عاملة في مصر عن خفض استثماراتها لذات الأسباب، وأبلغ رؤساء الشركات وزير البترول طارق الملا خلال اجتماع موسع عبر تقنية زوم وجود ضغوط تمنع الحفاظ على مستوى الإنتاج الحالي. وقالت مصادر مقربة لـ"العرب" إن "الملا يعقد اجتماعا دوريا بصفة شهرية



القاهرة - انتهجت الحكومة المصرية تكتيكات جديدة لإعادة هيكلة قطاع النفط والغاز والحفاظ على خططها الرامية إلى التحول إلى مركز إقليمي لتجارة وتداول النفط والغاز والمنتجات البترولية، والتي نال منها انتشار وباء كورونا.

وترمى التوجهات الجديدة إلى الحفاظ على هوية منتدى غاز شرق المتوسط، كم المنظمة حيوية في منطقة البحر المتوسط، ما دفع إلى تحديث الخطة القومية لصناعة البتروكيماويات كسلاح يمكن أن يعزز الطلب على الغاز. ومن خلال هذه الخطة سوف يتم تدشين مشروعات عملاقة تستخدم الغاز في عمليات تصنيع منتجات يعاد تصديرها للأسواق الخارجية، بما يضمن حيوية الموقع الجغرافي لمصر وأعضاء المنتدى.

ومهدت القاهرة لتلك الخطوة مطلع مايو الحالي، وسمحت بالترخيص لمشروعات صناعية قائمة على الغاز الطبيعي كأحد مدخلات الإنتاج للعمل بنظام المناطق الحرة.

وستركز الحكومة بالأساس على صناعات الأسمدة والبتروكيماويات، التي يتصاعد الطلب عليها بصفة دائمة تحت أي ظروف لاستمرار نشاط الزراعة والتصنيع.

وهذه الخطوة جرت دراستها بعناية، لتتمكن الشركات العالمية من تصدير منتجاتها عبر المناطق الحرة دون رسوم جمركية، وتضمن استمرار الطلب على الغاز وتشجيع الاستثمار. وتغازل القاهرة بذلك الاستثمارات الهاربة من النقاط الساخنة عالميا، فضلا عن أنها دولة المقر لمنتدى غاز شرق المتوسط، بالتالي عليها إيجاد حلول تضمن الحفاظ على قوة المنتدى.

وجاء التحرك المصري بعد أيام على انعقاد الاجتماع السادس لمجموعة عمل المنتدى عبر فيديو كونفرانس وناقشت تداعيات الجائحة على المنتدى بدعوة مصرية.

وقد شارك في هذا الاجتماع كل من قبرص واليونان وإيطاليا وإسرائيل والأردن وفلسطين، وممثلون عن الاتحاد الأوروبي، والبنك الدولي.

رجل خارق لا يثق السياح إلا بتطبيقه الذكي

برايان شيسكي

صاحب المشروع الذي يهدد الفنادق بعد كورونا

شهد خالد

كاتبة رومانية من أصل عربي



مع اقتراب عودة الفعاليات السياحية إلى مدن العالم وشواطئها وأريافها، يعتقد البعض أن مالكي المنشآت السياحية يشعرون بتحسّن قليل بعد فترة الكساد التي تسبب فيها انتشار فايروس كورونا. لكن هناك شخصا واحدا يشغل تفكير هؤلاء، أكثر من الوباء. إنه برايان شيسكي مؤسس تطبيق "أر.بي.أن.بي".

قليلة هي المشاريع التجارية التي تعم بالفائدة على كل الأطراف المشاركة فيها، من مالك ومستهلك، ومتفعمين، غير أن تطبيقا بسيطا على الهواتف الذكية، كان ولا يزال ذا فائدة كبيرة وريح مادي وفير للكثير من المشتركين فيه، وفي الوقت ذاته شكل خطرا جديا لحقيق بالفنادق بمختلف نجومها، بل يمكن القول إنه الكابوس المستمر للمستثمرين في مجال السياحة. يسهل هذا التطبيق على المسافرين الإقامة، ويعطيه خيارات مفتوحة ومتنوعة. لكنها لا تخرج عن مفهوم الشقق السكنية. وهو لا يقدم خدماته للفنادق، ما جعله مختلفا وجديدا عما سبقه من المواقع والتطبيقات المختصة بالجزر الفندقي والشقق مثل الموقع الشهير "بوكنينغ" الذي يقدم خيارات مختلفة بين الفنادق والشقق.

مشاريع ذكية

"أر.بي.أن.بي" يصبّ جلّ اهتمامه على الطرفين المؤجر والمستاجر، ويقدم لهما طرقا مختلفة للربح وللتوفير المادي على حد سواء، مع كامل الحرية بالمضاربة في السوق التنافسية. أما شيسكي مهندس ومبتكره فهو شاب أميركي من أصول إيطالية بولندية، ولد في بلدة نيسكاوينا بمدينة نيويورك عام 1981. ابن لعائلة صغيرة متوسطة الدخل، ووالداه اللذان كانا يعملان أخصائيين اجتماعيين، لم يرغب ابنهما برايان كثيرا بسبب انشغالهما بساعات العمل الطويلة، لكنهما انتبها إلى موهبته في الرسم، وحاولا قدر المستطاع تلميحتها من خلال تزويده بكل ما يلزمه من ألوان وأوراق لتشيجه والجلوس أمامه لساعات بينما كان يقوم هو برسمهما، أما ما كان يجبه في فن الرسم هو تقليد الأشياء من لوحات وتصاميم وأشخاص فحسب. موهبة شيسكي حتمت عليه بموافقة الأهل الالتحاق بكلية رود آيلاند للتصميم، فحصل منها بامتياز على درجة البكالوريوس في الفنون الجميلة، ومنها تخصص أكثر في عالم التصميم، وعمل في السوق التجارية الإعلانية مع الكثير من الشركات لتقديم تصاميم تسويقية للمنتجات المختلفة. لكن سرعان ما جذبتة التجارة وسرقتها من مهنته الأصلية ودخل عالم ريادة الأعمال، وكانت بذور ذلك منذ كان في الدراسة الجامعية عندما أدار مع

اصدقائه فريقا لرياضة الهوكي وأنشأ له علامة تجارية، متخذًا طريقا لم تكن موجودة من قبل وهي الرعاية التجارية والمالية، فاستطاع برفقة أصحابه أن يجعل الفريق يعتمد على نفسه ماديا ويحقق أرباحا لتناقش الأفكار بطموح الشباب الذي لم يصطدم كثيرا باليأس المجتمعي والمهني.

كسّون شيسكي علاقة صداقة وزمالة مع كل من جو جيبيا وناثان بليشارتزيك اللذين يعتبران حتى الآن شركاء مؤسسين في "أر.بي.أن.بي"، كان في رؤوس الشباب الثلاثة الكثير من أفكار المشاريع، يبحثون عما هو جديد وله حاجة ماسة في المجتمع الأمريكي، إلا أن الصدفة وضعتهم في حاجة إلى شيء لم يكن موجودا، والقصة بدأت عندما توجه كل من تشيسكي وجيبيا في أواخر العام 2007 للمشاركة في مؤتمر التصميم الدولي الذي عُقد في مدينة سان فرانسيسكو في تلك الفترة، وهناك اصطدم الصديقان بأن الإيجارات شديدة الغلاء، وأسعارها وصلت إلى معدلات جنونية. المازق حقق القولة الشهيرة "الحاجة أم الاختراع"، حينها قرر شيسكي أن يحوّل مسكنه إلى مكان يستقبل فيه المصممين الشباب مقابل مبلغ معقول من المال، ورأى أن ما يتطلبه الأمر هو فقط أن يقوم بوضع "مرتبة" إضافية في مسكنه الصغير، لتوفر مبيتا جيدا للوفد، ويقدم وجبة إفطار صباحية له، وإنترنت متاحا طوال الوقت.



روح شيسكي الشبابية والملتصقة بالواقع، جعلته ينزل إلى الشارع وحيدا لاستطلاع آراء الناس، حول ماهية تفكيرهم بمشاريع الجزر الفندقي والشقق أيضا، للبحث عن الحاجة الحقيقية التي لم تلبها كل المواقع والشركات المهيمنة على السوق

من تلك الحاجة الملحة لإيجاد مسكن مؤقت بدأت لدى شيسكي فكرة التطبيق الشهير الذي تزيد قيمته اليوم عن 31 مليار دولار، وقد أصبح من أهم الشركات العملاقة في وادي السيليكون "أر.بي.أن.بي"، ولكن من يظن أن الأمر كان بهذه السهولة مخطئ، فالمعاناة كانت كبيرة، فقد وصل الأمر بين الشركاء الثلاثة إلى

الإحباط مرات عديدة. يقول برايان في إحدى التصريحات الصحافية لوكالة رويترز "كانت الأمور تتخذ مجرى ماساويا، وضعنا عدة تطويرات لتصميم الموقع وتشغيله بلا جدوى، وواجهنا رفضا مهيئا من مستثمرين، وتجاهلا أكثر إهانة من آخرين".

سر المرتبة الهوائية

فور انتهائه من حضور المؤتمر، بدأ بإنشاء موقع إلكتروني باسم "مرتبة هوائية ووجبة إفطار"، وأعلن فيه عن إمكانية تاجير مكان للمنامة في المنزل الذي يعيش فيه، وقام بالفعل بشراء ثلاثة مراتب هوائية جديدة، كما عرض تقديم خدمة المرشد السياحي لأي من المستأجرين القادمين إلى مدينته بمقابل مالي. الانتظار طال قليلا حتى ظهر أول ثلاثة زبائن قاموا بال حجز عن طريق الموقع، وهنا كانت الفرحة كبيرة للشريكين، تشيسكي وجيبيا، حيث كانت تلك المرة الأولى التي يكسبان فيها أموالا حقيقية مقابل خدمتهما المبتكرة، والمبلغ كان بالتحديد 80 دولارا، مما جعلهما يمشيان بمشروعهما البسيط ويحولانه إلى نجاح كبير يفوق التصور. كانا بحاجة إلى مساعدة صديقهما بليشارتزيك الذي أصبح الشريك الثالث، والذي كان صاحب خبرة في عمل الشركات. نصحهما أن يدخلتا سوق العمل في إحدى الشركات التي تقدم خدمة الاستضافة المنزلية لمدة 4 أشهر كموظفين عاديين، وهناك تعلمتا أشياء كثيرة كانت غائبة عنهما ودرسا مبادئ هذه الصناعة، إن صح التعبير.

قوبل مشروع "أر.بي.أن.بي" بالرفض من كل المستثمرين الذين ذهب إليهم شيسكي ورفيقاه. لم يقتنع أحد بمضمون منصة رقمية تقدم للزبائن فرصة الحصول على "مرتبة هوائية" للمبيت في مكان جماعي مقابل أجر مادي محدود. كل ذلك شكل إحباطا لشييسكي وشريكه، لكنهم رفضوا أن يصلوا إلى مرحلة اليأس، فقرروا الذهاب إلى التمويل الذاتي، واتجهوا إلى "دينفر" عاصمة ولاية كولورادو، وكان الحدث الذي يستهدفونه هذه المرة هو المؤتمر الترويجي لحشد مؤيدي الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما في المدينة. قام الرفاق الثلاثة بتجارة غريبة، وهي تحويل علب حبوب الإفطار التي تباع في الأسواق إلى علب تحمل صورتين، الأولى صورة للمرشح الديمقراطي أوباما، والثانية صورة للمرشح الجمهوري المنافس له جون ماكين، وقاموا ببيع العلبة الواحدة بـ40

دولارا، وخلال شهرين

كانوا قد باعوا أكثر من 800 علبة، أي إنهم حصلوا على مبلغ يزيد على 30 ألف دولار، استخدموه في دعم شركتهم "أر.بي.أن.بي".

مبادئ ريادة

كل ذلك لم يكفي لأن شيسكي بقي بحاجة إلى مستثمر يدفع بمشروعه إلى السوق الحقيقية، وهنا لعب الحظ دوره تماما، وجاء من السماء مستثمر شهير ناجح في "وادي السيليكون"، معروف بمغامراته الاستثمارية في المشاريع الشبابية، هو بول غراهام الذي أبدى إعجابه بفكرة وموقع شيسكي ورفاقه، فعرض عليهم إدخالهم في برنامج تدريبي تقدمه شركته "واي كومبيناتور" للمشروعات الناشئة، بهدف تعليمهم أهم المبادئ الريادية في إدارة وتطوير الشركات بشكل نظامي ممنهج، وفي نهاية التدريب يمنحهم مبلغ

20 ألف دولار مقابل نسبة قليلة من ملكية المشروع، وافق الثلاثي بالطبع على هذا العرض الرائع وانضموا إلى البرنامج الشتوي التدريبي في بداية العام 2009، لكنهم أثناء التدريب وأظلوبا، سارا، على محاولاتهم الذهاب إلى مستثمرين آخرين لعرض مشروعاتهم عليهم، إلا أنهم تلقوا الرفض ممن قابلوهم طوال تلك المدة. روح شيسكي الشبابية والملتصقة بالواقع،

إفطار إلى مجال أوسع يتضمن تاجير كافة أنواع العقارات مع تقديم خدمات مختلفة تلبي متطلبات الزبون. بدأ المشروع الشبابي في شهر مارس من عام 2009 باستقبال آلاف من الأشخاص الراغبين في تاجير العقارات من شقق كبيرة وصغيرة وغرف أيضا، وهو ما جعل الشركاء المؤسسين يتجاوزون مرحلة الخطر التي عاشوها لأشهر عديدة. وفي نفس العام تلقى شيسكي أول تمويل كبير وحقيقي جعل مشروعه ثابتا لا يتزعزع عن التقدم والنظور، التمويل الذي بلغ 600 ألف دولار دفعه هو ورفاقه إلى ألا يتطلعوا إلا إلى المستقبل، وأن يعملوا ليلا نهارا غير أبهين بأي خسارة من الممكن أن يتعرض لها مشروعاتهم، حيث أصبح لديهم مخزون مادي يدعمهم لسنوات مقبلة، التمويل جاء من "سيكوي كابيتال" الشركة الراسمالية الأميركية الرائدة في صناعة التكنولوجيا، والمعروفة بدعم الشركات الناشئة والناجحة.

استثمارات ضخمة

عمل تشيسكي على الاستحواذ على عدة شركات ناشئة عالمية في بريطانيا وألمانيا وكندا وأميركا، مما زاد من توسيع شركته "أر.بي.أن.بي" في مدن العالم كافة، وفي الوقت نفسه استمر الشاب الأمريكي باستقبال التمويلات والاستثمارات الضخمة، وصلت إلى حد استثمار "غوغل كابيتال" بمبلغ ضخم قيمته 555 مليوناً، ليتجاوز عدد مستخدمي تطبيقه 60 مليون مستخدم من 34 ألف مدينة في 190 دولة حول العالم.

اختارت إدارة أوباما شيسكي سفيرا للرئاسة في ريادة الأعمال العالمية، كما تم إدراجه على قائمة مجلة فوربس ضمن مئة شخصية أكثر تأثيرا في العالم، وفي سنة الأربعين صنفته مجلة التايم الأميركية كسفير فوق العادة لريادة الأعمال، وانضم إلى رجال الأعمال بيل غيتس وأرين بافيت في مبادرتهم الشهيرة التي تضم أيضا مجموعة كبيرة من أثرياء العالم، وتنص على أن يتبرعوا بأغلب ثرواتهم لصالح الأعمال الخيرية، متعهدا هو وشركاه بالتبرع بأكثر من 50 في المئة من ثرواتهم أثناء حياتهم، وبعد مماتهم أيضا.

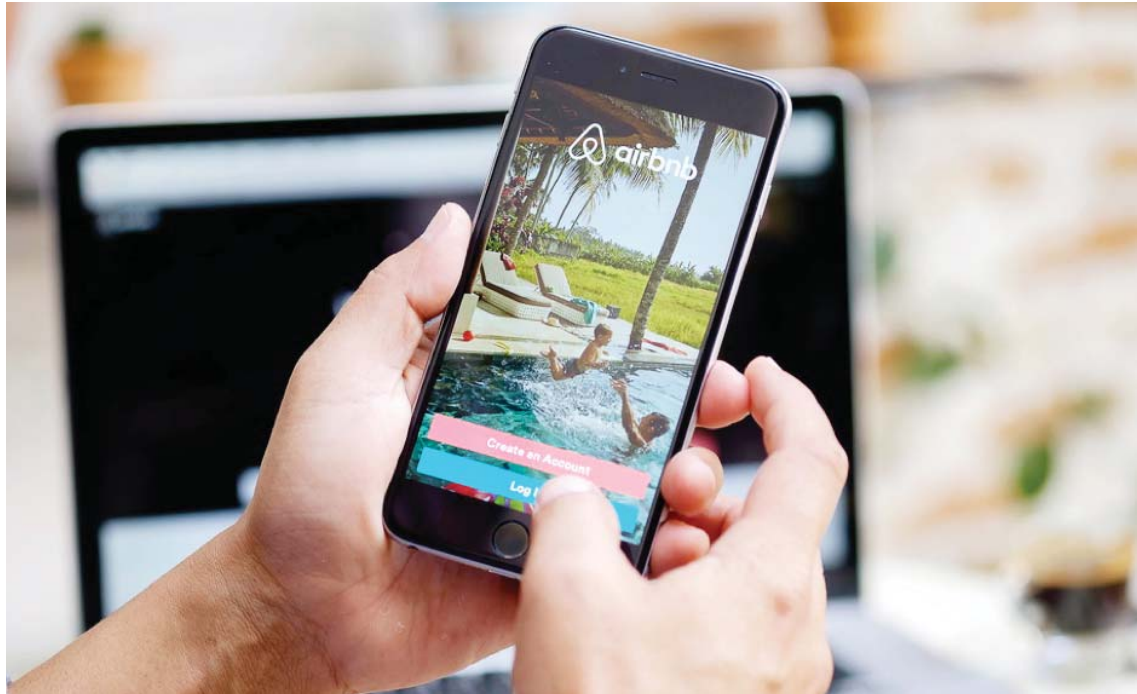
هذا الرجل وتطبيقه هو الرجل الخارق الوحيد في زمن كورونا السياحي المعقد، فالكثير من السياح لم يعد يثق بالتطبيق والموقع الصديق للناس حول التأكد بنفسه من تعقيم البيت الذي يستأجره عبر "أر.بي.أن.بي" دون قلق.



جعلته ينزل إلى الشارع

وحيدا واستطلاع آراء الناس، حول ماهية تفكيرهم بمشاريع الجزر الفندقي والشقق أيضا، للبحث عن الحاجة الحقيقية التي لم تلبها كل المواقع والشركات المهيمنة على السوق

في ذلك الحين، أخذ أفكارا بسيطة من أشخاص عاديين لهم متطلبات تتعلق بالتوفير، سمع شكواهم ومقترحاتهم، وسجلها وعمل على تطويرها والاستجابة إليها، وهذا ما حدث في الخدمات التي نراها حاليا مقدمة من "أر.بي.أن.بي"، التطبيق والموقع الصديق للناس حول العالم، وهذا سبب تغيير مفهوم المشروع من مجرد توفير "مرتبة هوائية" ووجبة



● "أر.بي.أن.بي" الذي تزيد قيمته اليوم عن 31 مليار دولار، أصبح من أهم الشركات العملاقة في وادي السيليكون. لكنه نجاح يقول عنه شيسكي إنه كان صعبا جدا، ويضيف "واجهنا رفضا مهيئا من مستثمرين، وتجاهلا أكثر إهانة من آخرين".

عيش الإنسان لحياة سابقة.. حقيقة أم خيال

شديد الضراوة وحاضر مرتبك لا يعول عليه.

وبينما يحاول الهروب من ماضيه السحيق الذي يطارد به بلا رحمة، يتورط في اللحظة الراهنة وذلك حين يجد التفرّج سبيله إلى أحد أفراد عائلته وبعض أقربائه، مما يدفعه إلى البحث عن الخلاص في كتب الأسبقين للنظر فيها لعله يجد مخرجاً أو تفسيراً، لكن ما يعثر عليه يبدو أكثر قتامة وهو..

من جهة أخرى، تبدو تجربة البطل في العمل مع فريق بريطاني لتصوير الأفلام الوثائقية، وعلاقته مع فتاة أجنبية، فرصة للنظر إلى الواقع بأبسطه واستراتيجاته الراهنة، والفتور على ضوء للاحتراف بالحياة نفسها بدلاً عن الانغماس في الماضي أو انتظار مستقبل قد لا يأتي.

تجمع الرواية ما بين الخيال الأدبي والبحث الفكري، في محاولة لتقديم عمل يحثي باللغة وشعريتها في بعض أحواله، وينشغل بالتوثيق التاريخي الشائق في أحوال أخرى.

يذكر أن يحيى القيسي ولد عام 1963، وعمل في مجال التعليم، والإدارة الثقافية، والصحافة، والدراسات، ويقع في بريطانيا. صدر له في الرواية "بعد الحياة بخطوة" (2018)، و"الفردوس المحرّم" (2015)، و"ابناء السماء" (2010)، و"باب الحيرة" (2006). وله في القصة مجموعتان، بالإضافة إلى كتاب فكري.

عمان - يواصل الروائي الأردني يحيى القيسي، عبر روايته الجديدة "حيوات سحيقة"، مشروعه للرواية المعرفية التي تستند إلى البحث في الماورائيات، والنش في النفس البشرية، ومحاولة سبر أعماقها، والقبض على ما هو كامن فيها من ذكريات وتاملات وصور وخيالات.

تتخيل الرواية، الصادرة عن دار خطوط وغلال للنشر والتوزيع في عمان، وجود حيوات سابقة للإنسان قد يكون عاشها من قبل، انطلاقاً من أن الوجود الروحي سابق على الوجود الجسدي، وهو ما لا يمنع من وجود تجسّدات للنفس البشرية سابقاً، لأنّ الجسد عبارة عن قميص أو مركبة للنفس الأثيرية، يغادرها حين يأتي الموت.

وكعادته في أعماله السابقة، يطرح القيسي أسئلة تسعى لرؤية طمانينة القارئ نحو المعارف "المعلّبة" من أجل مشاركتها في البحث عن المعرفة، أكثر من منحها الإجابات الجاهزة أو فرض الحلول عليه.

واختار القيسي لبطولة روايته شخصية شاب يعمل في مجال البحث وتقديم خدماته في مجال الإرشاد السياحي في منطقة تاريخية. وعبر مجموعة من الأحداث المتلاحقة والغامضة التي تعصف برتابه أيامه، يبدأ بالبحث عن تفسير منطقي للظواهر التي تمثل أمامه، ثم يقع فريسة لماضٍ



كتاب إلكتروني جماعي لأدبيات من الخليج

استضافة أديبتين من كل دولة خليجية، لمشاركة زميلاتهن الإماراتيات في صورة أثّرت كتاباً ربما يكون من الكتب التي تُؤرّخ لهذه المرحلة الحرجة من حياتنا في إطار نصوص أدبية..

الكتاب شاركت فيه شاعرات وروائيات ونافذات قدمن رؤيتهن حول وضع العزلة الإجبارية وتأثيرها على الإبداع

وقد شاركت في الكتابة كل من انتصار البناء وضياء الكعبي من الإمارات، وسعيدة بنت خاطر الفارسي وعزيرة الطائي، من سلطنة عمان، وانضمت إليهن نبيلة الزبيري من البحرين، وفاطمة عاشور ونوال الجبر من السعودية، وسعاد العنزي والإعلامية الشاعرة سعاد المفرج من الكويت، بالإضافة لآلام عديدة من دولة الإمارات العربية المتحدة، هي: مريم الهاشمي، زينب الياسي، شيخة الجابري، صالحة غابش، فتحية النمر، أسماء الزرعوني، شيخة المطيري، عائشة العاجل، صالحة عبيد حسن، نادية النجار، سارة النواف، إيمان اليوسف، عائشة عبد الله، وأمنة عبي. وكان للتشكيل حضوره في صفحات الكتاب بلوحات ساهمت في رسم البهجة والأمل في محيط العزلة. اللوحات للفنانة الإماراتيات: نجاة حسن مكي، منى الخاجة، فاطمة الحمادي، هدى الظهوري، وأسماهان العطار، وحورية الزرعوني.



أفكار وتاملات في العزلة

فلاح رحيم شاهد احترقت أصابعه بنار الحدث رواية «صوت الطبول من بعيد»: المثقف العراقي وأزمة التنوير مجدداً



ليس من السهل على الكاتب أن يؤرّخ للحرب وأهوالها، تلك المتخنة بالأم البشرية والانزيمات الكبرى، التي تفزع الكتاب المرهفين وقد تخرج أسوأ ما في الكتاب المتحمسين والمتألمين، فالحرب تكشف الكثير من العورات، ولذا فإن التصدي لها بالكتابة أمر بالغ الدقة، يتجنب فيه الكاتب المراثيات أو الاصطفاف كما فعل الكاتب العراقي فلاح رحيم.



في عزلته بجزيرة فكتوريا الكندية النائية وسط المحيط الهادي، يؤلف ويترجم الكاتب والأكاديمي العراقي المغترب فلاح رحيم (المولود في مدينة بابل عام 1956) أعمالاً إبداعية وفكرية ونقدية مهمة، حظلت باهتمام القراء والنقاد على حد سواء.

هو من جيل عانى كثيراً من ويلات الحروب، والدكتاتورية، وتقايرس المخبرين، وماسي الحصار الاقتصادي، وكوارث العملية السياسية الفاسدة التي أنتجها الاحتلال الأميركي للعراق، رغم أنه غادره منذ منتصف تسعينات القرن الماضي.

يتخيله صديقه الناقد والمترجم حسن ناظم، في صورة فنطازية، رجلاً طويلاً يقف على جبل من الكتب، يتأمل ماضيه المتربص بالقراءة والطموح، ومعهما إحساس بالخسران المبين... "من يحدثه يفوته الخسران مثلما يفوت جمهرة البشر، لأنه خسران شخصي، غطاء تراب الزمان، لكن لا يفوت من يصغي إليه الصدى العالي المنتشر في الوادي، صدى الثقافة العميقة التي يحملها، ومداها الرحب".

الترجمة والرواية

مارس رحيم العمل الصحافي مبكراً، وكتب القصة والشعر في السبعينات ثم هجرهما، ونال شهادة الماجستير في الأدب الإنجليزي من كلية الآداب، جامعة بغداد عام 1989 عن رسالته "اللغة موضوعاً وثقافة في قصائد ديوان توماس"، ودرس الأدب الإنجليزي واللغة الإنجليزية في جامعات عربية عديدة طوال خمسة وعشرين عاماً، وهو متفرغ الآن للكتابة والترجمة في مقربه.

وقد أصدر، في مجال الترجمة، نحو عشرين كتاباً، منها: "مويرا" رواية لجوليان غرين، "تحت غابة الحليب" مسرحية شعرية لديان توماس، "فضيحة" رواية لشوساكو أندو، "حفلة الوداع" رواية ليميلان كوندرا، "بحر ساركاسو الواسع" رواية لجين ريس، "القراءات المتصارعة: التنوع والمصادقية في التناول" لبول

أرمسترونغ، "قوة الدين في المجال العام" ليورغن هابرماس وآخرين، "الذات تصف نفسها" لجويث

بتلر، "محاضرات في الأيديولوجيا واليوتوبيا" لبول ريكور، "حصى الطرقات" لمارغريت روز، "حكاية الجند" لصموئيل هاينز. "الزمان والسرد: التصوير في السرد القصصي" لبول ريكور.

وشارك سعيد الغانمي في ترجمة الجزء الأول من الكتاب نفسه "الزمان والسرد: الحبكة والسرد التاريخي".

وفي مجال الفكر ألف رحيم كتاب "أزمة التنوير العراقي: دراسة في الفجوة بين المثقفين والمجتمع"، وهو فصح معرفي للتفسيرية العراقية المثقفة، على تنوع طروحاتها وبقينياتها، ونزوعها إلى التنوير والحدائق في شتى المجالات.

أما في حقل الرواية، الذي دخله وهو في سن الخامسة والخمسين، فقد نشر ثلاث روايات حتى الآن هي "القنائف في يوم ساخن"، "حبات الرمل... حبات المطر"، و"صوت الطبول من بعيد"، الصادرة حديثاً عن دار الراقدن للنشر في بيروت. وتشكل موضوعة التنوير وأزمته شاغله

النظر إلى الماضي بعياد (لوحة للفنان سنان حسين)

قد نشرها عام 1976 في جريدة "الفكر الجديد" الأسبوعية البغدادية. وقد أتاح له هذا الفاصل الطويل بين زمن القصة القصيرة وزمن الرواية مراجعة أربعة عقود من ماضي العراق في القرن العشرين.

تدور أحداث الرواية في بغداد والبصرة وبابل خلال عقد السبعينات الحير، والمؤسس لكل ما أعقبه وترتبت عليه من أزمات. وتتوزع بين عالمين متناظرين، أيضاً، عالم المطر وعالم الرمل، تجمع بينهما هموم جسد وروح. تبدأ من نزوة حاملة، وتتورط في أسئلة السياسي والشخصي واليومي الحميم لتنتهي إلى موقف عميق الدلالة يختصر العقد برمته مشهد بانورامي لحقبة السبعينات، بيت رحيم في تضاعفها وزواياها المنسية حيوية السرد الروائي.

يقول رحيم عن روايته الجديدة "صوت الطبول من بعيد"، "تأخر صدورها أربعين عاماً عن الحدث الذي تصفه وتعلق عليه، وجاء في لحظة تازم

عراقية لا تختلف حرجاً عن سابقتها، يحاول فيها جيل جديد من العراقيين تصحيح ما تراكم من أخطاء". وتكمن أهمية هذه الرواية بالنسبة إليه في حقيقة أنه شاهد احترقت أصابعه بنار الحدث، وانتزعت الخدمة العسكرية الإلزامية أكثر من تسعة أعوام من ربيع حياته. لكنه لم يكتب بدافع التوثيق، بل اختار الاستجابة لشرط المصادقية الأخلاقية والتأملية. والأهم أنه كتب رواية لا لسيرة ذاتية لقناعتته بأن السيرة وحدها لا تكفي لإضاءة معاني التجربة.

الرواية تكتب ما لم يُكتب من قبل عن الحرب العراقية الإيرانية، وتسجل ما صمت عنه روايات تمجيد القتل ورياء السلم على حد سواء. فبدأ من عشية اندلاع الحرب، تأخذ القارئ إلى خنادقها الأمامية، عبر يوميات دقيقة تنقل ما يعينه الحضور في عين العاصفة من أفكار وأحاسيس. وتشكل فاتنة بولندية اسمها "بيانكا"، تصادف وجودها في مدينة الرمادي مع شركة لبناء مضخات الماء على نهر الفرات في سنوات الحرب الأولى، بؤرة الرواية. وسرعان ما تتحول هذه المرأة إلى أذن مرهقة تستقبل صوت الطبول القادم

من بعيد، ونبض المحارب الذي تهدد الحرب وجوده وعقله. وثمة في الرواية حركة مكوكية بين خنادق الحرب الخائفة وعالم بغداد والرمادي تكشف لشخصيات الرواية وللقارئ حقيقة الحرب والحب والأيديولوجيا في زمن العراق الصعب.

أحداث الرواية تدور في بغداد والبصرة وبابل خلال عقد السبعينات الحير، والمؤسس لكل ما أعقبه وترتبت عليه من أزمات. وتتوزع بين عالمين متناظرين، أيضاً، عالم المطر وعالم الرمل، تجمع بينهما هموم جسد وروح. تبدأ من نزوة حاملة، وتتورط في أسئلة السياسي والشخصي واليومي الحميم لتنتهي إلى موقف عميق الدلالة يختصر العقد برمته مشهد بانورامي لحقبة السبعينات، بيت رحيم في تضاعفها وزواياها المنسية حيوية السرد الروائي.

يقول رحيم عن روايته الجديدة "صوت الطبول من بعيد"، "تأخر صدورها أربعين عاماً عن الحدث الذي تصفه وتعلق عليه، وجاء في لحظة تازم

عراقية لا تختلف حرجاً عن سابقتها، يحاول فيها جيل جديد من العراقيين تصحيح ما تراكم من أخطاء". وتكمن أهمية هذه الرواية بالنسبة إليه في حقيقة أنه شاهد احترقت أصابعه بنار الحدث، وانتزعت الخدمة العسكرية الإلزامية أكثر من تسعة أعوام من ربيع حياته. لكنه لم يكتب بدافع التوثيق، بل اختار الاستجابة لشرط المصادقية الأخلاقية والتأملية. والأهم أنه كتب رواية لا لسيرة ذاتية لقناعتته بأن السيرة وحدها لا تكفي لإضاءة معاني التجربة.

الرواية تكتب ما لم يُكتب من قبل عن الحرب العراقية الإيرانية، وتسجل ما صمت عنه روايات تمجيد القتل ورياء السلم على حد سواء. فبدأ من عشية اندلاع الحرب، تأخذ القارئ إلى خنادقها الأمامية، عبر يوميات دقيقة تنقل ما يعينه الحضور في عين العاصفة من أفكار وأحاسيس. وتشكل فاتنة بولندية اسمها "بيانكا"، تصادف وجودها في مدينة الرمادي مع شركة لبناء مضخات الماء على نهر الفرات في سنوات الحرب الأولى، بؤرة الرواية. وسرعان ما تتحول هذه المرأة إلى أذن مرهقة تستقبل صوت الطبول القادم

الرئيس في هذه الروايات، من خلال تدوين التاريخ العراقي الحديث في سياق سردي يجمع بين المتخيل والواقعي/ السيري.

بطل الرواية الأولى سليم كاظم، أستاذ اللغة الإنجليزية، يحصل على عقد عمل للتدريس في جامعة صور العُمانية، بعد إنهاء عمله مترجماً على مدى ثمانية أعوام في شركة نفط بصحراء ليبيا. يجد نفسه في مدينة معزولة وصغيرة بين مغربين من بلدان مختلفة: فلسطين، تونس، أستراليا، جنوب أفريقيا، أميركا، بريطانيا. كل منهم له أسبابه التي خلّته على ترك بلده، واختيار العمل في تلك المدينة. ويسعى بقلق البحث عن تدجين المنفى، معباً بقلق البحث عن إجابة لسؤال طالما أرّقه "إذا كان هدوء البيت واطمئنانه يدجنان الوطن، فما الذي يمكن أن يدجن المنفى؟"، ويتوصل إلى الإجابة بعد

معاناة كبيرة وخسارات متكررة.

تكمن حيوية الرواية الأكبر، كما يقول القاص ميثم سلمان، في عنصرين سرديين، أجاد الكاتب صناعتهما، هما الشخصيات والحوار، فقد منحهما حياة متحركة إلى واقع مدينة أكثر

ما يميزها السكون والرتابة. وما يشوق القارئ للسياحة في عالم هذه المدينة فضوله لمعرفة مصير الشخصيات التي أسس الروائي علاقة متينة معها، أحب بعضها وكره أخرى. وأسهمت الحوارات في تعزيز عنصر التشويق، كونها تطرح تساؤلات ما فتئت تؤرقنا وتشغلنا. خاصة تلك المتعلقة بالطغيان والاحتلال وما تلاه من مشاكل. نقاشات عميقة وغنية تعكس بصدق الحالة الثقافية والنفسية للشخصيات في الرواية، حيث إن كل ما نقوله ناتج عن تكوينها الثقافي والبيئي المرسوم بعناية.

كاتب الحرب

تتصدر رواية "حبات الرمل... حبات المطر"، الصادرة عن منشورات الجمل عام 2017، قصة قصيرة كان فلاح رحيم



الفن السابع مرآة عاكسة لثقافة الأمم

كمال محمود الإخواني: السينما المصرية وسيلة لكشف الظواهر الاجتماعية



«عسل أسود» رصد معاناة المغترب من أجل الاندماج في المجتمع



«قنديل أم هاشم» قدم صورة المواطن المصري البسيط المعتقد في الأوبياء

الأشياء، كما حدث في فيلم «لا تطفي الشمس»، و«طيور الظلام»، و«الخلية»، و«مولانا».

وتسائل كمال الإخواني عن السمات الثقافية التي لم يكتب عنها المبدع لتظهر في الأفلام المصرية؛ وقال «هناك فئات تعبر عن الآخر بشكل أو بآخر، وهذا الآخر – الغائب عن المشهد، الحاضر في واقعنا – يعيش في نسج المجتمع المصري على مر العقود، وبرغم ذلك لم نشاهد ما يعبر عن ذلك الآخر في الأفلام، فنحن مثلا لا نعرف الكثير عن واقع وأحوال البهانيين في مصر، أو التحديات التي تواجه الطوائف والمذاهب المسيحية أو الإسلامية الأخرى، فضلا عن طبيعة العلاقة بين تلك الفئات بالمؤسسات الدينية والمدنية».



كل مبدع يضيف بأنامله
وخياله وإدراكاته التي
تشبع بها من ثقافة مصر
ما يجعل من الرواية شاملة
لكل عناصر العمل الأدبي،
فتظهر في فيلم أصيل

ويؤكد «بصرف النظر عن موقفنا تجاه الآخر، فهو يعيش في مجتمعنا شغلا أم أبينا، وقد يكون من الأفضل لنا أن نركز على سمات التعايش المشترك، ونتعاشب سلميا مع ذلك الآخر ونساعده على الاندماج بدلا من الإقصاء المتعمد الذي لن يؤدي إلا إلى المزيد من الاحتقان المجتمعي. فمصر كانت في أوج عظمتها ومجدها حينما كان الآخر مندمجا في المجتمع».

وفيلم 'السفارة في العمارة' وفيلم 'الإرهابي'، فذلك يدل على توافر كل الشروط لإتيان مثل هذا الفعل، وعرضت السينما الصورة كما أفرزتها الظاهرة الاجتماعية».

ويضيف «على الجانب الآخر يمكن ملاحظة تمسك الناس ببركة الأوبياء قديما وحتى الآن في فيلم 'قنديل أم هاشم' (1968) وفي فيلم 'الليلة الكبيرة' (2014). ونظريا يمكن القول إن أي ظاهرة تظهر في المجتمع يجب أن نجدها في الأفلام. لكن هذا هو واقع الأفلام؛ وإذا كان هذا يحدث فعلا وعرضت السينما الظواهر الاجتماعية، أو السياسية، أو الدينية.. إلخ والمشاكل التي تواجه المجتمع، فمأذا فعل مجتمعنا لتلافي المشكلة؛ هل تقوم الدنيا ولا تقعد حتى يتم حل المشكلة كما بالبوليس، هل السينما أو المرأة عكست كل ظواهر ثقافتنا؟».

ويوضح «إذا لم نجد فيلما يعبر عن ظاهرة حقيقية في المجتمع، فهذا قد يشير إلى عدة احتمالات، معظمها راجع إلى الشروط التي ذكرناها أعلاه، يعني إما أن المرأة لم تكن لامعة، وإما أن المبدع أو الروائي أو الكاتب.. إلخ لم يكن على دراية كافية بمتغيرات المجتمع، أو المبدع لا يريد أن يرى الصورة، أو لم يجد النور الكافي في مناح حرية التعبير لكي يعبر عن أي ظاهرة في المجتمع، أو أن المجتمع نفسه لم يكن واعيا أو مدركا لما يحدث في المجتمع من التعتيم الذي يعيشه المجتمع في بعض الأوقات».

بل يخفي الكاتب في هذا الخصوص أنه «كثيرا ما كانت هناك مشكلة بين المبدع والرقابة وعلاقتها برضاء النظام السياسي أو مؤسسات الدولة الدينية حول فكرة معينة أو قصة فيلم. وحينما يحدث هذا، فحينئذ نكون كالنعامة التي تدفن رأسها في الرمال اعتقادا منها أن الصياد لن يراها. فالمسؤول عن الرقابة والمصنفات الفنية هو في الأول والآخر موظف حكومي وليس مستقلا في رأيه أو فكره، لأنه لو أغضب ولاية الأمور، يمكن أن يصبح في خبر كان في لمح البصر منصبه بجرة قلم، أو يحال على المعاش (التقاعد)، أو يتم نقله إلى وظيفة أخرى تجعله صفرا على الشمال». ولفت الإخواني أيضا الأفلام إلى أنه من الواضح أن

عن نبض المجتمع، وإذا كان عليها غبار، فهذا معناه أنها لم تعكس الصورة واضحة ولن تظهر ظاهرة من الظواهر الاجتماعية بشكل واضح».

السينما مرآة المجتمع

أشار كمال الإخواني في كتابه «الثقافة المصرية في الأفلام السينمائية» إلى أن من يتابع السينما المصرية وأفلامها على مر الزمان، يستطيع أن يعرف تاريخ ثقافتها، والظواهر الاجتماعية التي كانت موجودة في فترة ما، ويمكن مقارنة الظواهر من خلال الفترات الزمنية المختلفة، وكيف كان المصريون يفكرون وعلى أي أساس كانوا يتخذون قراراتهم.

ويضرب في ذلك مثلا بقوله «لم تظهر لنا الأفلام القديمة أن شخصا بليس حزاما ناسفا ليفجر ويقتل آخرين يحتفلون معه في الرأي أو العقيدة، وإنما ظهر ذلك حديثا في فيلم 'كباريه'».

«مولانا» من الأفلام المصرية التي تناولت ظاهرة الطلاق سواء لدى المسلمين أو المسيحيين، كما استشرّف بعض الظواهر المستقبلية



المصرية، سنجد أن السينما المصرية زاهرة بتنوعات ومقومات ثقافتنا بحلولها ومرها.

فالأفلام جامعة وحماية لمعظم أو كل الفنون، فالأديب الكاتب كتب القصة أو الرواية، وتناولها مبدع آخر في كتابة الحوار والسيناريو، وتناقلتها أيدي مبدعين آخرين ابتداء من فريق التصوير والإنتاج، ومرورا بفريق الديكور والإضاءة، والموسيقى التصويرية وغيرهم وانتهاء بالمخرج ومساعديه.

وبالطبع كل مبدع من هؤلاء أضاف بأنامله وخياله وإدراكاته التي تشبع بها من ثقافة مصر ما يجعل من تلك القصة أو الرواية شاملة حاوية كاشفة واضحة نؤارة لكل عناصر العمل الأدبي، لتكتمل لوحة عظيمة معجونة بالأصالة المصرية. وقال الكاتب في هذا الخصوص «إذا كنا نتحدث عن الأفلام على أنها المراسي التي تعكس ثقافة المجتمع، فلا بد أن نتعرّف على طبيعة المرأة ووظيفتها حتى يمكن إدراك كيف تظهر لنا الأفلام معبرة عن ثقافة ووجدان المجتمع. فوظيفة المرأة الأساسية هي عكس الصورة التي أمامها، وليس كما يجب أن تكون الصورة، فالمرأة تعكس صورة الشخص سواء كان وسيما أو قبيحا، كما أنها تعكس صورة الحديقة بصرف النظر عن تنسيقها وجمالها، أي أن المرأة لا تحوّل صورة الشخص الرث القبيح إلى شخص مهندم وسيم، لأنه يجب أن يكون وجهها أو وسيما».

ومن ثمة يضيف «لكي تعكس المرأة الصورة كما هي، يجب أن تتوفر فيها بعض الشروط – دونها أو دون إحداها – قد لا نعكس الصورة، أو قد لا تعكس صورة واضحة المعالم. وكلما طبقنا تلك الشروط على المرأة، كلما كانت الصورة أوضح، وكلما طبقنا شروط وضوح تلك الصورة على الأفلام، كلما وجدنا الأفلام معبرة عن واقع المجتمع كما هو وليس كما يجب أن يكون».

ويؤكد الأكاديمي المصري «أن أول شرط من تلك الشروط، هو أن تكون المرأة لامعة، وثاني شرط أن تكون متوجهة للصورة، وثالث شرط أن يكون هناك نور، ورابع شرط أن تكون الصورة نفسها واضحة، وخامس شرط أن يكون الشخص أو المجتمع لديه الرغبة في رؤية الصورة، ودون تلك الشروط أو إحداها، فقد لا تكون الصورة واضحة ومعبرة».

وبالتالي إذا كانت المرأة عليها غبار ولا تلمع، فلن تعكس الصورة أصلا أو قد تعكس صورة ضبابية غير واضحة، وكذلك الحال إذا كانت المرأة نظيفة ولامعة. لكنها لا ترى النور أو في اتجاه الصورة. ويوضح «بعبارة

أخرى، إذا كانت المرأة (الأفلام) لامعة، فهذا معناه أنها تعبر

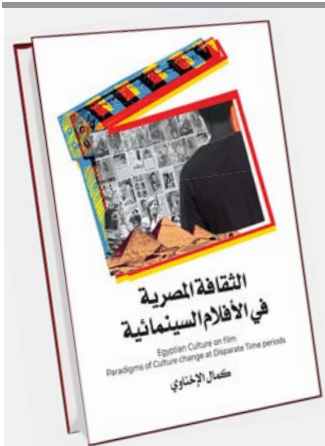
من يريد أن يعرف شخصا أو مجتمعا، فعليه أن يتعرّف على ثقافة ذلك الشخص وبيئته، وثقافة ذلك الشعب أو الخزون الثقافي لهذا المجتمع أو ذلك. وأفضل ما قد يتطلع إليه الشخص لكي يعرف أو يفهم، أو يستوعب، إن أراد، ثقافة الآخرين هو أن يكتشف فن ذلك الشعب ويتأمل فيه. ومن هذا المنطلق خط الكاتب والباحث الأكاديمي المصري كمال محمود الإخواني كتابه الجديد «الثقافة المصرية في الأفلام السينمائية».



محمد الحمامصي
كاتب مصري

الفن بشكل عام بما يتضمنه من أفلام، ومسلسلات، ومسرحيات، وموسيقى، وغناء، ونحت، ورسم، وتصوير، وأدب.. أو أي عمل إبداعي أيا كان شكله وطبيعته يعكس واقع وثقافة الأمم وهويتها، فالفن جامع وشامل لكافة طبقات المجتمع ويجوي إبداعاتها، فهو لغتها النابضة الحية، وهو الوعاء الثقافي لهذا المجتمع أو ذاك الشعب.

وانطلاقا من هذه الرؤية جاء كتاب الباحث الأكاديمي المصري كمال محمود الإخواني «الثقافة المصرية في الأفلام السينمائية» الصادر أخيرا عن دار صفصافة، مستعرضا كيف كانت السينما المصرية هي المرأة التي تعكس صورة المتغيرات الثقافية للمجتمع، وكيف كانت بمثابة البوتقة التي تنصهر فيها ثقافة المجتمع؛ ومحاولا بسط ورصد وتحليل أهم ملامح المتغيرات الثقافية المصرية في عدة ظواهر اجتماعية سواء سياسية أو دينية أو اجتماعية.. إلخ من خلال مقارنتها في الكثير من الأفلام التي أظهرت تلك الظواهر وتركت أثرا واضحا في حياتنا.



كتاب «الثقافة المصرية في الأفلام السينمائية» يستعرض كيف كانت السينما المرأة العاكسة لصورة المتغيرات الثقافية في المجتمع المصري

ومن خلال تلك المقاربة ومن خلال المقارنة بين فترات زمنية متقاربة أخذة في التباعد الزمني، حاول الإخواني أن يقارن مقارنة موضوعية ومحورية لتلك الظواهر الثقافية التي أثرت، وما زالت تؤثر، في حياتنا بطريقة أو بآخرى.

الفن مخزون الأمم

رأى كمال الإخواني أن أي عمل إبداعي هو نبض النهضة الثقافية التي تحملها مجموعة من الناس في مجتمعها المحلي والقومي معبرة فيها عما يجول بخاطرهم وفكرها سواء على المستوى الإدراكي أو على مستوى اللا وعي، ومن ثم تنقلها وتورثها وتنوثرها من جيل إلى آخر، فهذا الفن أو ذاك هو ضمير الأمة وتتأصل فيه خصالها الدينية، والثقافية، والعلمية، والمعرفية، وغيرها من إدراكات محسوسة ومجازية.

وكل هذا وذاك من فنون مختلفة يصب في الأفلام، كونها البوتقة التي تنصهر فيها كل مقومات فهم واستيعاب الثقافة. وحين نتحدث عن الثقافة

النمطية وإثارة الجدل.. خلاصة الموسم الرمضاني السعودي

خيّم الارتباك على الدراما السعودية في الموسم الرمضاني الماضي كغيرها من الأعمال الدرامية العربية التي تأثرت بلا شك بأزمة كورونا، فقد سيطرت حالة من التخيّط بين صنّاع الأعمال الدرامية على إثر إجراءات الإغلاق والتخفيف من الحركة.

وقت الذروة. وأعاد المسلسل الفنان ناصر القصبي إلى مجال الكوميديا بعد غيابه عنها العام الماضي لإنشغاله بمسلسل "العاصوف"، والذي تأجّل إنتاج موسمه الثالث إلى العام المقبل، وهي المرة الأولى التي يشارك فيها القصبي في مسلسل سيت كوم.

وخلافاً للفنان ناصر القصبي شارك في المسلسل أيضاً مجموعة من الفنانين السعوديين، بينهم حبيب الحبيب ورشد الشمرواني وعبدالمجيد الرهيدي وريم عبدالله وريماس منصور، أما الإخراج فكان من نصيب أوس الشرقي الذي قدّم من قبل العديد من الأعمال الكوميدية الشهيرة، بينها مسلسل "سيفي" بأجزائه الثلاثة ومسلسلي "هايلربوب"، و"عوض أبا عن جد"، أما السيناريو فكان للكاتب خلف الحربي.

وتدور أحداث مسلسل "مخرج 7" حول شخصية دوخي (ناصر القصبي) وهو أب وموظف حكومي يمضي وقته بين عمله وعائلته، وهو يعاني من أوامر مديرتة الصارمة وعجزه في الوقت نفسه عن مواكبة التكنولوجيا.

معظم الأعمال المشاركة في الموسم الماضي عانت من ركافة النص وضعف الحوار والتكرار والكوميديا المرتجلة

وحظي هذا المسلسل بالنصيب الأوفر من التغطية الإعلامية، نظراً لقيمة فريق العمل الذي جمع بين عدد من النجوم بالبطع الفنان ناصر القصبي، وهو نجم بارز تخطى أعماله عادة باهتمام إعلامي وجماهيري.

وهذه التغطية الإعلامية والجماهيرية كان لها طابع هجومي شرس ولأن هذه المرة، إلى حد وصف الإعلامي السعودي عبد الله الفقير، وهو أحد الإعلاميين السعوديين البارزين، المسلسل بأنه يمثل نهاية غير مشرقة لكاكت النص ومن معه من طاقم العمل. كما تعرّض العمل أيضاً إلى هجوم واسع على وسائل التواصل الاجتماعي.

أما سبب هذا الهجوم الشرس، فهو تعرّض المسلسل في حلقتين منه إلى مسألة التطبيع مع إسرائيل مُبدياً شيئاً من القبول للأمر. ولم تكن تنتهي الحلقة الثانية من المسلسل، إلّا وتأثرت عاصفة من الهجوم الكاسح على أبطاله.

ولم يقتصر هذا الهجوم على الداخل السعودي فقط بل امتد كذلك إلى المحيط العربي، فقد أصدر الاتحاد العام للمنتجين العرب بياناً طالب فيه شبكة (إم.بي.سي) "العارضة للمسلسل بوقفه، ووصفه البيان بأنه عمل مُسيء للقضية الفلسطينية. كما انتقدته أيضاً الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان آخر معتبرة أنه يدعو للتطبيع والتغاضي عن الجرائم الإسرائيلية.

ولم يكد المسلسل بفيق من هذا الهجوم حتى قوبل بهجوم آخر بعد عرض الحلقة الحادية عشرة منه والتي تعرّض فيها لقضية المثلية الجنسية على نحو مُحايد ومُتفهم لإبعادها النفسية والجسدية، وهو ما أثار غضب العديد من المتابعين السعوديين مُعتبرين أن العمل يخذل حياء المجتمع السعودي المحافظ، ويُقدّم للشباب نماذج غير سوية تحت قناع الفن والدراما.



«مخرج 7» لاقى استمجاناً منقطع النظير من الجمهور والنقاد



قبل بداية شهر رمضان الدرامي بأيام قليلة انقسم صنّاع الدراما في السعودية ما بين التردد في عرض الأعمال أو تاجيلها، وعدم الحسم في القدرة على استمرار التصوير وسط الإجراءات الاستثنائية التي أملاها تفشي فايروس كورونا المستجد، ما دفع البعض منهم إلى اتخاذ قرارات متضاربة أحياناً.

ونتيجة لهذه الإجراءات قلّصت بعض المسلسلات من عدد حلقاتها، كمسلسل "مخرج 7" الذي عُرضت منه عشرون حلقة فقط بينما توقف عرض مسلسل آخر "سباب البومب" في جزئه التاسع بعد عرض الحلقة الأولى منه، مع تنويه باستكمال بقية الحلقات بعد انتهاء الإجراءات الاستثنائية المصاحبة لوباء كورونا، إلّا أن هناك تسريبات أفادت بأن أسباب التأجيل كانت نتيجة لخلافات بين الشركة المنتجة وفريق العمل.

وأما كانت الأسباب الحقيقية للتأجيل فقد انسحب المسلسل بالفعل من السباق الرمضاني على نحو مُفاجئ ما أثار حقن المشاهدين واستهجانهم، خاصة أن المسلسل هو أحد الأعمال الدرامية الناجحة التي ارتبط بها الجمهور السعودي خلال السنوات الماضية.

وإذا كان هذا هو حال الأعمال التي تمّ عرضها، فهناك أعمال أخرى لم يحالفها الحظ في اللحاق بالموسم الرمضاني وأعلنت انسحابها في اللحظات الأخيرة، وهي حوالي خمسة أعمال، بينها مسلسل "الديك الأزرق" ومسلسل "بخور القصايد".

وقد أثر هذا الانسحاب المُفاجئ بالطبع على عدد الأعمال المشاركة في الموسم الرمضاني الماضي، والذي تقلّص إلى سبعة أعمال فقط، وهو عدد متواضع إذا ما قورن بالسنوات القليلة السابقة التي بدأت فيها الدراما السعودية في التعافي على مستوى الكم والكيف. لكننا إذا ما القينا نظرة سريعة على الأعمال التي استطلعت الإفلات من هذه الظروف الاستثنائية سجد أنها لم تخرج عن القوالب المعهودة التي اعتدنا عليها في الدراما الخليجية، والتي تراوح عادة بين الكوميديا والأعمال ذات الطابع الاجتماعي.

وعانت معظم الأعمال المشاركة في هذا الموسم من ركافة النص وضعف الحوار والتكرار والكوميديا التي تعتمد على المواقف المرتجلة حد الإبتذال. كما أن الأفكار والشخصيات جاءت مُتشابهة إلى حد كبير مع الأفكار والشخصيات نفسها التي سبق وأن شاهدناها في أعمال سابقة. وعليه، يمكننا أن نقول إن التكرار والنمطية كانا هما السمة المشتركة لمعظم الأعمال السعودية التي عُرضت في رمضان الماضي.

وبين هذه الأعمال القليلة التي قدّمها الدراما السعودية في شهر رمضان برز مسلسل "مخرج 7"، وهو مسلسل كوميدي قدّم بطريقة السيت كوم في حلقات مُنفصلة مُتصلة، وناقش عبر حلقاته العشرين مجموعة متنوعة من القضايا الاجتماعية التي تهّم المجتمع السعودي، كتمكين المرأة والزواج المسيار وهروب الفتيات السعوديات إلى الخارج وغيرها من القضايا الأخرى.

وتصدّر هذا المسلسل جلال شهر رمضان التردد السعودي وأطلقت عليه أكثر من سبعة هاشتاقات، كما حظي بنسبة مشاهدة عالية كونه عُرض في

رسائل الفلسفة المعقدة مبسّطة أمام الجمهور المصري

خالد الصاوي: «جلال أرسطو» شخصية تتأرجح ما بين الجنون والتعقل



جلال أرسطو: شخصيته إشكالية مركبة

ويرجع ذلك إلى معاناته من بعض المشاكل النفسية، وعدم الالتزام بالنظام الصحي الذي نصحه به أحد الأطباء لإنقاذ وزنه.

ووجه الصاوي اعتذاراً لجمهوره عن هذه الأخطاء، معتبراً أن الفنان لا بد أن يكون في أحسن صورة، وأنه بدأ حياة صحية جديدة منذ انتهاء تصوير العمل للأنهال النفسي والبدني، وفي الوقت ذاته أعرب عن سعادته بريدود الأفعال الإيجابية التي تلقاها عن العمل.

الصاوي يميل إلى تمثيل الأدوار الفلسفية النابعة من قدرته على استيعاب المعارف، والنجاح في بلورتها أمام الشاشة

وعما ترّد بوجود أجزاء جديدة من العمل وهما "ليالينا 90" و"ليالينا 2000" على التوالي، قال الصاوي إنه لم يتمّ الاتفاق معه من قبل الجهة المنتجة للعمل على ذلك، وعندما تأتي هذه الخطوة سيكون أول المشاركين، لثقته في الشركة المنتجة وحرصها على وجوده، وهي التي فتحت له أفاقاً جديدة للعمل، وكان من المقرّر أن يقدم في موسم رمضان المنتهي لمسلسل "القاهرة كابول"، لكنه جرى تأجيله للعام المقبل، بسبب الإجراءات الاحترازية التي اتخذت لمواجهة فايروس كورونا.

وعلى مدار تاريخه الفني، قدّم الصاوي ما يزيد على 43 فيلماً سينمائياً، أبرزها "عمارة يعقوبيان"، "ميكانو"، "أرنبالين"، "الفيال الأزرق"، "الفرح"، "الأصليين" و"صندوق الدنيا"، وشارك في 21 مسلسلاً، أبرزها "قانون المراغي"، "أهل كايرو"، "الصلوك"، "خاتم سليمان" و"هي ودافشني".

واعترف الصاوي أن شخصية جلال أرسطو بها وجه شبه قريب منه، وأبعاد أخرى متعارضة، وهو ما يحرص عليه في جميع الأعمال التي يقدّمها، ويتقارب مع جلال في الخيال والرغبة في التأثير والمقاومة، وهذه أشياء أحبها الممثل المصري فيه.

واقّر الفنان المصري خالد الصاوي بقوة المنافسة في موسم رمضان الماضي، حيث قدمت عدة أعمال وطنية مهمة، ما يبرهن على أن الدراما التلفزيونية في تقدّم دائم، وسوف تزدهر باستمرار، وأن مواصلة الإنتاج الدرامي على مدار العام تصبّ في صالح تطوير الدراما التي بحاجة إلى المزيد من الجهد والعمل لارتقاء بها كي تستعيد الريادة الفنية.

في أرسطو العقل، لكنه تعرّض لصدمات أكثر، ليرتك نفسه على طبيعتها بعدما اكتملت معالم شخصيته وأصبح جلال أرسطو الشهير. وأشار الصاوي لـ"العرب" إلى أن استاذ الفلسفة من بكل هذه المراحل على مدار حياته وأضحّت لديه قدرة فائقة على الإحساس، قبل أن تحدث نقلة كبيرة جراء وفاة زوجته، أخرجه من مرحلة العقل تحت تأثير الحضارة الأوروبية القائمة على العلم، ثم بدأ الحنين إلى جذوره بمنطقة باب الشعريّة الشعبية بوسط القاهرة، والميل إلى أسلوب الحياة المصرية التي تقوّي فيها العاطفة، ورشّح هذا أكثر في وجود نموذج في حياته، زوجته حب حياته الكبير، ولم يصنق وفاتها، وكان يحدث له نوع من الإنكار كرد على الحياة.

وفسر الفنان المصري الجملة التي انتشرت على نطاق واسع بمواقع التواصل الاجتماعي، حينما قال لشقيقه "أنا لست إنساناً مريضاً أنا إنسان وحيد"، بالحرص على تفصيل العالم على مفاصله وعاش فيه متصوّراً أنه شخص مئزّن قبل أن يبدأ في حرق شقيقه، وهنا انتبه إلى أنه لا بد أن يخرج من هذه الحالة العنيفة.

وتابع قائلاً "إن جلال وجد المنة من الله عند إصابته في عقله الذي بعد بمثابة أهم ما يملكه، وإصابة ابنة شقيقه بالعمى وفقدانها أهم ما يملكه أي شخص، وأنهما قاما بمساندة بعضهما البعض ما جعل هناك معنى جديدا للحياة له ولها للمواطنين الذين لا بد أن يبحثوا عن تحقيق أهداف سامية لهم وللمجتمع".

وأوضح الصاوي أن شخصية جلال مثالية، لكنها موجودة في الحياة، وفي المقابل هي شخصية قوية تستمد ذلك من ندرتها وقلتها باعتبارها استثنائية بالأساس، وهو ما يمكن أن نطلق عليه شخص نادر الوجود، لكن لا يمكن وصفه بالشاذ أو الغريب، فهو يجمع بين الرومانسية والإخلاص والرجولة.

وعد واعتذار

أكّد خالد الصاوي أن شخصية جلال أرسطو تستهدف التأكيد على أن الرجل أو المرأة قد يرتكب كل منهما جرائم بحق الآخر في الحياة الزوجية بعيداً عن الخيانة، حينما يكونا غير قادرين على الإبداع والتجديد في الحياة، وهي أشياء تعدّ بمثابة مولد أساسي لشراة الحب بينهما.

ورأى الجمهور والنقاد أن زيادة وزن خالد الصاوي في هذا العمل مسألة أضافت إليه، غير أنها لم تكن مقصودة،

جسّد الفنان المصري خالد الصاوي في مسلسل "ليالينا 80" شخصية مدرس الفلسفة الجامعي الرموق الذي تجبره ظروف الحياة القاسية على الانعزال القسري ومواجهة مرضه النفسي الذي يعاني منه عقب وفاة زوجته وحبيبته نتيجة حادث سير، ما يدفعه إلى التقاعد المبكر بقرار من الجامعة لعدم أهليته للتدريس، وأنعكس ذلك على انسحابه المفاجئ من الحياة، ما ضخّم وحدته وانغمس بشكل أكبر في الخيال مع زوجته الراحلة والتي تظل تشاركه تفاصيل حياته ويوميّاته.

وأوضح الفنان المصري أن الشخصية استغرقت منه وقتاً طويلاً كي يتكيف معها، وأن جلال من باكتر من مرحلة، ففي البداية جسّد قناعاته بالأخلاق والفضيلة والحب والخير والحق والجمال، وهو ما يمكن تسميتها بالمرحلة "السقراطية"، قبل أن يتعرّض لصدمة ليدخل في المرحلة "الأفلاطونية"، ويبصر فيها بالخيال والمدينة الفاضلة، ثم يصدم ثانياً، ووجد

الجمهور والنقاد رأوا أن زيادة وزن خالد الصاوي في مسلسل «ليالينا 80» مسألة أضافت إليه، في حين يعترف الممثل أنها لم تكن مقصودة



وقال الصاوي في حوار مع "العرب"، إن شخصيته كانت مركبة وجمعت بين الجنون والعقل، وأنه من بالحالة الأولى نتيجة وفاة زوجته التي يحبها ولم يستطع تخيل الحياة من دونها ما أفقده توازنه حتى ظل يتحدث معها طوال اليوم كأنها ما زالت تعيش معه، ما جعل من حوله يعتقدون أنه مصاب بالجنون فعليا، خاصة أنه رفض العلاج الذي يؤثّر فيه فلا يراها.

وأضاف أن الحالة الثانية التي تتناوب حين يتلبسه شخص كامل العقل ويقدم النضائح والخطوات لأخيه الأصغر هشام، الذي جسّد شخصيته الفنان الأردني إياد نصار، المتذبذب في حياته مع زوجته (الفنانة غادة عادل) وابنته (الفنانة الشابة رنا رئيس) والتي تصاب بالعمى بسبب حادث، ويقوم بالاقتراب منها بحكمة بالغة نابغة من عشق الفلسفة الذي أبحر في علومها طوال حياته.

جلال أرسطو الإنسان

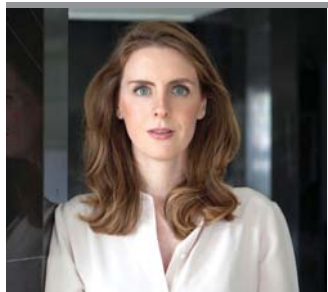
يميل الصاوي إلى تمثيل الأدوار الفلسفية والسياسية، النابعة من تعدّد مواهبه، وقدرته على استيعاب الكثير من المعارف، والنجاح في بلورتها أمام الشاشة، وهو يحرص على انتقاء أنواره بدقة، الأمر الذي مكّنه من تقدّم الصفوف سريعاً، ويفضي على أعماله قدرا من الرصانة الفكرية حتى لو كان العمل يعالج قضية هزلية، فهو ينجح في بلورتها ووضعها في قالب جاد.



البارثينون بعد أن جرد من روائحه الفنية

رخاميات البارثينون تقبع رهينة المتحف البريطاني

روائع فنية فرط فيها العثمانيون وتسعى اليونان لاسترجاعها



كاثرين نيكسي

الكنيسة في العصور المظلمة
ناهضت التعليم ودمرت الصور
والأيقونات

محادثات مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أثناء زيارته الرسمية الأولى إلى باريس؛ وكان الرد الإيجابي مدعاة لبهجة الوفد اليوناني؛ لقد وعد الفرنسيون بالنظر في إرجاع التحف الإغريقية النادرة مقابل استعادة برونزيات إغريقية لم تسبق رؤيتها لعرضها في اللوفر.

وقال معلقاً "يجب أن يكون هناك المزيد من المرونة والحريكة؛ كجزء من مفهوم الترويج لثقافتنا الأوروبية المشتركة. فإذا حدث هذا فسيكون أول انفراج صغير". وهناك أيضاً أجزاء من الإفرنج تنتشر بين ثمانية متاحف أوروبية أخرى.

وكما هو الحال مع بريطانيا؛ هناك أوجه شبه في كيفية حصول باريس على ما تملكه من أفاريز البارثينون قبل نحو ثلاثة عقود من انطلاق حرب الاستقلال من السيادة العثمانية.

كان السفير الفرنسي لدى القسطنطينية بمثابة حالة سابقة للورد إيجين البريطاني؛ حينما أمر بجمع أكبر كمية ممكنة من المنحوتات.. وهي مهمة أوكلت إلى، لويس فوفيل، فنصل فرنسا الذي أشرف على التنقيب في معلم الأكروبوليس سنة 1788.

وأثر هزيمة فرنسا في مصر على يد البحرية البريطانية (بعد نحو عقدٍ من الزمن)؛ شرع إيجين في حملة لإثراء مجموعة الخاصة، مصدراً تعليمات لوكيله على الأرض بحزم المنحوتات.. "في صناديق منفصلة وبصورة لا تمكن المراقبين الفضوليين من التعرف عليها"، وتُقلت المنحوتات بالسفن الحربية إلى بريطانيا سنة 1816.

وتقول أثنين إنها لم تعد ترغب في الحديث عن ظروف إزالة تلك المنحوتات؛ وهي ظروف بقيت موضع جدل وركزت على مصداقية حصول إيجين على موافقة السلطات العثمانية لسلب أكثر ما يمكن.

بدلاً من ذلك تقول الحكومة اليونانية إنها ترغب في التركيز على التبادل؛ كما ترى وزيرة الثقافة، لينا ميندوني "هناك نحو 21 ألف موقع أثري معروف في اليونان، ولدينا عشرة أضعاف ما يمكننا عرضه. هناك شيء ثمين يكتشف كل يوم.. نريد تصدير تلك الأصول الثقافية".

ومن المدهش رؤية كم بقي من إفرنج البارثينون حتى اليوم؛ وهو أول عمل فني من القرن الخامس قبل الميلاد صور الآلهة جنباً إلى جنب مع شخص بشرية، مؤسساً لما سيصير أسلوباً جديداً للفن الإغريقي الكلاسيكي الرفيع، وقضية لا تموت.

بعيد للغاية وحتى قبل أن تظهر الدولة اليونانية وتُرى النور". وفي رد فعل يبين مدى إصرار البريطانيين على عدم التخلي عن هذه الآثار، يقول جون هنري مان، أستاذ القانون بجامعة ستانفورد، وهو اختصاصي في دراسة قانون الآثار والفنون وخبير في تاريخ تماثيل لورد إيجين على وجه التحديد، إنه شعر في البداية أن هذه التماثيل ليست من حق البريطانيين، وأنهم قاموا بسرقتها.

ومع قراءة المزيد من البحوث أدرك أنه كان مخطئاً، وأكد أنه يملك دليلاً تاريخياً يبين أن حكومة القسطنطينية وافقت بشكل قانوني على ما قام به إيجين "بالتالي فإن إيجين امتلك التماثيل بشكل قانوني، ومن ثم فإن له الحق في أن يحول ملكيتها إلى الحكومة البريطانية".

ومع اقتراب موعد الاحتفالات بالذكرى المئوية الثانية لبدء حرب استقلال اليونان ستكون القضية موضع اختيار لرئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، الذي درس الكلاسيكيات في جامعة أكسفورد، ووضع نسخة من تمثال بريكليس (السياسي والعسكري الإغريقي) على طاولة عمله.

انفراجة صغيرة

ويستعد رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس لصفحة براغماتية قد تنهي المعركة التاريخية يسمح بموجبها بعرض كنوز لم يسبق عرضها خارج اليونان من قبل، لكي تعرضها ل لندن مقابل إعادة

منحوتات البارثينون إلى أثينا بحلول العام 2021؛ قائلاً "نتمنى ونطمح إلى خلق الظروف المناسبة لسفر التراث الثقافي اليوناني حول العالم؛ لنواصل بذلك المساهمة العظيمة والأساسية لبلدنا في تشكيل الحضارة الغربية".

وهذا أول عرض من نوعه تتلقاه لندن منذ سنوات طوال. وبمضي ميتسوتاكيس رئيس الوزراء وزعيم وسط اليمين قائلاً "لا ينتمي الأكروبول بالضرورة إلى اليونان حصراً؛ فهو صرح للتراث الثقافي العالمي. ولكن إذا رغبت برؤية ذلك الصرح فعلياً بكامل كيانه فعليك أن ترى ما نسمة: منحوتات البارثينون، في موقعها.. إنها قضية جمع شمل الصرح".

وفي خطوة تعدها الغالبية أنها ستخرج الجانب البريطاني؛ استجابت فرنسا بحماسة غير متوقعة لاقتراح يوناني أن عليها هي الأخرى إرجاع جزء من إفرنج البارثينون إلى اليونان. ويعتبر متحف اللوفر ذلك الجزء من أثمن ممتلكاته، ومن خيرة أعمال النحات والمعماري الإغريقي الشهير فيداس الذي انتدبه بريكليس لتزيين البارثينون. وقدم ميتسوتاكيس الطلب خلال

بها من دول أخرى مثل الهند، ومصر، والسودان، والعراق وغيرها. وفي مساعيها الدؤوب لم تكتف الحكومة اليونانية بالجهود الدبلوماسية التي بذلت، فقد سبق لليونان أمام تعنت الحكومات البريطانية وإصرارها على الاحتفاظ بهذه الآثار أن لجأت إلى خيارات أخرى، أبرزها الحل القضائي، لإجبار الحكومات البريطانية على إعادة ما نهبت من آثار. وتخشى بريطانيا أن تشجع المطالبات اليونانية دولا أخرى على المطالبة باسترجاع كنوز نقلتها إلى متاحفها، خاصة مع بروز علامات تلوح في الأفق على نية بعض الدول التقدم بمثل تلك المطالب.

لص ثقافي

كان اليني كوبيت، مدير حملة اللجنة البريطانية لإعادة ملكية تماثيل البارثينون، قد قال في السابق إن العمل القانوني لن يجد نفعا "لا اعتقد أن المعركة القضائية سيتم حسمها قبل عشر أو عشرين سنة".

وفعلا، بعد مضي 20 عاما تقريبا، تواجه القضية أبوابا مسدودة. ويؤكد كوبيت أن "القضية في حد ذاتها شديدة التعقيد، فالشخصية الرئيسية فيها وهو اللورد إيجين، يوصف بأمرين متناقضين، فهو لص ثقافي في نظر اليونانيين، ومحِب للفنون شُوهت سمعته زورا في نظر البريطانيين".

للمساعدة في الوصول إلى الإجابة لا بد من التعريف باللورد إيجين، والطريقة التي انتزعت بها الجداريات لتنتقل بعد ذلك إلى بريطانيا، وكشف الظروف المحيطة بكل ذلك.

كان اللورد إيجين سفيرا لبريطانيا لدى الإمبراطورية العثمانية عام 1799، ويقال إنه قد حصل على تصريح من قبل السلطات العثمانية، يمنحه حق التنقيب والحفر حتى في مناطق البارثينون الأثرية.

غير أن الدلائل تشير إلى أنه قام بدفع رشاًوى للمسؤولين وممارسة الضغط عليهم للحصول على التصريح، وقام بعد ذلك بتسليم التماثيل إلى الحكومة البريطانية مقابل ديون كانت عليه، وبدورها سلمت الحكومة البريطانية القطع الأثرية للمتحف البريطاني بعد إصدار قانون يحول ملكيتها إلى بريطانيا

عرف بقانون مجموعة إيجين الأثرية رقم 1816.

ويلحق جيفري وايت، أحد أعضاء اللجنة البريطانية المشكلة لإعادة ملكية التماثيل على القضية قائلاً "يمكن أن يدعى أي شخص أن جميع عناصر وركان جريسة السرقة متوافرة في عملية نقل التماثيل، ولكن كل هذا حدث منذ زمن

للبارود، ليمتلئ بالنقوب إثر هجوم شنه عليه اهل البندقية في القرن السابع عشر. ولكن يبقى الضرر الذي تسبب به اللورد إيجين بين العام 1801 والعام 1805، أبلغ أثر بينها جميعا؛ لم يحدث ذلك في العصور المظلمة، بل حدث في وقت ليس بالبعيد عنا نسبيا، ولم يكن سبب التخريب الهجوم على ما تمثله تلك الأعمال، بل كان نتاج أكبر عملية سرقة عرفها التاريخ وجرت بحماية القانون.

لنبدأ عرض القصة من النهاية: بعد شهرين من الإغلاق بسبب تفشي وباء كورونا، أعادت اليونان فتح معلم الأكروبوليس، أحد أكثر المواقع الأثرية استقطاباً للزوار، والذي يضم خصوصا معبد البارثينون الدائع الصيت.

وتجددت في المناسبة مطالب اليونان بإعادة منحوتات انتزعت منه، وهي معروضة حاليا في المتحف البريطاني في لندن، مستفيدة من تركيز العالم على فتح الموقع الأثري.

وكانت لندن ترفض دائما إعادة هذه المنحوتات، التي تعرف باسم رخاميات إيجين، بحجة أنها نُقلت من مكانها الأساسي بإذن من القادة العثمانيين في أثينا خلال تلك الحقبة.

رخاميات إيجين

وزيرة الثقافة اليونانية، لينا ميندوني، رأت أن "إعادة فتح المواقع الأثرية (...) تشكل مناسبة للجان الدولية الداعمة لإعادة رخاميات البارثينون"، مؤكدة أن الرخاميات تعرضت لعملية "نهب"، مشددة على أن اليونان لم تعترف يوما بملكية المتحف البريطاني لها.

وتجسد المنحوتات معارك بين الإغريق ومخوقات القنطور الأسطورية، كانت قد انتزعت من البارثينون ونقلت إلى بريطانيا مطلع القرن التاسع عشر على يد الدبلوماسي البريطاني اللورد إيجين. وباتت من القطع الرئيسية المعروضة في المتحف البريطاني.

وفي مناسبة اليوم العالمي للثقافة، 21 مايو، بعث الاتحاد الولي لإعادة توحيد منحوتات البارثينون برسالة إلى وزارة الثقافة اليونانية لمطالبتها بتجديد الضغط المشفق على السلطات البريطانية.

وقادت اليونان على مدى 60 عاما تقريبا، حملة لإعادة المنحوتات مفضلة سلوك السبيل الدبلوماسية عبر اقتراح وساطة مع اليونسكو، وهو عرض رفضته إدارة المتحف البريطاني.

وتثير المحاولات اليونانية لاسترجاع الجداريات والتماثيل الرخامية انعكاسات وأصداء دولية، لاسيما وأن هذه الأعمال ليست المجموعة الأثرية الوحيدة التي ترفض بريطانيا إرجاعها لأصحابها الأصليين، إذ أن هناك آثارا أخرى عديدة تحتفظ

بناها اليونانيون القدماء لحماية بلادهم من الفرس، وفرط فيه العثمانيون؛ معبد البارثينون الذي تحولت قصته إلى واحدة من أهم القضايا المتعلقة بالتراث والآثار، بعد أن تعرض للتخريب، و"نهب" البريطانيون التماثيل والجداريات الرخامية التي كانت تلتف على جدرانها الأربعة من الخارج، وعرفها العالم باسم رخاميات إيجين. اليوم يتجدد الاهتمام بها، مع إعادة الحكومة اليونانية فتح الأكروبوليس، الموقع الأثري الأكثر استقطاباً للزوار في العالم.

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

المسيحية، ويمدح حمايتها للأعمال الفنية المتميزة، تناولت كاثرين نيكسي في كتابها تشويه الوجوه والأثَر والأعضاء التناسلية للمنحوتات المستخدمة في إفرنج معبد البارثينون.

وتقول نيكسي إن الكنيسة في العصور المظلمة (من عام 400 إلى 1400) كانت المناهض الرئيسي للتعليم، وقامت بتدمير الصور والأيقونات الدينية والفنية، إضافة إلى تعصيبها المقيت.

ولأن نيكسي كانت ابنة لراهبة وراهب سابقين، فقد عاشت طفولة مليئة باحترام وتقدير للحضارة المسيحية. لكن، كطالبة أدب كلاسيكي لاحقا، وجدت نفسها في صراع مع الأحكام القديمة التي بدأت قدسيتها تسقط وتزول تدريجيا.

كان الرهبان يسحبون بصمت النصوص الوثنية من مخازن المكتبات ويقومون بإتلافها، ودمروا معبد سيرابيس (إله الشفاء عند قدماء المصريين) في الإسكندرية. وفي تلك الفترة اختفت آلاف الكتب من مكتبة المعبد، وشوهت منحوتة المعبد الخشبية الكبيرة قبل أن تحرق.

وأشار المؤرخ أونابايوس الذي كان شاهدا على ما جرى، إلى أن الكنز الوحيد الذي لم يسلب من المعبد كان أرضيته. وأصبح يشار إلى رجال الدين المسيحي بانهم "الذين يحركون ما لا ينبغي تحريكه".

في هذا الكتاب الذي "يشبه المنجنيق" تحاول نيكسي إلقاء الضوء والإنارة على قصة محزنة وهي ثقافة الفكر الواحد والتعصب الديني ورفض العقائد الأخرى، وكان تعاطفها مبهرًا مع الخطيب الروماني سيماخوس الذي يقول "نحن نرى نفس النجوم، نتشارك نفس السماء، وعالم واحد يحيط بنا.. فلماذا نختلف حول ما يلجأ إليه الإنسان من أنواع الحكمة للبحث عن الحقيقة".

وقد يكون معبد البارثينون وما لحق بجدارياته وتماثيله الرخامية، واحدا من أشهر الأمثلة على معلم لحق به التخريب. خلال الحقبة البيزنطية، تم تحويل

البارثينون إلى كنيسة، حفر اثنان من الأساقفة (مارينوس وثيودوسيوس) اسميهما على أعمدتها. أما العثمانيون فقد استخدموا أبنية المعبد مخازن

إن كنتم تظنون أن طالبان والدواش هم أول من اعتدى على الآثار وهدم التماثيل والجداريات، فانتم معذورون في ذلك؛ لقد تم التعنيم على إساعات ارتكبتها رجال الكنيسة في القرنين الرابع والخامس للميلاد، عندما قاموا بتحطيم ما اعتبروه تماثيل لآلهة ورموزا لعبادات وثنية، حتى الأبنية التي راوا فيها مكانا تنشط فيه الأرواح الشريرة والشياطين، لم تنج من غضبهم.

اختبار لرئيس الوزراء
البريطاني بوريس جونسون
الذي درس الكلاسيكيات
في جامعة أكسفورد

هذه الفترة المظلمة في التاريخ الأوروبي، سلطت عليها الضوء الكاتبة والمحيرة الثقافية في صحيفة تايمز أوف لندن، كاثرين نيكسي، ناقلة صورة حية للرعب الذي سيطر على محبي الفنون وهم يرون بأعينهم روائع فنية لتماثيل تنتمي للعالم القديم تتحطم، من قبل أشخاص أغبياء محدودي الأفق، بحجة حرصهم على التعاليم المسيحية وحمايتها من الشوائب الوثنية.

قصة محزنة

ما اطلعت عليه نيكسي من معلومات في هذا الخصوص كان كافيا لتحريضها على وضع كتاب بعنوان "العصر المظلم: التدمير المسيحي للعالم الكلاسيكي".

وقبل أن تمتلئ العمل الصحافي بصفة محرة للشؤون الثقافية، درست كاثرين الكلاسيكيات في جامعة كامبردج في المملكة المتحدة، ودرست الموضوع لعدة سنوات، وبينما يحتفي العالم بالحضارة



قطع مسروقة من البارثينون في المتحف البريطاني

شواطئ العالم تستعيد روادها بعد الانحسار الجزئي للوباء

عشاق البحر يبحثون عن عطل آمنة لكن دون حمامات شمسية



الالتزام طريق الحصول على الرفاهية والنجاة من العدوى

التقارب الاجتماعي كالمقاهي أو المساجد، فالشواطئ لا يقترب فيها المصطافون من بعضهم كثيرا كما أن البحر له العديد من الفوائد الصحية. وهذا ما يجعل التونسي إذا ما اختار الخروج من محبسه الكوروني الممل فهو يفضل الفضاءات الصحية الطبيعية كالبحر أو الرياضة في السهول وهي النشاطات التي رأينا التونسي يهرع إليها في فترة الحجر الصحي الموجه .

مع اقتراب الصيف بدأ سؤال واحد يشغل الأذهان: هل سيعرنا كورونا من الاستمتاع بالبحر؟

وكانت السلطات التونسية شددت على ضرورة احترام الحظر، إلا أن الكثير من التونسيين اتجهوا صوب الشواطئ هربا من الحجر المنزلي. ودفعت الحرارة التي تجاوزت مؤخرا 40 درجة مئوية في غزة، الفلسطينيين إلى الهرب من الحجر الصحي، ومحاولة ترطيب أجسامهم في البحر. كما أن بعض اللبنانيين والمصريين والفلسطينيين استبدلوا قاعات الرياضة المغلقة بشواطئ البحر لاستكمال تدريباتهم الرياضية بعيدا عن الروتين المنزلي.

أبناء المتوسط يجمعهم الحنين إلى العناق والتقبيل رغم أنف كورونا

أو التقبيل. نحن في مجتمع حيث وضع قناع على الوجه أمر اصطناعي بالكامل ويغير الاضطراب. ويرى مانويل ارمابونيس من جامعة كاتالونيا المفتوحة (إسبانيا) أن "معيارا اجتماعيا جديدا" يتميز "بقدره أكبر على التعبير عن المشاعر ظهر بعد صدمة هائلة" ناجمة عن الفايروس.



التماس الجسدي استكمال ضروري للتواصل الاجتماعي والرمزي

وبحسب القواعد الجديدة في البرتغال يتعين أن يحصل الرواد على كراسي الشاطئ في الصباح وبعد الظهر فقط ولن يسمح بالرياضات الشاطئية لشخصين أو أكثر. وحث رئيس الوزراء البرتغالي أنطونيو كوستا الجمهور على حياة تطبيق ليعرفوا منه ما إذا كان الشاطئ المفضل لديهم مليئا أم فيه متسع.

خروج العالم بمشاعر متباينة

على الرغم من سعي الدول إلى إيجاد حل للتغلب على كورونا هذا الصيف وتأمين الشواطئ، تعتقد الشابة التونسية إيمان مامشة، مختصة في حفظ الصحة والسلامة المهنية، أنه "لا بد من الانتظار قليلا قبل الإقدام على الذهاب إلى الشواطئ، حتى يتبين إن كانت هذه الفضاءات ناقلة للمرض أم لا، لإسبانيا وأنا تقريبا تمكنا من السيطرة على الوضع".

وأضافت مامشة في حديثها لـ "العرب" أن "الناس في الوقت الحالي وكأنهم يهربون من السجن، الجميع يخرج في ذات الوقت وأغلبهم لا يلتزمون بوضع الكمامات واتباع الإرشادات الوقائية، فالأسواق ووسائل النقل العمومي كلها تعاني من الاكتظاظ لذلك لا بد من الانتظار، وهذا الأمر يتطلب وعيا مجتمعيا وضبطا من قبل الدولة أيضا".

أبناء المتوسط يجمعهم الحنين إلى العناق والتقبيل رغم أنف كورونا

الشخص أمامي إلى دعم معنوي في حالات الحزن والحداد مثلا، أو عندما تكون هناك مناسبة فرح نريد الاحتفال بها معا".

وشددت عالمة الإناسة جنيفاف زوبا من جامعة مونيوليه أن "التماس الجسدي هو أساس هويتنا" في المتوسط وهو أمر مختلف عن الممارسات في البلاد المطبعة بالثقافة الإنجليزية وعن البعد الآسيوي. كما أكد جويلي "لقاء بين أشخاص يعرفون بعضهم بعضا يؤدي إلى عناق وقبلات وهذا مؤشر إلى المعرفة والامتنان".

وتابع "تصرفنا ناجم عن العادات ومن الصعب لطفل صغير أن يرى جده أو جدته من دون أن يعانقهما. وفي إسبانيا، يطلب من الشخص منذ الطفولة التقبيل وفجأة يقال له 'لا تلمس أحدا' هذا مخالف للطبيعة البشرية".

وأفاد الباحث في جامعة الجزائر ناصر جابي "التماس الجسدي مهم جدا في الجزائر فقرة ملامسات كثيرة وحركات تعبر عن التعاطف".

وأضاف أنه على غرار دول أخرى "يحاول البعض إيجاد حلول بديلة مثل اللقاء التحية عبر الكوع لكن هذا التصرف يبقى هامشيا.

الاسترخاء على حافة الشاطئ حلم يراود أغلب سكان العالم لاسيما أن فصل الصيف تفصلهم عنه أيام قلائل، وهذا ما دفع الكثير من الدول إلى الإعلان عن إعادة فتح الشواطئ أمام مرتاديها، لكن وفق قواعد تباعد اجتماعي جديدة تكاد أغلب الدول تتفق حولها، لكن يبقى تطبيقها مرهونا بدرجة وعي المصطافين ومدى خوفهم من الإصابة بعدوى مرض كورونا.

شيماء رحومة
كاتبة من تونس

"إن التحدث عن الشواطئ مسألة حياة أو موت بالنسبة إلى الاقتصاد.. هذا ما صرح به لوكا زايا رئيس منطقة فينيتو الإيطالية خلال مؤتمر صحافي، مؤخرا، لكن بالنسبة للكثير من المصطافين فإنها فضاءات مفتوحة تمثل متنفسا للحرية بعد فترة من الإغلاق الإلزامي والحظر الذي طال قطاعا عريضا من سكان الكرة الأرضية.

ومع اقتراب حلول فصل الصيف وما يرافقه من ارتفاع في درجات الحرارة في الكثير من الدول، بدأ سؤال واحد يشغل الأذهان: هل سيدمر فايروس كورونا العطلات الصيفية ويحرم الكثيرين من الاستمتاع ببياه البحر؟

ويرى د. عبدالناصر علي بن علي الفكي، أستاذ علم الاجتماع بجامعة أفريقيا العالمية في السودان، أن "الشواطئ تمثل معاني رمزية للحرية والاعتناق من كل ما هو رسمي وإسمنتي، سواء للعب واللهو مع الطبيعة الرجبة دون اعتبار للوظيفة أو المكانة الاجتماعية المهنية للشخص".

وأشار الفكي في حديثه لـ "العرب" إلى أن "في الشواطئ يتم التخلص من اللباس المثقل بالرسميات طلبا للحرية، إلى جانب الاستعداد المسبق لدى الإنسان بأنه ذاهب للراحة والرفاهية وترك هموم العمل والحياة خلف ظهره، فهو يغتسل في قاع المياه كأنما يغتسل ويعود إنسانا مغفما بالنشاط والحيوية".

وأضاف "مع التكرار أصبح المصيف سلوكا ثقافيا اجتماعيا يمثل عادة اجتماعية لا بد منها في الأسرة الصغيرة والكبيرة".

ولفت إلى أن جائحة كورونا والوقاية منها تتطلبان تعديلا للسلوك الاجتماعي الثقافي،



أبناء المتوسط يجمعهم الحنين إلى العناق والتقبيل رغم أنف كورونا

مارسيليا (فرنسا) – كان صياد الأسماك دانييل ريجيو في مدينة مارسيليا الفرنسية المطلة على البحر المتوسط، قبيل جائحة كورونا، يحيي الأصدقاء والزلاء بقبلتين، لكن الآن يصفاهم عبر الكوع.

ووفقا لعالم الاجتماع التونسي محمد جويلي، من فرنسا إلى تونس مرورا بإسبانيا والجزائر ولبنان، أرغمت مكافحة كوفيد – 19 على حظر القبلات والعناق والمصافحة باليد وهي تقاليد أساسية في منطقة المتوسط التي تنتشر فيها "ثقافة التماس والقرب".

واعتمد البعض تحيات جديدة مثل وضع الكوع على الكوع كما كان ذلك سائدا في أفريقيا عند انتشار وباء إيبولا أو القدم أو عبر وضع اليد على القلب أو محساة القبلات عن بعد مع حنين إلى العناق الفعلي.

لكن ريجيو الذي يبيع السمك في مرفأ مارسيليا ثاني مدن فرنسا يوضح "لا يمكننا القول إننا غير مشتاقين إلى ذلك لكن هذا الأمر لن يقضي على روابط الصداقة".

واعتمد إيفون تابياس وهو متقاعد ينظم نزهات في مارسيليا "تحية ووهان" تبينا بالمدينة التي ظهر فيها الفايروس. وقال تابياس، وهو من سكان جزيرة

فريول، "تلمس مشط القدم. نحن أبناء الجنوب نحتاج إلى هذا الاتصال". وفي مرسيليا التي تقيم علاقات وثيقة مع دول المتوسط، حتى الرجال يتبادلون القبل. ويقول جان – فرنسوا شونويه رئيس متحف حضارات أوروبا والمتوسط الذي انتقل قبل سنوات من باريس إلى مارسيليا "هذا المكان الأول الذي قبلت فيه رجالا. لم يسبق لي أن فكرت بتقبيل مصري في قبل ذلك". وأكدت طالبة ميلودي ريكو في مونيوليه (جنوب شرق فرنسا) حيث يتبادل أبناء المدينة ثلاث قبلات في كل

المناسبات كما الحال في لبنان، "نعاني من نقص فعلي ونشعر بضيق فعلا عندما نضطر للتخلي عن ذلك"، وهي تتردد رانها بين جمع راحتي اليدين أمام الصدر على الطريقة الهندية مع الانحناء قليلا أو التلويح باليد عن بعد. وتوقفت فاطمة بولمعات التي تسكن حي بوتني بار في مارسيليا عن تقبيل أصدقائها موضحة "أقوم بالحركة التي كانت تقوم بها جدتي المغربية بوضع اليد اليمنى على القلب مع نظرة عميقة ليشعروا بمحبتتي".

وتقول إيلسي كومايتي من أثينا "اشتقت إلى العناق والقبل فعلا". وفي بيروت، توضح زينة عقل العاملة في مجال التأمين أنها باتت تعوض التقبيل والعناق بزيادة "التعابير اللفظية مع استخدام الكثير من الأوصاف والنعوت، لكن أحيانا لا أجد الكلام المعبر فعلا أو أن الناس لا يريدون كلاما بل مواساة عبر العناق والاحتضان".

وأضافت "اشتتاق إلى التماس الجسدي والتقبيل والعناق أو حتى مجرد الربت على الكتف. اشتتاق إلى ذلك خصوصا عندما يحتاج

تويتر يصعد رداً على «انتقام» ترامب

واشنطن - وضع موقع تويتر إشارة "تعجيد للعنف" على تغريدة نشرها الرئيس الأمريكي بشأن أحداث مينيابوليس، غداة توقيع دونالد ترامب الخميس أمراً تنفيذياً يهدف إلى الحد من الحصانة القانونية التي تتمتع بها مواقع التواصل الاجتماعي لجهة الرقابة التي تمارسها على المحتوى.

وجاء في تغريدة ترامب "تكلمت لتو مع الحاكم نيم وولز وقلت له إن الجيش سيكون إلى جانبه. عند أي مشكلة، عندما تبدأ عمليات السطو، يبدأ إطلاق النار. شكراً".

ويمكن تأويل هذه الرسالة بأنها تحريض لقوات الأمن على استعمال أسلحتها. وقد أخفى موقع تويتر التغريدة، مع الإبقاء على إمكانية قراءتها عند الضغط عليها. وأعلن في بيان "هذه التغريدة انتهكت قواعد تويتر بشأن تعجيد العنف. لكن تويتر قرّر أنه قد يكون من مصلحة الجمهور أن تظل التغريدة متاحة".

وقالت متحدثة باسم شركة تويتر إن الرئيس التنفيذي للموقع جاك دورسي علم مسبقاً بقرار العاملين في الشركة بوسم تغريدة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأنها "تعجيد للعنف".

وليست هذه المرة الأولى التي يضع فيها الموقع إشارات تحذيرية لسيد البيت الأبيض، فقد وضع الثلاثاء على تغريدين له تنبيهاً موجهاً إلى القراء وفيه "تحقق من الوقائع".

ويهدف الأمر التنفيذي إلى تغيير مجال تطبيق القانون الصادر عام 1996، ويؤكد أن الحصانة لا يمكن أن تشمل من يمارس "حجب بعض وجهات النظر". ويضيف نصّ الأمر "عندما تحجب شبكات اجتماعية نافذة آراء (...)، فإنها تتوقف عن العمل كمؤسسات محايدة. يجب اعتبارها صانعة محتوى والتعامل معها على ذلك الأساس".

واعتبر السناتور الديمقراطي رون وايدن أن ترامب يريد "ترهيب" شبكات التواصل الاجتماعي.

واعتبر "الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية"، وهو منظمة غير حكومية، أن الأمر التنفيذي يشمل "تهديداً صارخاً ومناقضاً للدستور لمعاينة المنصات التي تثير استياء الرئيس".

ولم ترغب شركة تويتر بالتعليق، لكن مات شرورز، رئيس جمعية صناعة الكمبيوتر والاتصالات، وهي جماعة ضغط لصالح قطاع التكنولوجيا، اعتبر أن هذا النوع من "الانتقام" يلبق بـ"بالأنظمة الاستبدادية الأجنبية أكثر من الولايات المتحدة".

ويستعر منذ أشهر النقاش حول الحصانة التي تتمتع بها تلك المنصات، ويتجاوز بكثير خلاف ترامب وتويتر.

فقد برزت أصوات من اليمين واليسار منذ بضعة أعوام لإجبار شبكات التواصل الاجتماعي على تحمل مسؤولية أكبر والتحقق في المحتوى الذي ينشر عليها.

ومنذ محاولات التلاعب بالانتخابات الأميركية عام 2016، استثمرت فيسبوك وتويتر في مكافحة المعلومات الخاطئة.

ويندرج ما قام به موقع تويتر في هذا الإطار، إذ حُصّ مستعمله على التحقق من الوقائع الواردة في تغريدة ترامب التي أكد فيها أن التصويت عبر البريد يشمل بالضرورة "غشاً" لأنه عرضة للتلاعب. وتحظى المسألة بحساسية خاصة مع اقتراب الانتخابات الرئاسية المقررة في الثالث من نوفمبر، إذ قد يؤدي فايروس كورونا إلى تغيير طريقة تنظيها.

وقال مؤسس ومدير شركة فيسبوك مارك زوكربيرغ لتلفزيون "فوكس نيوز" الخميس إنه يعتبر أن منصات التواصل لا يجب أن تكون "حكماً على حقيقة على كل ما يقوله الناس على الإنترنت". لكن "الحكومة التي تختار حجب منصة لأنها قلقة من موضوع الحجب لا يبدو لي أنها تقوم برد الفعل الصحيح".

وأشار التعامل مع المسألة عبر أمر تنفيذي سخط. وقالت غرفة التجارة الأميركية "مهما كانت الملامات، لا تدار السياسة العامة بهذا الشكل". وأضافت "الأمر التنفيذي لا يمكن أن يغير القانون الفدرالي".

ولدى سؤاله عن احتمال أن يقلل حسابه، أجاب دونالد ترامب الذي يتابعه 80 مليون شخص على تويتر قائلاً "لو كانت لدينا صحافة نزيهة في هذا البلد، لفعلت ذلك في ثانية".

كان توماس يارزومبيك، مفوض وزارة الاقتصاد الرقمي والشركات الناشئة في ألمانيا، وجه الدعوة إلى شركة تويتر، من أجل نقل مقرها من الولايات المتحدة إلى ألمانيا.

وكتب يارزومبيك تغريدة على تويتر تضمنت رسالته دعوة إلى جاك دورسي، مؤسس تويتر، جاء فيها "ترامب يدخل معركة خاسرة مع تويتر". وأضاف المسؤول الألماني "هذه دعوة للانتقال إلى ألمانيا، هنا ستكون حراً في انتقاد الحكومة، بالإضافة إلى مكافحة الأخبار المزيفة". واختتم تغريدته بقوله "لدينا نظام بيئي رائع للشركات الناشئة وشركات التكنولوجيا، وستناسب شركتك تماماً، وأنا سأفتح كل الأبواب أمامكم".

وتضمنت رسالة دعوة إلى جاك دورسي، مؤسس تويتر، جاء فيها "ترامب يدخل معركة خاسرة مع تويتر". وأضاف المسؤول الألماني "هذه دعوة للانتقال إلى ألمانيا، هنا ستكون حراً في انتقاد الحكومة، بالإضافة إلى مكافحة الأخبار المزيفة". واختتم تغريدته بقوله "لدينا نظام بيئي رائع للشركات الناشئة وشركات التكنولوجيا، وستناسب شركتك تماماً، وأنا سأفتح كل الأبواب أمامكم".

وكتب يارزومبيك تغريدة على تويتر تضمنت رسالة دعوة إلى جاك دورسي، مؤسس تويتر، جاء فيها "ترامب يدخل معركة خاسرة مع تويتر". وأضاف المسؤول الألماني "هذه دعوة للانتقال إلى ألمانيا، هنا ستكون حراً في انتقاد الحكومة، بالإضافة إلى مكافحة الأخبار المزيفة". واختتم تغريدته بقوله "لدينا نظام بيئي رائع للشركات الناشئة وشركات التكنولوجيا، وستناسب شركتك تماماً، وأنا سأفتح كل الأبواب أمامكم".

وكتب يارزومبيك تغريدة على تويتر تضمنت رسالة دعوة إلى جاك دورسي، مؤسس تويتر، جاء فيها "ترامب يدخل معركة خاسرة مع تويتر". وأضاف المسؤول الألماني "هذه دعوة للانتقال إلى ألمانيا، هنا ستكون حراً في انتقاد الحكومة، بالإضافة إلى مكافحة الأخبار المزيفة". واختتم تغريدته بقوله "لدينا نظام بيئي رائع للشركات الناشئة وشركات التكنولوجيا، وستناسب شركتك تماماً، وأنا سأفتح كل الأبواب أمامكم".

وكتب يارزومبيك تغريدة على تويتر تضمنت رسالة دعوة إلى جاك دورسي، مؤسس تويتر، جاء فيها "ترامب يدخل معركة خاسرة مع تويتر". وأضاف المسؤول الألماني "هذه دعوة للانتقال إلى ألمانيا، هنا ستكون حراً في انتقاد الحكومة، بالإضافة إلى مكافحة الأخبار المزيفة". واختتم تغريدته بقوله "لدينا نظام بيئي رائع للشركات الناشئة وشركات التكنولوجيا، وستناسب شركتك تماماً، وأنا سأفتح كل الأبواب أمامكم".

وكتب يارزومبيك تغريدة على تويتر تضمنت رسالة دعوة إلى جاك دورسي، مؤسس تويتر، جاء فيها "ترامب يدخل معركة خاسرة مع تويتر". وأضاف المسؤول الألماني "هذه دعوة للانتقال إلى ألمانيا، هنا ستكون حراً في انتقاد الحكومة، بالإضافة إلى مكافحة الأخبار المزيفة". واختتم تغريدته بقوله "لدينا نظام بيئي رائع للشركات الناشئة وشركات التكنولوجيا، وستناسب شركتك تماماً، وأنا سأفتح كل الأبواب أمامكم".

وكتب يارزومبيك تغريدة على تويتر تضمنت رسالة دعوة إلى جاك دورسي، مؤسس تويتر، جاء فيها "ترامب يدخل معركة خاسرة مع تويتر". وأضاف المسؤول الألماني "هذه دعوة للانتقال إلى ألمانيا، هنا ستكون حراً في انتقاد الحكومة، بالإضافة إلى مكافحة الأخبار المزيفة". واختتم تغريدته بقوله "لدينا نظام بيئي رائع للشركات الناشئة وشركات التكنولوجيا، وستناسب شركتك تماماً، وأنا سأفتح كل الأبواب أمامكم".

وكتب يارزومبيك تغريدة على تويتر تضمنت رسالة دعوة إلى جاك دورسي، مؤسس تويتر، جاء فيها "ترامب يدخل معركة خاسرة مع تويتر". وأضاف المسؤول الألماني "هذه دعوة للانتقال إلى ألمانيا، هنا ستكون حراً في انتقاد الحكومة، بالإضافة إلى مكافحة الأخبار المزيفة". واختتم تغريدته بقوله "لدينا نظام بيئي رائع للشركات الناشئة وشركات التكنولوجيا، وستناسب شركتك تماماً، وأنا سأفتح كل الأبواب أمامكم".

وكتب يارزومبيك تغريدة على تويتر تضمنت رسالة دعوة إلى جاك دورسي، مؤسس تويتر، جاء فيها "ترامب يدخل معركة خاسرة مع تويتر". وأضاف المسؤول الألماني "هذه دعوة للانتقال إلى ألمانيا، هنا ستكون حراً في انتقاد الحكومة، بالإضافة إلى مكافحة الأخبار المزيفة". واختتم تغريدته بقوله "لدينا نظام بيئي رائع للشركات الناشئة وشركات التكنولوجيا، وستناسب شركتك تماماً، وأنا سأفتح كل الأبواب أمامكم".



ما يريده الرئيس

«حلال.. يجب ألا يتنفسوا»

حركة أبابيل تخنق معارضي أردوغان

عسكرة الفضاء الإلكتروني التركي بإطلاق عصابات منظمة

قال سامتان أكتان مستشار كافتاجي أوغلو، في رسالة شاركها على وسائل التواصل الاجتماعي، "حساب تويتر لجنان كافتاجي أوغلو توقف مؤقتاً بسبب الهجوم غير المرغوب فيه. الشر المنظم لا يتوقف". واحتقت الحركة بإيقاف حساب كافتاجي أوغلو في المجموعة المسماة "عملية أبابيل" وكتبت "تم تقييد الحساب جنان كافتاجي أوغلو.. حلال.. يجب ألا يتنفسوا".

وبعد إزالة القيد المفروض على حسابها، أشارت كافتاجي أوغلو في تغريدة إلى أن إغلاق حسابها حدث بنفس الطريقة في عام 2013. وفي وقت لاحق، كتبت تحت نفس التغريدة "نكتة نكتة، يا له من دور". وعلق أعضاء من حركة أبابيل أيضاً على نفس التغريدة. وقد لوحظ أن بعض الأعضاء كتبوا إلى كافتاجي أوغلو "بعد هذه الساعة، سندعك بأقدامنا".

في سياق آخر، اعتقلت السلطات نائبة رئيس حزب الشعب الجمهوري السابق في إزمير بانو أوزدمير في مدينة إزمير غربي تركيا، بعد حملة منظمة طالتها على موقع تويتر.

وكانت المعارضة نشرت تسجيلات مصورا لأغنية إيطالية تذاع من مكبر صوت أحد المساجد بدلا من الأذان.

وفيما نفت أوزدمير أي عدم احترام للقيم الدينية، قالت إنها نشرت التسجيلات لرغبها في لفت الانتباه إلى الواقعة.

وكانت حركة أبابيل أول من أعلن خبر اعتقالها في التغريدة.

وتتبع حركة أبابيل استراتيجية قائمة على أربع مراحل للإيقاع بخضوم أردوغان هي "التحرير، التصور، ما قبل الافتتاح، العملية".

ويقول مراقبون في العالم الافتراضي "تنتشر روح شبه عسكرية"، ويطالبون بإيقاف البلطجة الإلكترونية المنظمة التي تتم رعاية حزب العدالة والتنمية.

وبلغ عدد أعضائها أكثر من 20 ألفا في أسبوعين. ومن السهل التعرف على حساباتهم، حيث يستخدمون أسماء وهمية مزيفة، ويغدون المداخل على الرئيس رجب طيب أردوغان، وينالون من خصومه.

ويقول أكاري إن حركة أبابيل المساندة لأردوغان تنشر أجواء عدوانية عسكرية في العالم الافتراضي، وإنها من أدوات التحايل التي يستخدمها حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا لتصفيد الناس والإيقاع بهم وتشويه سمعتهم. وبلغت إلى أن هذه العصابة تشنّ الهجوم تلو الآخر على معارضي أردوغان من حزب الشعب الجمهوري المعارض، ومن الأحزاب المعارضة الأخرى كذلك.

واطلقت الحركة حساباً لها على تويتر باللغة العربية أيضاً لكنه لم يلق رزماً لها، وهي تستمدّ ألوانها من ألوان شعار حزب العدالة والتنمية نفسه، لكن بتوضيحات جديدة.

وتستلهم العصابة البعد الديني في اختيارها تسمية نفسها حركة أبابيل، وتعمل على توظيف الآية القرآنية الكريمة التي تذكر قصة أصحاب الفيل، وكيف أن الله أرسل طير الأبابيل لرمي الكفار بحجارة من سجيل.

وورد ذكر "أبابيل" في القرآن الكريم مرة واحدة، وذلك في سياق الحديث عن قصة أصحاب الفيل.

ويأتي تشكيل هذه العصابة الإلكترونية من منطلق التوظيف السياسي للدين الإسلامي، وفي محاولة بائية من حزب العدالة والتنمية لترويج خصومه ومناقسيه.

وتزعم حركة أبابيل أنها تحارب من تصفهم بـ"أعداء الدولة والأمة في تويتر، وأنها تحارب القلاع والنضيل، وتستهدف الناس الذين يروجون للدعاية الإرهابية، ويمجدون الأعمال الإرهابية، والذين يهينون قيم الأمة".

عصابة الإلكترونية الجديدة أطلقت يدها على مواقع التواصل الاجتماعي لخنق معارضي الرئيس التركي اختارت من الأسماء "حركة أبابيل" في دليل على خط البلطجة بالدين.

وهي لا تتوانى عن اقتراح أفعال إجرامية للتغطية على العيوب.

وقال أكاري إن هذه الميليشيات البيضاء في البيئة الافتراضية والتي تسمي نفسها حركة أبابيل هي نموذج مصغر لما يحدث في تركيا. وهي تعمل على تغذية المشاعر الدينية والوطنية إلى حدود متطرفة فاشية.

وذكر كذلك أن الغالبية العظمى من عناصر هذه العصابات الإلكترونية هي من شباب حزب العدالة والتنمية.

واختارت عصابة أبابيل شعار طائر الأبابيل وهو يحلق في دائرة صفراء رمزاً لها، وهي تستمدّ ألوانها من ألوان شعار حزب العدالة والتنمية نفسه، لكن بتوضيحات جديدة.

وتستلهم العصابة البعد الديني في اختيارها تسمية نفسها حركة أبابيل، وتعمل على توظيف الآية القرآنية الكريمة التي تذكر قصة أصحاب الفيل، وكيف أن الله أرسل طير الأبابيل لرمي الكفار بحجارة من سجيل.

وورد ذكر "أبابيل" في القرآن الكريم مرة واحدة، وذلك في سياق الحديث عن قصة أصحاب الفيل.

ويأتي تشكيل هذه العصابة الإلكترونية من منطلق التوظيف السياسي للدين الإسلامي، وفي محاولة بائية من حزب العدالة والتنمية لترويج خصومه ومناقسيه.

وتزعم حركة أبابيل أنها تحارب من تصفهم بـ"أعداء الدولة والأمة في تويتر، وأنها تحارب القلاع والنضيل، وتستهدف الناس الذين يروجون للدعاية الإرهابية، ويمجدون الأعمال الإرهابية، والذين يهينون قيم الأمة".

حركة أبابيل، أنشئت للصراع ضد المنشورات التي تنشر في تويتر من قبل أعداء تركيا وأحرار العالم الإسلامي. نرجو الانضمام إلى قناتنا في تليغرام. قوتنا في وحدتنا، ويارك الله فيكم.

وأعلن مغردون أترك على تعرض حساباتهم على تويتر إلى حملات سبام ودعوا إلى مساعدتهم. وقال مغرد:

كن حذرا. جيش المرتزقة الجديد لحزب العدالة والتنمية: حركة أبابيل.

وهذا الأسبوع تمكنت حركة أبابيل من إغلاق حساب رئيسية فرع حزب الشعب الجمهوري المعارض في إسطنبول جنان كافتاجي أوغلو على تويتر بعد تنظيم حملات منسقة ضده.

ajmim متونس
هي دولة لا هي صغيرة ولا هي كبيرة.. لا هي باردة ولا هي سخونة... لا هي أفريقية ولا هي أوروبية... نتكلم لغة عربية ولا يفهمنا حتى عربي... شعبها لا تفهمه اهو إسلامي أم حدائي، السود متقلبة والماء ينقطع، المطر ينزل والخضروات غالية الثمن... البحر موجود والحوت غالي الثمن...

تابعوا clubafricain__officiel النادي الإفريقي

ReadWhat_IRead إن الإنسان إذا أعجب بنفسه ولم يلحقه جراء إعجابه ذاك الذي والتحقيق، فجعبه شأنه الخاص، لا أدري من أين يأتيك الاعتقاد بأنه من الواجب عليك تحميم إعجابه بنفسه وتهشيم ما يجبه فيه؟ لا شأن لك أخي الإنسان، لا شأن لك.

ghathami معنوببحر نعود بحذر، من أجل سلامة من تحب ومن أجل من قلوبهم عليك. أخرج بحذر، وعد إلى بيتك بسلامة.. لا ولن يستقبلك في بيتك.

nooraqaissi كثيرا ما تأتي التبرعات لبناء مساجد من قبل أغنياء العرب في العراق، أعزائي ساكون صادقة، تبرعاتكم تسرق وفي أحسن الأحوال تبني جوامع تروج للتطرف والكراهية، وبدل الصدقة الجارية إنم جار ودم إنسان. لماذا لا تكون صدقاتكم دعم مشروع إنسان فقير وبهيج يضمن أن صدقاتكم جارية، وتذكروا أن الله يعبد في كل مكان.

photo_says "جيش المرء عائِلته".

أبرز تغريدات العرب awjae الأفعال هي التي تؤكد صدق المحبة، أما الكلام؛ فالجميع فلاسفة.

F_alshabibi بعد استكمال جباية الزكاة، بيان طه المتوكل، يقول لكم: الوباء منتشر، وكل واحد يبذر حاله، وإن سبب إخفائهم للحالات، هو عدم التأخير على معنوياتكم.



هل دخل ترامب حربا خاسرة



الناس ينتظرون من الأطباء والمرضى أن يضحوا بأنفسهم في سبيلهم

الوظيفة يمكن أن تجعل من الإنسان العادي بطلا في مجتمعه

قداسة بعض الوظائف تخضع للمزاج المجتمعي ونظرة الناس إليها

ويعاني قطاع الأعمال مشكلة كبرى في السعودية الغنية بالنفط، هي وجود وظائف، ولكن لا يقبلها الشباب السعودي؛ بسبب تدني الرواتب، أو نظرتهم المتدنية إلى هذه المهنة.

قال سيمون فريكر، المدير العام لفندق نوبو في الرياض "الامر صعب للغاية؛ فالعقلية هنا هي: إنني أفضل بكثير من شغل هذه الوظائف".

وعلى مدى عقود من الزمن، ساعد العمال المغتربون القادمون من بلدان مثل الهند والفلبين على استمرار مستوى المعيشة المرتفع في السعودية، عن طريق أداء الوظائف التي لا يقوم بها السعوديون. ومنحت المملكة مواطنيها الوظائف الضرورية للحياة في القطاع العام، مما يعني أن العمالة لا تمتلك دائما المهارات اللازمة لشغل وظائف القطاع الخاص، بل وأحيانا تفقد الحافز لذلك، بحسب صحسيفة وول ستريت جورنال الأميركية.

النظرة الإيجابية لبعض الوظائف قد تتغير عما قريب نتيجة تغير المزاج الشعبي، بالنظر إلى التحولات المهمة

وبحسب خبراء، توجد مؤشرات على أن السلوكيات تجاه العمل بدأت في التغير بين السعوديين الذين يواجهون تكاليف معيشية مرتفعة؛ إذ خفضت الحكومة مؤخرا الدعم على المياه والوقود والكهرباء، واندخلت ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 في المئة.

ويقود سعوديون الآن لصالح شركات خدمات سيارات الأجرة مثل "أوبر" و"كريم"، وهو مشهد كان نادرا منذ أعوام قليلة. فضلا عن أن شباب السعوديين، الذين درس عدد كبير منهم في الغرب عبر منح دراسية، يبدون متقبلين للعمل بدوام جزئي في المقاهي الكبرى.

وفي مقهى ومحمصة "مذ" القريبين من ساحل البحر في جدة، يقدم الذل، وأغلبهم من السعوديين، القهوة الباردة والكابتشينو بحليب الكبنوا إلى زبائنهم الصغار. وقال يوسف تركي، وهو طالب هندسة بخربة يعمل في "مذ"، "إنني أواجه نوعين مختلفين من الناس: هؤلاء الذين يحترمونني وهؤلاء الذين لا يحترمونني. أمني تدعمني دائما، وأني ليس كذلك. إنه يقول: كيف يعمل ابني نادلا في مقهى، في الوقت الذي أمنحه فيه مستوى معيشيا مرتفعا؟".

وأضاف "يصعب التعامل مع الأمر. لكن الأزمنة تتغير، وعلينا التكيف معها".

إنسان وسببه بكلمة تكون مجمع السباب قالوا له يا ابن الصانع".

وبغض النظر عن هذه النظرة إلى المهنة أو الحرفة التي عرفتها بعض المناطق، يجدر التسجيل بأنها تتميز بتجسيدها لجملة من الأبعاد والخصائص الإنسانية المجتمعية، التي ساعدت على تطور الإنسان والمجتمع اقتصاديا وفنيا وثقافيا، وهي تسهم أيضا في تحسين تحكم الإنسان وتشخيره لمحيطه الاجتماعي والطبيعي بما ييسر له سبل العيش.

والمهنة، وفق تعريف علماء الاجتماع، نشاط يرتبط بسوق العمل، ويشبع حاجات الفرد الأساسية، وهي تحدد الوضع الاجتماعي للفرد في المجتمع، وبناء على ذلك فالمهنة هي التي تقرر درجات الاحترام والتقدير والنفوذ الذي يحصل عليها أصحابها، بعض المهن مما يعني ربط المهنة بالقوة الاجتماعية، وأحيانا بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الأفراد وقد أصبح النفوذ الاجتماعي يتحدد في المجتمع المعاصر بطبيعة المهنة والأعمال التي يزاولها، وقد يؤثر ذلك على اتجاهات الناس نحو مهن معينة، ويؤثر ذلك أيضا على اختيارات الأولياء ورغبات الطلاب؛ فبالإضافة إلى تفصيل العمل الحكومي، تحديدا في الإدارة، وذلك لما له من مكانة مميزة ونفوذ؛ فالحاجات الأساسية المادية مشبعة نسبيا، وبالتالي تبقى الحاجة فقط إلى النفوذ والسلطة لاستكمال توفر الثروة والسلطة.

وللمهنة أهمية سوسولوجية أيضا كما بين علماء الاجتماع مثل أنتوني غيدنز الذي كشف عند تناوله مسألة الطبقة والتراتب الاجتماعي عن أهميته في تبوء الفرد مكانة اجتماعية، وتحديد لوضعيته ضمن التدرج الاجتماعي. وكما أوضح ماكس فيبر، إن الذين "يشغلون في المناصب الإدارية أو المهنية يحققون على سبيل المثال كسبا أكثر من العمال المهنيين".

وتعتبر المهنة حسب غيدنز "واحدة من مؤشرات الطبقة الاجتماعية".

تجاوز ثقافة العيب

وتتمكن عدد من الشباب والشابات من تجاوز ثقافة "العيب" في العمل بمنهم كانت "محتقرة". ففي السعودية مثلا اجتذبت وظائف قطاع المطاعم والمقاهي، عددا كبيرا من السعوديين (شبابا وفتيات)، خلال الفترة الحالية، في لافتة تشير إلى تغير المفاهيم الاجتماعية، والتخلص من النظرة الدونية لمثل هذه الوظائف.

جمع النفايات، لأنه كما يقول "لدي ضمير مهني ويجب أن أكسب اجري". وفي الوقت نفسه يعبر عن غضبه قائلا "إنها مهنة تعرض صاحبها لأخطار، ولا أحد يقدره".

ويقول السوري انس (29 عاما)، إنه، يشعر، عندما يوصل المشتريات للزبائن في بلدة حالات شمال بيروت، بأنه "يعمل مثل الأطباء على جبهة" محاربة الفايروس.

نظرة دونية

في بعض بلدان الخليج العربي الغنية مثلا، يعد توطيلن الوظائف وتسمية المنشآت الصغيرة واحدا من أهم المشكلات. وتتمثل أسبابها في عادات ت احتقار المهن والحرف التي تعد قاعدة أساسية للصناعة والمقاولات.

واشتدت موجة الاحتقار لتعم في المجتمع بكل أطرافه، وأصبح هم الأسرة الأساسي هو تعليم أبنائها الجامعي مهما كان التخصص وقدرته على التوظيف، المهم هو البعد عن الحرف والحرفيين، ونستقني طبعاً الفرد الحاصل على شهادة جامعية كالمحاماة والمحاسبة والهندسة.

وتنظر سوسولوجيا المهن إلى هذه الحرف باعتبارها غير متجاذبة ليس من حيث ما تتطلب من إعداد معرفي وتكوين مهارات تتراكم تاريخيا، ولكن من حيث قيمتها الاجتماعية والاقتصادية بالإضافة إلى المكانة الاجتماعية لمن يمتثلونها.

ومن الناحية التاريخية اختلفت نظرة السكان إلى المهن والمشتغلين بها، من عصر إلى آخر، وأحيانا من حقبة إلى أخرى، وما يترتب عن ذلك من امتيازات، بل قد تكون النظرة سلبية تماما لأصحاب الحرف والمهن، فمذ حقب ماضية كان المجتمع البدوي العربي كما يقول عالم الاجتماع علي الورد يحتقر المهن كل الاحتقار، فهم يحتقرون الحائك والحداد والصانع والصيقل والدباغ والحلاق.

وينقل الورد عن حافظ وهبه، مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود فيقول "إن البدو إذا أرادوا تحقير

إليهم. واليوم، يتوقف الناس أكثر ليتحدثوا معهم، وبعضهم يكتب كلمة "شكرا" على أوعية النفايات أو على باب متجر للمواد الغذائية.

إنهم بالتأكيد يشكلون "خط الدفاع الثاني" في الحرب على وباء كوفيد - 19، لا يمكن الاستغناء عنهم من أجل تأمين الغذاء، والاتصالات، والتنقل، وعمليات التنظيف والتعقيم، ومعظم الوقت من دون حماية أخرى غير الكمامة والسائل المطهر.

كثيرون منهم لا خيار آخر لهم غير العمل كي يؤمنوا لقمة عيشهم، في وقت حولت إجراءات العزل والإغلاق والحجر في العالم الملايين إلى العاطلين عن العمل وزادت من الفروقات الاجتماعية.

يقول العامل في توصيل الخضار على دراجته النارية، المصري كريم خلف الله (21 عاما) "إنها الطريقة الوحيدة للبقاء على قيد الحياة".

بعضهم يذهب إلى عمله وقد تملكه الخوف. ويقول عامل نظافة إنه يواجه



كثيرون يعملون من أجل لقمة عيشهم وعيش عائلاتهم، ولا يمكن الاستغناء عنهم من أجل تأمين الغذاء، والاتصالات، والتنقل



تصنيف الوظائف يتغير يوميا، فالوظيفة المبدلة اليوم قد تنزل إلى سلم الترتيب غدا. فالأمر لا يخضع إلى العرض والطلب بقدر ما يخضع لمزاج الناس في المجتمعات.



لينى حراوي صحافية تونسية

لندن - يقوم بوظيفته لقاء أجر.. وهل كوروننا لم يزلنا أصلا هنا، كانت إجابة سيدة مسنة في مستشفى قريبة بمحافظة تونسسية تعرضت لانتقادات من سيدة أخرى لعدم صبرها بعد نفاذ صبرها في قاعة الانتظار ولم يكلف الممرض المشغول نفسه عناء سؤالها عن أوجاعها.

ثارت ثائرة السيدة بعد أن طالبتها سيدة في مثل سننها في قاعة الانتظار بالصمت، فهذا الممرض الذي تنتقده اليوم أدم "تضحيات" لمكافحة كوروننا.

اختلف كلام السيدة الأخرى في قاعة الانتظار شكرت الممرضين والأطباء الذين ضحوا براحتهم وسعادتهم من أجل أن ينعم غيرهم بالصحة. تناسى الجميع بسرعة التضحيات التي قدمها الممرضون ليس في تونس فقط بل من حول العالم ففي حين كان الملبارات من الناس ولا يزالون تحت طائلة إجراءات الحجر الصحي بمنازلتهم، استمر عاملو الرعاية الصحية في التصدي للوباء على الخطوط الأمامية.

وشبه محمد علي، الممرض في المستشفى، الأمر بكنز الجليل، ويقول إنه "الشئ ذاته الذي يحدث للجندي بعد انتهاء الحرب حيث يتحول من بطل يحمل على الأكتاف إلى إنسان عادي، وفي أغلب الأوقات إلى لا شيء".

وكما الجنود في الحرب، يبجل رجال الإطفاء عند تصديهم للحرائق أو رجال الأمن عند القبض على المجرمين. ويعرف الناس أيضا قيمة رجال النظافة أو المعلمين حين تنفيذهم إضرابا، لكن زلة واحدة من هؤلاء أو غيرهم كفيلة بأن تقلب عليهم المجتمع. وفي غياب الزلات يعود المجتمع على تضحياتهم ويتحول الأمر إلى أكثر من عادي.

في يوم 11 مايو الجاري، احتفل الممرضون بيومهم العالمي في وقت يواجهون فيه خطر الإصابة بكورونا أكثر من غيرهم، خاصة مع معاناة بعضهم في بلدان كثيرة من قلة وسائل الحماية.

وليس بغريب أن يقول مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس إن "الممرضين والمرضات هم الركيزة الأساسية للنظافة الصحية".

وفي مصر توفي 6 من عناصر التمريض بسبب كورونا، "ورغم ذلك يقاتلون لأداء الخدمة إلى المرضى"،

الكمامة ضرورية في البيت أيضا

كوالالمبور - كشفت دراسة حديثة نشرت في المجلة الطبية البريطانية أن ارتداء الكمامات داخل المنزل يمكن أن يؤدي إلى منع انتقال فيروس كورونا المستجد داخل المنازل.

وتشير نتائج الدراسة، بناء على مقابلات مع أسر صينية أجراها أطباء وأكاديميون في أستراليا والصين والولايات المتحدة، إلى أن "الإجراءات الاحترازية (التدخلات غير الصيدلانية) مثل استخدام الكمامات، والتطهير والتباعد الاجتماعي داخل المنازل يمكن أن تمنع انتقال كوفيد - 19 خلال الوباء".

ويؤكد واضعو الدراسة، بمن فيهم من مركز بكن لمكافحة الأمراض، أن البحث يظهر أن ارتداء الكمامات في المنزل "فعال بنسبة 79 في المئة في منع انتقال العدوى قبل ظهور الأعراض عند أول شخص مصاب".

وجرت خلال الدراسة مقابلة 460 فردا من 124 عائلة في بكين، لدى كل منها حالة إصابة واحدة مؤكدة على الأقل بفيروس كورونا، بشأن التدابير الوقائية الداخلية المستخدمة قبل وبعد ظهور الأعراض وثبتت إيجابية نتائج الفحوصات لدى أول فرد من الأسرة.

وشهدت 41 عائلة من بين الـ 124 عائلة حالة إصابة أخرى واحدة على الأقل بكوفيد - 19 بعد الإصابة الأولى. وحذر واضعو الدراسة من أن ارتداء الكمامات "لم تكن واقية بمجرد ظهور الأعراض". ويعتقد واضعو الدراسة أن كبح انتشار الفيروس داخل الأسرة أمر حاسم لاحتواء الفيروس بشكل أوسع.

يشار إلى أنه تمت دراسة دور كمامات الوجه في إبطاء انتشار الوباء، الذي أودى بحياة ما يقرب من 360 ألف شخص وأصاب ما يقدر بـ 5.8 مليون شخص، بشكل مكثف منذ اكتشاف الفيروس لأول مرة في الصين نهاية العام الماضي، حيث أصدرت الحكومات مجموعة متنوعة من القواعد والتوصيات.

وتتصحص منظمة الصحة العالمية "إذا كنت بصحة جيدة، وتعني شخص مصاب بكوفيد - 19 ما عليك سوى ارتداء كمامة".

وبشكل منفصل، تشير منظمة الصحة العالمية إلى أن "ارتداء كمامة طبية يمكن أن يحد من انتشار بعض الأمراض الفيروسية التنفسية، بما في ذلك كوفيد - 19".

جمال

كيفية العناية بالأظافر



أوردت بوابة الجمال "هاوت دي" أن الأظافر تحتاج إلى عناية منتظمة، كي تبدو رائعة وجذابة.

وأوضحت البوابة الألمانية أن العناية بالأظافر تبدأ من تقليمها؛ حيث لا يجوز استخدام المقص أو المقصصة؛ نظرا لإمكانية نشوء تشققات تؤدي بدورها إلى تقصف الأظافر.

وبدلا من ذلك ينبغي تقليم الأظافر بواسطة مبرد زجاجي أو مبرد تيفلون ذي سمكة حبيبات تبلغ 150 على الأكثر، مع مراعاة استخدام مبرد صقل بعد كل مرة يتم فيها تقليم الأظافر، وذلك للحفاظ على حافة الظفر ملساء وحمايتها من التقصف.

وللحصول على أظافر ملساء ينبغي العناية بها بشكل منتظم بواسطة كريمات اليد الغنية بالدهون ومواد الترطيب. كما يمكن تدليك الأظافر بواسطة زيت اللوز أو زيت الزيتون.

وعند إزالة طلاء الأظافر ينبغي مراعاة استخدام مزيل طلاء يخلو من مادة الأسيتون؛ نظرا لأن هذه المادة المذيبة تمتاز بمفعول شديد وتسبب في جفاف الأظافر، ومن ثم تشققها وتقصفها.

كورونا يعمق أزمة الخادومات المنزليات في تونس

تطوير المنظومة القانونية للخادومات بالمنازل يساعدن على الاستقرار الأسري



استقرار مفقود

تتناقض مع المعايير الدولية التي تكفل حقوق العامل. وتتعرض الخادومات في المنازل إلى عديد الانتهاكات منها احتجاز جواز سفرهن، وعدم دفع أجورهن أو دفع جزء منه، والخصم من الراتب والاستغلال، والعيش في ظل ظروف معيشية سيئة.

وأكدت الدراسة أن سوء استعمال ما يعرف بنظام الاستقدام وما يرافقه من استغلال للخادمة والضغط عليها لدفع مبالغ كبيرة ليتم تأمين عمل لها، هي أبشع الانتهاكات التي تتعرض لها الخادومة في المنازل وكذلك نظام الكفيل وما يحدثه من زيادة فرص العمل الإجباري لدرجة يمكن معها وصفه بالعبودية المعاصرة.

وتضيف لـ "العرب" أن الأزمة أدت إلى تشتت أسرهن. وأكدت على ضرورة احترام حقوقهن مشيرة إلى أن وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة المرأة، لتقديم نتائج دراسة بعنوان "عاملات المنازل: المسارات، المعيش والتوقع الاجتماعي".

كما أكدت شيماء عيسى مكلية بمهمة بديوان وزيرة المرأة أن ضمان حقوق الخادومات بالمنازل هو هدف السلطات الرسمية في تونس، وذلك بمراجعة مجلة الشغل والانضمام إلى الاتفاقية العالمية الخاصة عدد 189.

وقالت في تصريح خصت به "العرب" إن عدد الخادومات المنزليات في تونس يبلغ 40 ألف يعملن في القطاع غير المنظم، مشيرة إلى أن العدد المعلن عنه لا يعكس حجمهن الحقيقي حيث يصعب حصر عددهن باعتبارهن لا يعملن في القطاع المنظم. وأضافت

أن أغلبهن يعانين من فقدان مواطن الشغل جراء أزمة كوفيد - 19، مشيرة إلى أنه حتى المقييمات منهن استغنى عنهن مشغلين، خوفا من العدوى، واحتراما لمبدأ التباعد الاجتماعي، ما خلق لديهن أزمة مالية

ولا تختلف وضعيات خادومات المنازل في تونس عن غيرهن في بقية الدول العربية سواء كن من المقييمات أو من المهاجرات وهو ما أكدته دراسة حول الحماية التشريعية لعمال المنازل.

ورصد الاتحاد الدولي للنقابات ومنظمة العمل الدولية في الدراسة المذكورة إشكاليات معاناة المرأة الخادمة في المنازل من انتهاكات بحقها

أدت إلى تشتت أسرهن. وأكدت على ضرورة احترام حقوقهن مشيرة إلى أن وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة المرأة، لتقديم نتائج دراسة بعنوان "عاملات المنازل: المسارات، المعيش والتوقع الاجتماعي".

كما أكدت شيماء عيسى مكلية بمهمة بديوان وزيرة المرأة أن ضمان حقوق الخادومات بالمنازل هو هدف السلطات الرسمية في تونس، وذلك بمراجعة مجلة الشغل والانضمام إلى الاتفاقية العالمية الخاصة عدد 189.

وقالت في تصريح خصت به "العرب" إن عدد الخادومات المنزليات في تونس يبلغ 40 ألف يعملن في القطاع غير المنظم، مشيرة إلى أن العدد المعلن عنه لا يعكس حجمهن الحقيقي حيث يصعب حصر عددهن باعتبارهن لا يعملن في القطاع المنظم. وأضافت

أن أغلبهن يعانين من فقدان مواطن الشغل جراء أزمة كوفيد - 19، مشيرة إلى أنه حتى المقييمات منهن استغنى عنهن مشغلين، خوفا من العدوى، واحتراما لمبدأ التباعد الاجتماعي، ما خلق لديهن أزمة مالية

ولا تختلف وضعيات خادومات المنازل في تونس عن غيرهن في بقية الدول العربية سواء كن من المقييمات أو من المهاجرات وهو ما أكدته دراسة حول الحماية التشريعية لعمال المنازل.

ورصد الاتحاد الدولي للنقابات ومنظمة العمل الدولية في الدراسة المذكورة إشكاليات معاناة المرأة الخادمة في المنازل من انتهاكات بحقها

ما أعدت له الوزارة برنامجا، وفق قولها، على هامش أشغال ندوة بمرکز البحوث والدراسات والتوثيق حول المرأة، لتقديم نتائج دراسة بعنوان "عاملات المنازل: المسارات، المعيش والتوقع الاجتماعي".

كما أكدت شيماء عيسى مكلية بمهمة بديوان وزيرة المرأة أن ضمان حقوق الخادومات بالمنازل هو هدف السلطات الرسمية في تونس، وذلك بمراجعة مجلة الشغل والانضمام إلى الاتفاقية العالمية الخاصة عدد 189.

وقالت في تصريح خصت به "العرب" إن عدد الخادومات المنزليات في تونس يبلغ 40 ألف يعملن في القطاع غير المنظم، مشيرة إلى أن العدد المعلن عنه لا يعكس حجمهن الحقيقي حيث يصعب حصر عددهن باعتبارهن لا يعملن في القطاع المنظم. وأضافت

أن أغلبهن يعانين من فقدان مواطن الشغل جراء أزمة كوفيد - 19، مشيرة إلى أنه حتى المقييمات منهن استغنى عنهن مشغلين، خوفا من العدوى، واحتراما لمبدأ التباعد الاجتماعي، ما خلق لديهن أزمة مالية

تسعى السلطات الرسمية في تونس إلى دعم وتطوير المنظومة القانونية الخاصة بالخادومات في المنازل بغاية حمايتهن وتسريع الانضمام إلى المواثيق الدولية الضامنة لحقوقهن، وذلك عبر مراجعة مجلة الشغل والانضمام إلى اتفاقية منظمة العمل الدولية عدد 189، مما يتيح لهن العيش في استقرار وإعالة أسرهن في وضعيات آمنة.



راضية القيزاني
كاتبة تونسية

أطلقت وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن برنامجا دعم الخادومات المنزليات خلال أزمة كورونا عن طريق جمعيات القروض الصغيرة وذلك عبر وضع خط تمويل خاص بالخادومات المنزليات لمواجهة الجائحة وبمقتضى اتفاقية شراكة تم إمضاؤها بين الوزارة والبنك التونسي للتضامن والجمعية المهنية التونسية لمؤسسات التمويل الصغير.

وتعد هذه الاتفاقية الأولى من نوعها لفائدة الخادومات المنزليات، وستكون المنطلق لتوفير معطيات وإحصائيات دقيقة حول هذه الفئة، وفق ما أكدته أسماء السحيري وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن، مبيّنة أن هذه الاتفاقية ستمكن من منح قروض ميسرة لفائدة هذه الفئة قيمتها ألف دينار مع فترة إمهال شهرين.

وأشارت الوزيرة إلى أنها تتنزل في إطار استراتيجية الوزارة لدعم وتطوير المنظومة القانونية الوطنية لحماية الخادومات بالمنازل وتسريع الانضمام إلى المواثيق الدولية المنظمة لهذه المسائل عبر مراجعة مجلة الشغل والانضمام إلى الاتفاقية عدد 189 لمنظمة العمل الدولية.

وقالت أسماء السحيري وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن "إن من أولويات الوزارة، خلال المرحلة المقبلة، النهوض بالفئات الهشة من النساء، خاصة من الخادومات في المنازل، وذلك من خلال إعداد مشروع قانون يحمي حقوقهن".

وبيّنت السحيري، لوكالّة تونس أفريقيا للانباء، أن الوزارة ستعمل أيضا على النهوض بالفئات الهشة الأخرى من النساء، على غرار الريفيات وذوات الحاجيات في مجال التمكين الاقتصادي والاجتماعي، وهو

التربية الغذائية للطفل تبدأ من الحمل

ولذلك من خلال تقديم الكثير من المذاقات المتنوعة؛ نظرا لأنه كلما تعرف الطفل على أطعمة معينة مبكرا، زادت احتمالية



تعويد الطفل على مذاقات معينة منذ الصغر ضروري

تؤدي إلى تناول الكثير من السعرات الحرارية، ما يمهّد الطريق للبدانة. ويمكن تبديل تقديم الطعام للطفل في صورة حصص صغيرة بشكل متكرر على مدار اليوم.

والودان يمكنهما المساعدة في تشكيل السلوكيات والعادات الغذائية للطفل، وذلك من خلال تقديم الكثير من المذاقات المتنوعة

وللغرض ذاته ينبغي أيضا تفضيل الفواكه ذات محتوى السكر القليل مثل التفاح والتوت على الفواكه الغنية بالسكر مثل الموز والعنب.

ذات المذاق الحلو فقط، كما لا يجوز استبدال الخضروات بالفواكه خلال هذه الفترة. ومن جانبها حذرت خبيرة التغذية الألمانية رينا راوش من استخدام الطعام كوسيلة لمكافأة الطفل أو عقابه أو التهديد من روعه؛ حيث لا يجوز مثلا تقديم الشوكولاتة له، كي يكف عن البكاء أو حرمانه من الشوكولاتة عندما يرتكب خطأ.

ويسهم ذلك في الحيلولة دون تعويد الطفل على ما يعرف "بالتغذية العاطفية"، أي استخدام الطعام كوسيلة لمواجهة المشاعر والانفعالات المختلفة كالحزن والتوتر النفسي.

وأضافت راوش أنه يتعين على الوالدين أيضا حماية الطفل من البدانة، وذلك من خلال تناول الطعام في مواعيد الوجبات الرئيسية فقط، وليس بينها؛ نظرا لأن الوجبات البينية الصغيرة بها

برلين - كشفت دراسات علمية أن التربية الغذائية للطفل تتمتع بأهمية كبيرة؛ حيث إنها تساعد على تطوير عادات وسلوكيات غذائية سليمة منذ الصغر من ناحية وحمايته من البدانة والعواقب الوخيمة المترتبة عليها من ناحية أخرى.

وقال الدكتور ماتياس ريدل إن التربية الغذائية للطفل تبدأ من الحمل؛ حيث يصل الطعام، الذي تاكله الأم أثناء الحمل، إلى الجنين عبر السائل الأمنيوسي. لذلك ينصح أخصائي التغذية العلاجية الألماني الحامل بتناول أغذية صحية متنوعة وذات نكهات ومذاقات مختلفة لتعويد الطفل عليها منذ البداية.

وأضاف ريدل أنه يمكن للوالدين المساعدة في تشكيل السلوكيات والعادات الغذائية للطفل خلال أول عامين من عمره،

لندن تعيد موراي إلى عالم التنس

وأبلغ موراي، الذي دعم في عدة مناسبات المساواة بين الجنسين، شبكة "سي.إن.إن" "عندما يبدأ العديد من اللاعبين الكبار في مناقشة الأمر والحديث عنه، فهذا أمر واعد".



نشر بالحماس لاستضافة بطولة يشرف على تنظيمها جيمي موراي

وأضاف "عندما تدور هذه المناقشات فمن المهم عدم رؤية الدمج من جانب الرجال فقط ومحاولة إشراك السيدات في اتخاذ القرار لتكون أصوات الجميع مسموعة". وأشار موراي إلى أن معارضة المقترح أمر متوقع وتذكر المناقشات مع زملائه عندما بدأت مناقشة المساواة في الجوائز المالية.

جانب الشقيقين موراي وإن المباريات سبقت عبر الإنترنت. وأضاف الاتحاد عبر تويتر "نشعر بالحماس لاستضافة البطولة التي يشرف على تنظيمها جيمي موراي.. في المركز الوطني للتنس خلال الفترة ما بين 23 و28 يونيو".

وفي وقت سابق من مايو الجاري، مدد كل من اتحادي محترفي ومحترفات التنس والاتحاد الدولي للتنس توقف نشاط اللعبة على مستوى المحترفين حتى 31 يوليو المقبل في ظل استمرار الأزمة الصحية للفايروس سريع الانتشار.

وكان النجم البريطاني قد أعلن عن دعمه المقترح السويسري روجر فيدرر بدمج اتصادي اللاعبين واللاعبات المحترفات للتنس وقال إن العديد من اللاعبين الكبار يعتقدون أنها ستكون خطوة إيجابية للعبة.

لندن- قال اتحاد عموم بريطانيا للتنس الجمعة إن النجم البريطاني المخضرم أندى موراي سيعود إلى الملاعب بعد أقل من شهر من خلال المشاركة في بطولة ينظمها شقيقه جيمي موراي والتي ستقام دون جمهور وخلف أبواب مغلقة في لندن ما بين 23 و28 من يونيو المقبل.

ولم يشارك موراي في أي منافسة منذ نهائيات كاس ديفيز لفرق الرجال في نوفمبر الماضي بسبب مشكلات في مفصل الفخذ.

وكان موراي (33 عاما) يخطط للعودة في بطولة ميامي المفتوحة في مارس الماضي قبل توقف جميع بطولات وأنشطة اللعبة جراء تفشي فايروس كورونا المستجد.

وقال اتحاد عموم بريطانيا للتنس، إن البريطانيين دانييل إيفانز وكايل آدموند سيشاركان في البطولة أيضا إلى

شباب قسنطينة يغري بن عيادة براتب خيالي

احترافية مع فريق طموح من خارج الدوري الجزائري، مشيرإ إلى أنه يمتلك عدة عروض وسيحرص على دراستها بروية. وقال بن عيادة في تصريحات صحافية "هدفي الأول الموسم المقبل، يبقى خوض تجربة احترافية مع نادٍ خارجي، يمتلك الطموح، وقادر على المنافسة على الألقاب".

وأضاف "صراحة أريد اللعب في المستوى العالي، حتى أحصل على فرصة لتمثيل المنتخب الوطني الأول مجددا، لدي الكثير من العروض وسأحاول اختيار العرض الأفضل رياضيا".

وختم "لقد تلقيت عرضا رسميا من اتحاد العاصمة عبر مديره الرياضي عنتر يحيى، لكنني لم أحسم موقفي بعد".

نادي الأهلي السعودي من الحصول على خدمات بن عيادة في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. وقالت وسائل إعلام سعودية إن محادثات أجريت في الأيام الماضية عبر أحد الوسطاء ووصلت إلى مرحلة متقدمة من أجل ضمه في سوق الانتقالات الصيفية.

وتابعت صفح محلية أن مصادر ذكرت أن هناك ثلاثة أندية أخرى

تنافس على ضم اللاعب وهي أندية: الزمالك والأهلي المصري والرجاء البيضاوي المغربي.

وخاض الجزائري هذا الموسم 21 مباراة وسجل أربعة أهداف وصنع ستة أخرى، ويحق له التوقيع لأي فريق في صفقة انتقال حر بعد انتهاء عقده.

وكان مدافع نادي شباب قسنطينة اعترف برغبته في خوض تجربة

الجزائر - يستعد نادي شباب قسنطينة للتقدم بعرض خيالي لإقناع مدافعه حسين بن عيادة، بتمديد عقده وتقويت الفرصة على الأندية العربية التي تحاول ضمه في الفترة الأخيرة. وينتهي عقد بن عيادة مع النادي القسنطيني هذا الصيف، إلا أن إدارة الشباب تحاول بشتى الطرق تمديد عقده لموسمين إضافيين.

وكشفت مصادر إخبارية أن إدارة الشباب تستعد للانتقاض على اللاعب بإغرائه من خلال الحصول على راتب شهري قدره 30 ألف يورو مع منحه شارة القيادة ليصبح صاحب أعلى راتب في تاريخ النادي.

ويعتبر اللاعب صاحب 27 عاما من بين ركائز النادي وأفضل المدافعين الذين مروا على تاريخه.

يذكر أن بن عيادة ارتبط خلال الفترة السابقة بالانتقال إلى صفوف النادي الزمالك المصري والترجي التونسي. وكان تقرير إخباري كشف عن اقتراب

«لقب القرن» يشعل معركة الأهلي والزمالك

شعار النادي الأهلي مع عبارة "بطل القرن الأفريقي"، وكتب الغندور "عندما تستخدم برنامج (فوتو شوب) لتصميم لافتة للأهلي يجب أن تلاحظ شعار الزمالك الموجود أسفلها، وإذا أدريت أن تزور خطبا من الكاف بتوقيع معاذ حجي السكرتير العام، عليك أن تعلم أنه رحل منذ فترة عن منصبه بالكاف".

وأضاف "قضية نادي القرن نتحدث عنها منذ 20 عاما، وهذا يثير غضب البعض، خصوصا أننا نكشف الحقائق والمعابر المضروبة مثل الجواب المزيف". وتابع "لا نخشى الشتائم وتغريدات الكتائب الإلكترونية، فهي لن تؤثر بثمار، لأننا سنرفع قضية للنظم على اللقب، والمفاجآت قادمة".

وقال الزمالك في بيان رسمي "البعض يواصل فن طمس الحقائق التاريخية بحقيقة الزمالك في لقب نادي القرن، ووصل الحد لديهم بأن يستغل نشر خطابات مزورة من أجل تحويل مسار القضية بالكذب في الإعلام".

وقال مصدر داخل الاتحاد الأفريقي لكرة القدم إن السكاف ليس طرفا في الصراع الحالي على لقب نادي القرن. وأضاف المصدر أن "الاتحاد الأفريقي الحالي لم يكن متواجدا أثناء إعلان نادي القرن في عام 2000، وبالتالي ليس طرفا في الأزمة، وإذا وصلنا أي شكوى سيتم التحقيق فيها".

الحكمة الرياضية أو غيرها لأن موضوع الاعتراض على المنازعة سقط بالتقادم بعد مرور عامين وفقا للقانون". وكان الزمالك قد أعلن عزمه تقديم شكوى للفيفا للمطالبة باللقب إلى جانب تعليق لافتة كتب عليها الزمالك نادي القرن، لكن تمت إزالتها بسبب اعتراض الكاف على وضع شعاره عليها.

وعن إعادة الزمالك للافتة بعد إزالة شعار الكاف، قال المستشار القانوني للأهلي "هذا الأمر مرفوض تماما من الحقوقي.. بالبطولات والإنجازات.. وليس بالمحسوبية والمجاملات" وكانت مرفقة بشعار النادي وشعار الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف".

وأشارت هذه اللافتة خفيظة الغريم التقليدي الأهلي الذي استنكر ما قام به الزمالك لتشتعل بذلك حرب تصريحات بين مسؤولي الفريقين بلغ صداها أسوار الاتحاد القاري.

وأعلن النادي الأبيض مؤخرا أنه سيعرض للعقوبات ليقرر النادي الأبيض إزالة اللافتات. ويستند الزمالك في حملته للتشكيك في أحقية الأهلي بأنه كان الأكثر تتويجا بالبطولات القارية مع نهاية القرن الماضي بتسعة ألقاب (4 لأبطال الدوري، بطولة لكأس الكؤوس، 2 للسوبر الأفريقي و2 أفروآسيوي).

وفي المقابل كان الأهلي يملك 7 ألقاب أفريقية فقط (2 لأبطال الدوري، 4 لكأس الكؤوس، وبطولة أفروآسيوية). وتحدث حلمي عبدالرازق المستشار القانوني للنادي الأهلي عن الجدال الدائر حول مطالبة الزمالك بلقب نادي القرن الأفريقي. وقال عبدالمعز في تصريحات صحافية "الأهلي هو نادي القرن، وحصل على هذا اللقب رسميا من الاتحاد الأفريقي "كاف".

وأضاف "لسنا طرفا في ما يتحدث عنه الزمالك في الوقت الحالي. حصلنا على اللقب منذ 20 سنة من الجهة المخطط بها منح اللقب وانتهى الأمر. كما أننا قمنا بتسجيل اللقب كحقوق ملكية فكرية وعلامة تجارية خاصة بنا". وواصل

"لن يكون بمقدور الأبيض اللجوء إلى

القاهرة - يتزايد التنافس بين فريقَي الأهلي والزمالك المصريين سواء داخل المستطيل الأخضر أو خارجه. وفي وقت تتجهز فيه الأندية للعودة إلى النشاط بعد جائحة كورونا وأخرى تترقب دورها، اشتعل جدل كبير بين الناديين العريقين حول من كان الأقوى بـ"لقب القرن".

وتعود أطوار هذه الأزمة التي أثارها الزمالك عندما قام بتعليق لافتة كتب عليها "نادي الزمالك.. نادي القرن الحقيقي.. بالبطولات والإنجازات.. وليس بالمحسوبية والمجاملات" وكانت مرفقة بشعار النادي وشعار الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف".

وأشارت هذه اللافتة خفيظة الغريم التقليدي الأهلي الذي استنكر ما قام به الزمالك لتشتعل بذلك حرب تصريحات بين مسؤولي الفريقين بلغ صداها أسوار الاتحاد القاري.

تحذير شديد

أرسل الكاف تحذيرا إلى الزمالك لإزالة شعاره خلال 48 ساعة وإلا سيعرض للعقوبات ليقرر النادي الأبيض إزالة اللافتات.

ويستند الزمالك في حملته للتشكيك في أحقية الأهلي بأنه كان الأكثر تتويجا بالبطولات القارية مع نهاية القرن الماضي بتسعة ألقاب (4 لأبطال الدوري، بطولة لكأس الكؤوس، 2 للسوبر الأفريقي و2 أفروآسيوي).

وفي المقابل كان الأهلي يملك 7 ألقاب أفريقية فقط (2 لأبطال الدوري، 4 لكأس

الكؤوس، وبطولة أفروآسيوية). وتحدث حلمي عبدالرازق المستشار القانوني للنادي الأهلي عن الجدال الدائر حول مطالبة الزمالك بلقب نادي القرن الأفريقي. وقال عبدالمعز في تصريحات صحافية "الأهلي هو نادي القرن، وحصل على هذا اللقب رسميا من الاتحاد الأفريقي "كاف".

وأضاف "لسنا طرفا في ما يتحدث عنه الزمالك في الوقت الحالي. حصلنا على اللقب منذ 20 سنة من الجهة المخطط بها منح اللقب وانتهى الأمر. كما أننا قمنا بتسجيل اللقب كحقوق ملكية فكرية وعلامة تجارية خاصة بنا". وواصل

"لن يكون بمقدور الأبيض اللجوء إلى

الاستثمار الرياضي يمهد طريق السعودية للمنافسة العالمية

بعد نيوكاسل الرياض تخطط لشراء حقوق بث البريميرليغ



فرصة ببث جديد

يدعو إلى عرقلة الصفقة في الوقت الذي نات فيه الحكومة البريطانية بنفسها عن التدخل في هذا الأمر، وتركت حرية اتخاذ القرار النهائي لرابطة البريميرليغ.

وأكدت مصادر أن صندوق الاستثمار السعودي يسعى إلى ضرب الفخ القطري في مقتل بتقديم عرض لا يرضى لرؤساء رابطة الدوري الإنجليزي.

وأوضحت القناة الإخبارية السعودية الرسمية اقتراب صندوق الاستثمار بالتعاون مع بعض رجال الأعمال من شراء أسهم نيوكاسل نظير 300 مليون جنيه إسترليني من المالك الحالي مايك أشلي.

ومن جانبها قالت صحيفة ديلي ميل "السعودية لن تكفي بشراء نيوكاسل فقط، بل تنوي كذلك شراء حقوق بث مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز التي تمتلكها مجموعة قنوات بي.إن سبورتس القطرية منذ عدة أعوام".

وأضافت أن "الأزمة السياسية الخليجية ضاعفت قلق مسؤولي قنوات بي.إن سبورتس من ضياع حقوق بث الدوري الإنجليزي، وفوز السعودية بالحقبة خلال الموسم الأخير للقناة القطرية مع المسابقة 2021-2022".

وأشار تقرير لصحيفة ديلي ميل إلى أن نجاح عملية الاستحواذ السعودي على نيوكاسل ستنبع عملية أخرى تتعلق بشراء حقوق بث الدوري الإنجليزي نفسه في مناقصة مفتوحة الدوحة أمولا طائلة على تجهيز منشآت كأس العالم 2022 والتي ما زالت تواجه انتقادات واسعة.

ويرى محللون أن العديد من القنوات سوف تتجه إلى طلب بث مباريات الدوري الإنجليزي بعقود مخفضة بعد جائحة كورونا، لكن السعودية ستكون أمام فرصة مثالية لمسؤولي المسابقة لتعويض جزء كبير من الخسائر المتوقعة.

وكان الاتحاد الأفريقي أعلن قبل أسبوعين عن توزيع 3.5 مليون دولار على المشاركين في مسابقات الأندية لموسم 2019-2020، علما وأنه أوقف بطولتي دوري أبطال أفريقيا والكونفيدرالية عقب مباريات دور الثمانية بسبب وباء كورونا.

وأشارت وسائل إعلام إلى أن رابطة الدوري الإنجليزي قامت بالتحقيق الشامل في جميع المزاعم التي ربطت بين الحكومة السعودية والانتهاكات الخاصة بأعمال قرصنة حقوق البث التلفزيوني، ولم تجد أي سبب قوي

توزع السعودية جهودها لخوض المنافسة العالمية في رياضة كرة القدم وفق استراتيجية طموحة تراعي ما تحقق في الداخل من مؤهلات كبيرة مكنتها من احتضان العديد من التظاهرات العالمية وفتحت شهيتها لدخول عالم الاستثمار الرياضي من أوسع أبوابه.

الرياض - تتزايد رغبة المملكة العربية السعودية في الاستثمار في القطاع الرياضي بأهداف طموحة وسعي جاد يعطي الأولوية لكرة القدم نظرا للشعبية الكبيرة التي تحظى بها هذه اللعبة عبر العالم.

ويتأكد هذا المعطى بعد الكشف عن خطط المملكة لتوجيه استثمارها نحو أكثر الدوريات إثارة وتشويقا في عالم كرة القدم. الدورى الإنجليزي الممتاز "البريميرليغ".

وكشفت صحيفة ميرور البريطانية الخميس أن المالك السعوديين يسعون إلى التقدم بعرض للفوز بحقوق بث الدوري الإنجليزي الخاصة بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا بدلا من شبكة قنوات بي.إن سبورتس القطرية.

ومن المقرر أن ينتهى العقد الحالي بين شبكة بي.إن سبورتس القطرية والبريميرليغ في عام 2022، والذي تبلغ قيمته 500 مليون جنيه إسترليني.

وأوضحت الصحيفة البريطانية أنه سيتم إعادة التفاوض بشأن حقوق البث خلال العام المقبل.

ويلفت محللون رياضيون إلى أهمية هذه الخطوة ضمن المشروع الطموح الذي تعتزم المملكة إقامته في إنجلترا خصوصا بعد اقتراب صندوق الاستثمار السعودي الذي يقوده العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان من شراء نادي نيوكاسل يونايتد.

ويؤكد هؤلاء على المكانة التي باتت المملكة تحظى بها في رياضة كرة القدم والتي تؤهلها إلى معانقة العالمية بعد احتضانها لعدة تظاهرات رياضية بينها السوبر الإسباني والإيطالي إضافة إلى عدة مباريات دولية هذا العام.

وكشفت مصادر إخبارية أن السعودية اقترحت على رابطة الدوري الإنجليزي شراء حقوق بث البريميرليغ بقيمة أعلى من قيمة عقد مجموعة بي.إن سبورتس القطرية. وقالت المصادر إن

كاف يؤجل حسم مصير دوري الأبطال والكونفيدرالية

بالحصول على المنح السنوية كي يتسنى لجميع الاتحادات الأعضاء الاستفادة منها خلال هذه الفترة الصعبة". وأوضح رئيس كاف "شرعنا في تقييم إمكانية تقديم دعم مالي إضافي للاتحادات الأعضاء من أجل استئناف وتنظيم المسابقات المحلية".

وكان الاتحاد الأفريقي أعلن قبل أسبوعين عن توزيع 3.5 مليون دولار على المشاركين في مسابقات الأندية لموسم 2019-2020، علما وأنه أوقف بطولتي دوري أبطال أفريقيا والكونفيدرالية عقب مباريات دور الثمانية بسبب وباء كورونا.

هذه الأوقات غير المسبوقة". وأكد رئيس كاف الملقاشي أحمد أحمد على ضرورة مساندة الاتحادات الأهلية التابعة للاتحاد الأفريقي لكرة القدم للتغلب على الظروف الراهنة، لكنه زاد الغموض حول البث في مسالة استئناف مسابقتي دوري الأبطال والكونفيدرالية من عدمه.

وقال أحمد أحمد "بسبب الانتشار السريع لوباء كوفيد - 19، أوقفت الاتحادات الأفريقية الأعضاء جميع المسابقات المحلية، مما تسبب في أعباء مالية ضخمة على عاتقها". وأضاف "بناء على ذلك قرر كاف تأجيل المتطلبات الأهلية الخاصة



صراع متواصل

العراقيل تحاصر استئناف نشاط الدوري الإنجليزي الممتاز

الملاعب المحايدة والالتزام بالبروتوكول الصحي أبرز العوائق



مسار شاق

وبورنموث، بالنقاط مع 27 نقطة. ويأمل عدد من اللاعبين في التمكن من العودة بقوة إلى الملاعب بعد غياب بسبب الإصابات في الفترة التي سبقت تعليق المنافسات.

ومن أبرز هؤلاء هاري كين ونجما مانشستر يونايتد ماركوس راشفورد والفرنسي بول بوغبا الذي غاب عن فترات طويلة في موسم 2019-2020.

الأولى. وفي حين يبدو نوريتش (21 نقطة) أمام هبوط لا مفر منه، ستكون المنافسة محدمة بين أكثر من فريق لتفادي الخروج من الدوري الممتاز. وتفصل أربع نقاط فقط بين صاحبي المركزين الخامس عشر (برايتون) والتاسع عشر (أستون فيلا، وله مباراة مؤجلة).

كما يتساوى كل من وست هام (السادس عشر) وواتفورد (السابع عشر)

وفي ظل توقع بقاء سيتي ضمن المراكز الأربعة الأولى (يبتعد بفارق 12 نقطة ومباراة أقل عن الخامس مانشستر يونايتد)، ستتجه الأنظار إلى محكمة التحكيم الرياضي "كاس" التي رفع إليها النادي الشمالي مسألة العقوبة التي فرضت عليه. ويحتل بورنموث، أستون فيلا، ونوريتش سيتي المراكز 18 و19 و20 على التوالي، المؤدية للهبوط إلى الدرجة

تؤدي إلى حسم ليفربول لقب الدوري، يجب أن تقام على ملعب محايد أيضا. ويحتاج النادي الأحمر حسابيا إلى الفوز في مباراته الأولى فقط ليضمن اللقب الأول له في بطولة إنجلترا منذ العام 1990، بصرف النظر عما ستكون عليه نتائج سيتي.

وفي حال خسارة الأخير مباراته الأولى أمام ضيفه أرسنال، والمؤجلة من المرحلة الثامنة والعشرين، سيكون فوز ليفربول في مباراته الأولى ضد غريمه إيفرتون، كافيا لحسم اللقب. وسيكون ليفربول أمام فرصة كسر أكثر من رقم قياسي هذا الموسم، لاسيما عدد النقاط الأكبر خلال الموسم (في رصيده 82 نقطة حاليا، بينما الرقم القياسي هو 100 وحققه مانشستر سيتي في موسم 2017-2018)، والفارق الأكبر بين البطل وصاحب المركز الثاني (19 نقطة، حققه سيتي في الموسم ذاته).

ورأى قائد ليفربول جوردان هندرسون أن اللعب على ملعب أنفيلد من دون جمهور ورفع الكاس في غياب المشجعين سيكون أمرا "غريبا جدا"، لاسيما بعد فترة الانتظار الطويلة.

وقال لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" هذا الأسبوع "بالطبع سيكون الأمر مختلفا لأنه إذا فزت بأي كاس واستلمتها من دون حضور أي مشجع هناك، سيكون الأمر غريبا جدا". وعادة ما تخوض الأندية الإنجليزية معركة على المراكز الأربعة الأولى المؤهلة إلى الموسم المقبل من مسابقة دوري الأبطال، لكن ميدان هذه المعركة يتسع هذا الموسم ليشمل المركز الخامس أيضا، لعل وعسى..

حاليا، تكمل أندية مانشستر سيتي وليستر سيتي وتشيلسي عقد المراكز الأربعة الأولى، علما وأن الفارق بين تشيلسي الرابع وأرسنال التاسع هو ثمانين نقطة فقط، ما قد يؤدي إلى معركة منتظرة ستكون حامية الوطيس.

لكن ما سيكون في ذهن الأندية المنافسة هذا الموسم، هو قرار الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) بمنع مانشستر سيتي من خوض مسابقاته للموسمين المقبلين بسبب مخالفته لقواعد اللعب المالي النظيف.

انطلقت الأندية الإنجليزية في مرحلة التحضير لاستئناف الموسم الكروي في وقت لا تزال الشكوك تراود رابطة الدوري حول مدى التزام اللاعبين بتطبيق الإجراءات الصحية التي تم الاتفاق عليها وفرض أزمة الملاعب المحايدة، إضافة إلى بعض العوامل الأخرى التي لا يزال التباحث بشأنها. يؤثر الانقسام.

لكن الشرطة الإنجليزية تبدي مخاوف من إقامة مباريات تعتبرها حساسة، على الملاعب العائدة للفريق التي تخوضها، لاسيما لجهة التخوف من تجمع المشجعين خارجها لدعم لاعبيهم، وهو ما يعد مخاطرة صحية في ظل قيود التباعد الاجتماعي المطبقة حاليا للحد من تفشي وباء كوفيد - 19.



كين ووتون في العود بعد غياب بسبب الإصابات

وبحسب وسائل الإعلام الإنجليزية، فقد أبدت الشرطة رغبتها في إقامة ست مباريات على الأقل على ملاعب محايدة، هي: مانشستر سيتي-ليفربول، مانشستر سيتي-نيوكاسل يونايتد، مانشستر يونايتد-شيفيلد يونايتد، نيوكاسل-ليفربول، وإيفرتون-ليفربول.

كما تحدثت التقارير عن أن لائحة المباريات المرغوب في نقلها، تشمل تسعة لقاءات أخرى.

وقال نائب قائد شرطة ساوث يوركشاير مارك روبرتس "نقاشاتنا مع الدوري الممتاز خلال هذه المسيرة كانت إيجابية، مع تركيز مشترك على أولوية الصحة العامة. نتيجة لذلك، توصلنا إلى توافق يؤمن توازنا بين حاجات كرة القدم، ويقلل في الوقت عينه إلى الحد الأدنى، الخدمات المطلوبة من الشرطة".

وأضاف "غالبية المباريات المتبقية ستقام وفق قاعدة الذهاب والإياب (أي على ملاعب الفرق كما كان مقررًا)، مع عدد قليل من المباريات على ملاعب محايدة"، مشددا على أن الطرح الأخير "وعلى عكس بعض التقارير، لم يتم الاتفاق عليه بعد". وأوضح الشرطة في بيان نقلته وسائل إعلام محلية، أن أي مباراة قد

لندن - بعد إعلانها الخميس عن تاريخ العودة الفعلية للنشاط الكروي، بات تركيز رابطة الدوري الإنجليزي منصبا على التحضير لكيفية معالجة مجموعة من العوائق والعراقيل التي قد تهدد استئناف الأندية لمنافسات الدوري خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وحددت رابطة الدوري الإنجليزي لكرة القدم تاريخ 17 يونيو موعدا مبدئيا لاستكمال منافساته بعد توقف منذ منتصف مارس الماضي بسبب فايروس كورونا المستجد.

ويبدو ليفربول المتصدر بفارق 25 نقطة عن أقرب ملاحقيه مانشستر سيتي بطل الموسم الماضي، أقرب من أي وقت مضى لإحراز لقب ينتظره منذ 30 عاما.

ورغم أن تنويع ليفربول سيكون شبه محسوم مع تبقي تسع مراحل على نهاية الموسم، إلا أن العديد من العوامل ستظل محط ترقب لمسارها، لاسيما المراكز المؤهلة إلى المسابقتين القاربتين، الهبوط إلى الدرجة الإنجليزية الأولى، وأيضا خوض المنافسات على ملاعب محايدة وخالية من المشجعين وتطبيق اللاعبين للبروتوكول الصحي الصارم لمواجهة الوباء.

وفي دلالة على الجدل الذي تطرحه مسألة الملاعب المحايدة أبدت الشرطة الإنجليزية الجمعة رغبتها في إقامة ست مباريات على الأقل خارج الملاعب الرسمية لاندنية مع استئناف منافسات الدوري الممتاز.

وكان موضوع الملاعب المحايدة مدار أخذ ورد بين المعنيين بالكرة المحلية في الآونة الأخيرة، بين من يدعو إلى اعتماد هذه الملاعب لتوفير التكلفة وتخفيف الضغط على الخدمات الصحية والشرطة، وإصرار أطراف أخرى على إقامة المباريات في ملاعبها المقررة، لاسيما الفرق التي تواجه خطر الهبوط إلى الدرجة الأولى.

الاتحاد الإنجليزي يضبط موعد مباريات الكأس

سيتي حامل اللقب فريق نيوكاسل، ويلعب شيفيلد يونايتد مع نوريتش. ومانشستر يونايتد مع نوريتش. وسيقام الدور نصف النهائي في 11 و12 يوليو على أن يستضيف ملعب ويمبلي في العاصمة لندن المباراة النهائية في الأول من أغسطس. وستقام كل المباريات خلف أبواب موصدة بوجه الجماهير مع تطبيق إجراءات صحية صارمة داخل الملعب.

ديمبيلي بطل مفاوضات برشلونة ويوفنتوس

الإسبانية، فإن برشلونة يرى حلا بسيطا في صفقة لاوتارو، إذا أصر إنتر على التمسك بالشرط الجزائي.

وأشارت إلى أن الحل سيكون الانتظار لأن الشرط الجزائي يمتد من بداية يوليو وحتى يوم 15 من نفس الشهر، ثم سيصبح لاوتارو دون شرط عقب ذلك وسيحصل على سعر السوق.

وأوضحت الصحيفة أن تصريحات أوسيليو تستهدف فقط الأندية الأخرى الراغبة في ضم لاوتارو خلال أول أسبوعين من شهر يوليو.

ونكرت أنه في حالة رغبة أي ناد آخر في دفع قيمة الشرط الجزائي، فإن لاوتارو سيرفض لأنه لن يغادر "سان سيرو" إلا صوب فريق برشلونة الإسباني.

السابق، بالانتقال إلى إنتر ميلان هذا الموسم للعمل مجددا تحت قيادة المدرب أنطونيو كونتي.

وفي سياق متصل ببرشلونة كشف تقرير صحفي إسباني عن تطور جديد بشأن ارتباط الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز مهاجم إنتر ميلان بالانتقال إلى برشلونة خلال المرحلتين الصيفي والمقبل.

وكان بييرو أوسيليو، المدير الرياضي لإنتر، صرح مؤخرا أن لاوتارو لن يرحل عن النادي إلا من خلال الشرط الجزائي البالغ 111 مليون يورو.

لكن وفقا لصحيفة "موندو ديپورتيفو"

لندن - أعلن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم الجمعة، عن استئناف مسابقة الكأس أواخر الشهر المقبل بعد توقفها منذ مارس بسبب فايروس كورونا المستجد، على أن تقام مباراتها النهائية في الأول من أغسطس، وذلك غداة إعلان رابطة الدوري عن استئناف مبارياته اعتبارا من موعد أولي هو 17 يونيو.

وتوقفت مسابقة الكأس قبل انطلاق الدور ربع النهائي بسبب جائحة

وليامز تدرس بيع فريقها للفورمولا واحد

في المركز الأخير بين الصانعين. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" عن نائبة المدير التنفيذي للفريق كلير وليامز، أن والدها فرانك "ضمن دائما وضع الفريق والأعمال والناس (الموظفين) في الدرجة الأولى، وهذا ما نقوم به حاليا".

وشددت على أن والدها المقعد، وعلى رغم بلوغه الثامنة والسبعين من العمر وابتعاده عن الإدارة اليومية للفريق، لا يزال "يتمتع بإدراك كامل (بشأنه) وهو على اطلاع على كل قرار يتم اتخاذه، ويعدده".

وتكشفت وليامز عن تسجيل خسائر تشغيلية للعام الماضي تصل إلى عشرة ملايين جنيه إسترليني.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة مايك أودريسكول إن "نتائج عام 2019 تظهر التراجع القاهن في تنافسنا مع شركات الفورمولا واحد، والتي تلاها تراجع في عائدات الحقوق التجارية".

وأضاف "بعد أربعة أعوام من النتائج القوية في بطولة العالم للفورمولا واحد، حيث حلتا مرتين في المركز الثالث ومرتين في المركز الخامس، عرفنا موسمين صعبين"، لاسيما في العام 2019 حيث أنهى الفريق الموسم

لندن - أعلنت الشركة المالكة لفريق وليامز المشارك في بطولة العالم للفورمولا واحد، طرحه للبيع بعد تسجيل خسائر بلغت 13 مليون جنيه إسترليني لعام 2019.

وأفادت شركة "وليامز غراند بري القابضة" أنها تدرس خيارات عدة لمواجهة الصعوبات المالية الراهنة، تشمل البيع الكامل، أو السماح بدخول مستثمرين جدد في الفريق الذي أسسه فرانك وليامز، ويعد من أبرز في تاريخ بطولة العالم للغة الأولى.

وأشارت الشركة في بيان نشرته وسائل إعلام إنجليزية الجمعة، إلى أن مجلس إدارتها "يعتقد أن إعادة التقييم الاستراتيجية والبيع الرسمي هو الأمر الصحي والمتعلق للقيام به من أجل النظر في مروحة خيارات شاملة ووضع مصلحة فريق الفورمولا واحد في أفضل وضع ممكن من أجل المستقبل".

خيارات متعددة

أوضحت الشركة أن من الخيارات التي تقوم بدراستها، السماح بدخول مستثمر بحصة أقلوية، أو استثمار بحصة غالبية "يما يشمل بيع الشركة



جائزة العرض

زفانتسيغر يتمسك بحسم قضية كأس العالم 2006

الألماني، اتهامات بالاحتيال في سويسرا، لكن القضية أغلقت دون إصدار أحكام بعد أن سقطت الاتهامات بالتقادم.

وتردد أن الاتحاد الألماني لجأ إلى وكالة تحقيقات، لكن زفانتسيغر قال إن مفتاح القضية سيكون مع محمد بن همام الذي لم يدل بشهادته بعد، وكذلك مع جيباني إنفانتينو الرئيس الحالي للفيفا. وأكد أن انتهاء الإجراءات القانونية في سويسرا قد يؤثر أيضا على اتهامات التهرب الضريبي الموجهة بحقه وبحق نيرسباخ وشملت من قبل الادعاء.

وأضاف أنه يفترض على المحكمة الآن أن تحسم في ما إذا كان من الممكن إجراء محاكمة بفرانكفورت أم أن الدعوى قد نفدت بعد اتخاذ القرار السويسري.

في عام 2005 بداعي أنه خاص بفعالية ثقافية، لكنها لم تتم على الإطلاق، وانتهى المطاف بالمبلغ في حساب بنكي يتحكم به محمد بن همام نائب رئيس الفيفا سابقا.

وواجه زفانتسيغر وفولفغانغ نيرسباخ، الرئيس التالي للاتحاد الألماني، وكذلك هورست آر شميت، المسؤول البارز السابق في الاتحاد



ثيو زفانتسيغر
مفتاح القضية سيكون مع محمد بن همام الذي لم يدل بشهادته بعد

فرانكفورت (ألمانيا) - طالب ثيو زفانتسيغر، الرئيس السابق للاتحاد الألماني لكرة القدم، الاتحاد نفسه بإبقاء الضوء على قضية كأس العالم 2006، المتعلقة بتحويل مبلغ مالي مثير للشمهات.

وقال زفانتسيغر إنه لا يستطيع أن يفهم سبب عدم المضي قدما في التزام الاتحاد الألماني تجاهه، طبقا لاتفاق أبرم في أول مارس 2019، باستدعاء القطري محمد بن همام، المسؤول السابق بالاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، عبر الفيفا للتحدث بشأن القضية.

وتتعلق القضية بمبلغ 6.7 مليون يورو (7.4 مليون دولار) حوله منظمو كأس العالم 2006 في ألمانيا إلى الفيفا



سوريان يعيدان وجبة اللزاقيات إلى شوارع السويداء



حول شابان سوريان أكلة شعبية متغلغلة في التراث السوري إلى مورد رزق لهما، متحدين الخوف من كورونا بالتجول بعرتهما في شوارع محافظة السويداء الجنوبية، مستفيدين من حب السوريين للزاقيات.

السويداء (سوريا) - أعاد شابان سوريان الألق لأكلة "اللزاقيات" الشعبية التي تشتهر بها السويداء ويرتبط بها تراث المحافظة الجنوبية، حيث تمكنا من حفظ الأكلة من الاندثار وفي الآن ذاته نجحا في جعلها المشروع الأول من نوعه في تلك المنطقة.

و"اللزاقيات" هي أكلة شعبية تراثية كانت تقدم للضيوف في المناسبات، إلى جانب أنها تعد علامة على انتهاء الحما، حيث يحضر الفلاحون على دعوة الأهل والجيران إلى تناولها إيدانا بانتهااء الموسم، بالإضافة إلى أنها معين على تحمل قسوة الشتاء لما تحتويه من مواد مفيدة تمد الجسم بالطاقة والحياة.

"خذلك صحن لزاقيات على الماشي (سريعا)" شعار عربية الشابين جواد حرب ويونس الجباعي، اللذين يجوبان الشوارع ويبيعان طعاما يحمل نكهة الزمن الجميل، فهما يتجان هذه الأكلة التي لا يتم تقديمها إلا في المناسبات للجميع في كل الأوقات وبأسعار مقبولة. ووفقا لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال الجباعي (25 عاما) "رفعنا هذا الشعار، لأننا وفرنا على أي شخص قد يشتهي هذه الأكلة التي تحتاج وقتا لتجهيزها، عناء صنعها، فنحن نقدمها لهم بنكهة الأجداد، ولكن بطريقة سريعة". وأشار الجباعي، وهو طالب جامعي في قسم التاريخ، إلى أن "مشروع العربية المتقلبة لأكلة اللزاقيات بدأ قبل حوالي

لم تعد أكلة فقط للمناسبات

السورية وفلسطين، وتسمى بالسيالة أو السيالات في محافظات الحسكة وحمص وحماة وحلب واللاذقية. وسميت السيالات بهذا الاسم لكون عجينةا سيال به على الصاج، وسميت باللزاقيات لالتصاق طبقات خبزها ببعض بالسمن والسكر. ويختار حرب والجباعي أمكنة يئمها الناس، بحثا عن الرزق، في هذه الظروف الصعبة التي فرضتها الحرب وفايروس كورونا.

وأضافت زبونة تدعى رؤى كيوان "أن هذه الأكلة مرغوبة من قبل اهالي السويداء، خاصة وأنها تأتي جاهزة للشبان على العمل وكسب الرزق الحلال". وخلال هذه العربة المتجولة بإمكان أي شخص أن يتناولها بكل سهولة مع أصدقائه. وأعرب جركس (26 عاما) عن إعجابه بهذا المشروع، مؤكدا أن هذه العربية لفتت أنظار الناس ولاقت استحسانا كبيرا.

وتورث اللزاقيات لأبناء أبا عن جد، إذ مازالت هذه الأكلة الشعبية التراثية تحظى باهتمام الشباب حاليا، رغم تغير ظروف الحياة. ولفت الجباعي إلى أن "الظروف التي تعيشها سوريا حاليا صعبة، وفرص العمل قليلة أمام الشبان، ما دفعه وشريكه للتفكير في هذا المشروع"، مؤكدا أن هذه الأكلة تحظى باهتمام واسع لدى غالبية سكان المحافظة، ومن الصعب أن تنجز بسهولة.

بيع أقدم قنينة كونياك بـ146 ألف دولار

جوتيه الفرنسية، والمعروفة باسم "غراند فرير" أو "بيغ برادر" هي أكبر القنينات المتبقية والأخيرة التي يتم بيعها. وقال جوني فاو، اختصاصي المشروبات الروحية في سوندين، إن القنينة "تتجاوز مجموعة عالم التحتية، إلى تعريض الغابات والموارد الطبيعية للخطر، مما أجبر الحيوانات البرية على ترك مناطق معيشتها الأصلية والبحث عن مأوى وطعام في الأراضي وفي المناطق خارج الغابات. وتشهد أغلب المدن الهندية صراعا مميتا بين البشر والحيوانات البرية على الطعام والمكان، والحكومة تسعى إلى حل المشكلة عن طريق تمويل مشروع رائد لإنتاج حبوب منع الحمل لهذه الحيوانات.

والأقدم التي يتم بيعها في مزاد. ووفقا لسوندين، كانت التقديرات الأولية لثمان هذه الزجاجات تتراوح بين 80 ألفا و160 ألف جنيه إسترليني، ولم تذكر دار المزادات هوية المشتري، إلا أنه من المعروف أنه من آسيا. وظلت القنينة محفوظة في قبو عاظم دون أن يمسه أحد لأجيال ولا يزال عليها ملصقها الأصلي. وتعتبر القنينة التي تنتجها شركة مايسون

لندن - أعلنت دار مزادات سوندين البريطانية عبر صفحتها على موقع تويتر أنه تم بيع قنينة كونياك فرنسي نادرة عمرها 258 عاما بمبلغ 118 ألفا و580 جنيه إسترليني أي بأكثر من 146 ألف دولار. وقالت سوندين إنه لا يوجد سوى ثلاث قنينات نادرة من كونياك جوتيه تعود لعام 1762، مما يجعلها واحدة من أقدم قنينات الكونياك في العالم

القردة تسرق عينات دم مرضى كورونا في الهند

الفايروس إذا حملت القردة العينات إلى المناطق السكنية. وأضاف جارج أنه لم يتضح إذا كان من الممكن أن تصاب القردة بالفايروس بسبب الدم الملوث، متابعاً "لا يوجد دليل على أن القردة يمكن أن تصاب بالعدوى". وتعد القردة الآن فئران تجارب للوصول إلى لقاح لمكافحة كورونا، حيث كشف مختبر صيني، أبريل الماضي، أن لقاحا تجريبيا أجري على القردة وفر "حماية كبيرة" لهذه الحيوانات ضد الفايروس. ولا يزال يتعين مراجعة هذه النتائج من جانب العلماء قبل المصادقة عليها من قبل المجتمع العلمي. وسجلت الهند 165799 حالة إصابة و4706 وفيات بكورونا حتى الآن. ويزيد تسلسل القردة إلى المناطق السكنية في الهند وتسبب إزعاجا بل

أنتر برديش (الهند) - كشفت السلطات الهندية، الجمعة، أن مجموعة من القردة هاجمت عاملا صحيا وسرقت عينات دم مرضى ثبتت إصابتهم بفايروس كورونا. ووقع الهجوم هذا الأسبوع عندما كان فني باحد المعامل يسير في حرم كلية طب حكومية في ميروت على بعد 460 كيلومترا شمالي لكناو عاصمة ولاية أتر برديش. وقال إس.كيه. جارج، المسؤول في الكلية، "خطفن القردة عينات دم أربعة من مرضى كوفيد - 19 يخضعون للعلاج وفرت بها.. سنضطر لأخذ عينات دم أخرى منهم". وأشارت السلطات إلى أنه لم يتضح إن كانت القردة سكت عينات الدم لكن تم التبرع بها بعد ذلك لأصحاب الأرض الأصليين.

وفي الأربعينات من القرن الثامن عشر، تم شراء الأراضي والمنازل من قبل أسقف مدينة فاستيراس، الذي تنازل عنها بعد بضع سنوات إلى جامعة أوبسالا، وهي واحدة من أفضل جامعات البلاد. وتعد القرية واحدة من سبعة مواقع لبنانيي تحصل على أعلى تصنيف لبقاء المياه في السويد.



شاركت الفنانة المغربية سميرة سعيد متابعتها عبر صفحاتها الرسمية على المواقع الاجتماعية وعبر قناتها على يوتيوب كواليس تصوير كليب أغنية «أه حبك» بعد مرور 20 سنة على طرحها، والأغنية من كلمات أحمد شتا وألحان وتوزيع حميد الشاعري.

قرية سويدية عمرها 3 قرون للبيع مقابل 7.3 مليون دولار

ستوكهولم - تم عرض قرية سويدية للبيع مقابل 7.3 مليون دولار، بسبب إجراءات الإغلاق التي طاللت الكثير من الدول للوقاية من فايروس كورونا المستجد ما تسبب في ركود سوق العقارات العالمية. ووفقا لشبكة "سي.أن.بي.سي" الأميركية، فإن القرية المعروضة للبيع هي ساترا برون التي تقع في ضواحي العاصمة السويدية ستوكهولم، ويعود تاريخها إلى العام 1700. وتم اكتشاف هذه القرية من قبل الطبيب صمويل سكراج، وبما أنه رأى أن تكون مصدرا جيدا للمياه المعدنية اشترى الأرض المحيطة بها، ثم قام بعد ذلك ببناء منزل ومستشفى وكنيسة. وجاء اكتشاف القرية في وقت انتعشت فيه شعبية البناييع الطبيعية، حيث كان يُعتقد أن الشرب والاستحمام في

صباح العرب

عبد الجليل معالي

فقراء يأكلون الزرافات

فأجاني تيم حين قال: بابا ثمة الكثير من الفقراء في بلادنا. ويجب أن نساعدهم، هكذا قالت سيدتي في الروضة. قلت: نعم يوجد الكثير من الفقراء ولكن كيف نساعدهم، وكيف نعرف أنهم فقراء.

قال، الفقراء ليس لديهم جواب. يسكنون في الغابة يصطادون الزرافات لأكلها، وأحيانا يصطادون حيوانات أخرى يستعملون جلودها كملابس. يجب أن نساعدهم بأن نشترى لهم الأكل والملابس والأدوات المدرسية. وافقته على مساعدة الفقراء. فرحت لا فقط لأن تيم يفكر في الفقراء، بل لأنه لن يكون "اشتراكيا" مثل والده وأعمامه وأصدقاء والده وأصدقاءه وجل ما عرفهم. هؤلاء الذين كبروا وترعروا على أن الفقر حقيقة من صنع الدولة، فكروا الدولة واستطابوا الفقر دون سعي للخروج منه ولو بالمحاولة. هؤلاء الذين فروا من الفقر إلى كتب فكرية متكلسة تقول إن الفقر صنعة رأسمالية إمبريالية راسخة، لن تتغير إلا بإسقاط الرأسمالية والإمبريالية وأمثال وسائل الإنتاج. شئى من قدرية كسولة تشبه ما يراه الإسلاميون. الفقر قدر من الله. "الناس كلهم مشتاقون إلى الجنة، والجنة مشتاقة إلى الفقراء". تسابق البساريون والإسلاميون في سلفية النظر إلى الفقر والركون إلى عدم محاولة تغييره فرديا. فكر الإسلاميون الفقراء في الجنة، وفكر البساريون الفقراء في الاشتراكية والمرحلة الشيوعية.

ارتاح البساريون إلى الفقر، ووجدوه في صفحات كتب قديمة، لغة أكبر من محاولة لم تبدأ. وجدوه في كلمات أحمد فؤاد نجم (شاعر الفقراء) وأغاني الشيخ إمام "هَمَّامِينْ وإحنا مِينْ". هربوا من مظاهر الفقر إلى عوامل بعيدة عسيرة على التغيير إلا في إطار جماعي غوغائي لن يتحقق. كان الخروج من الفقر يحتاج التفكير في طبيعة المجتمع وفي المراحل التاريخية، وفي كون أن الرأسمالية تؤدي دائما إلى الاحتكارات وتقود الناس إلى الفقر. لم يكن الفقر عدوا، أو رجلا يقتل، بل كان العدو الحقيقي هو الرأسمالية. كان علينا، أن ننتظر المرحلة الشيوعية "حين تلغى الطبقات وينتهي المجتمع الطبقي"، لكي يزول الفقر وما يترتب عليه. وظلنا فقراء سعداء بفقرتنا المفروض علينا. تذكرت المظاهرات والمسيرات ضد الرأسمالية والإمبريالية، وبيانات التذيد بسياسات النهب والتجوع والتفكير ومناويل التنمية الحقيرة، ورشق أعوان الأمن بالحجارة سعيا لقمع الفقر من جذوره، ومع ذلك ظلنا فقراء بجوارب ولا ناكل الزرافات. أوقفت سيل الخواطر التي انتابتني فوجدت تيم مازال يحدث أمه عن طرق مساعدة الفقراء. لم أبدأ تصوراتنا باننا فقراء، ولم أسأل عن مفهومه للفقر، فأطفال مازال أطفالا يتصور أن والده يملكان البنك الذي يسحبان الأموال من صرافه الألى. خبرته ألا أقول إن والده فقير وإن لم يأكل يوما زرافة.

سجن تشيكي عامين لسرقته بان كيك

براغ - قضت محكمة تشيكية بالسجن لمدة أكثر من عامين بحق رجل سرق بعض الأشياء من متجر خلال الإغلاق المفروض في إطار مكافحة تفشي فايروس كورونا، وفقا لما ورد عن وسائل إعلام في التشيك. وذكرت صحيفة "برافو"، الجمعة، أن المحكمة في مدينة بلزين قضت بالسجن 26 شهرا، دون إمكانية إطلاق سرح مشروط، بحق رجل يبلغ من العمر 32 عاما لإدانته بسرقة "بان كيك" من متجر خلال الإغلاق. وجاءت العقوبة القاسية نتيجة لحالة الطوارئ الوطنية المفروضة في البلاد بداية من 12 مارس الماضي وحتى 17 مايو الحالي للحد من انتشار الفايروس، والتي شهدت بشكل تلقائي عقوبات قضائية أكثر صرامة حتى في الجرائم البسيطة. وتُردد أنه جرى القبض على الرجل متلبسا بينما كان يحاول إخفاء رقائق البان كيك في جيبه. وبعد ثلاثة أيام، تردد أيضا، أنه حاول تهريب 15 قطعة شوكلاتة من متجر آخر بإخفائها تحت سترته. وأقر الرجل بجريمة السرقة.



بائع عراقي يعرض بضاعته من البطيخ الأحمر (الرقى كما يسمى في العراق) في أربيل رغم القيود المفروضة في إقليم كردستان بسبب تفشي فايروس كورونا في المنطقة.